طبعة القاهرة



٣٠ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 11, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12974
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ١١ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ جمادى الاولى ١٤١٩هـ / العدد ١٢٩٧٤

البشير: خسرنا مصنعاً وكسبنا الرأي العام

اعتبر الرئيس السوداني عمر البشير أمس أن بلاده «خسرت مصنعاً وكسبت الرأي العام العالمي والإسلامي والعربي».

ص ٥

محكمة اسلامية لمحاكمة "الارهابيين"

قال الشيخ محفوظ نحناح لـ «الحياة» انه يدعو الى تشكيل محكمة اسلامية تحاكم «الارهابيين» اللاجئين الى اوروبا.

ص ٦

الكويت تقترح اجتماعاً نفطياً ثلاثياً

اقترح وزير النفط الكويتي عقد اجتماع مع نظيريه السعودي والاماراتي لاجراء محادثات قبل نهاية الشهر لتحليل مسار سوق النفط.

ص ٩

ريبيك دخل وكلمينتي خرج

مع تعيين اريك ريبيك مدرباً لمنتخب كرة القدم الالماني تقدم مدرب اسبانيا خافيير كليمنتي باستقالته.

ص ١٩

تعزيزات إيرانية و"طالبان" تتقدم نحو معقل الشيعة

طهران: الافغان قتلوا ديبلوماسيينا بحضور الاستخبارات الباكستانية

□ إسلام آباد - احمد موفق زيدان
□ طهران - غسان بن جدو

■ دخلت الأزمة الإيرانية - الافغانية منعطفاً خطيراً بعدما اعترفت حركة «طالبان» رسمياً أمس بمقتل الديبلوماسيين الإيرانيين على أيدي عناصر غير منضبطة، وأبدت استعدادها لتسليم جثثهم إلى طهران التي ردت باتهام زعيم الحركة ملا

التتمة في الصفحة (٦)



مدفعية «طالبان» تقصف مواقع احمد شاه مسعود شمال كابول. (رويترز)

رحبت به واشنطن وكل الكتل البرلمانية وعارضه جيرينوفسكي

بريماكوف أول مستعرب يتولى رئاسة الوزارة في روسيا

□ موسكو - جلال الماشطة

■ سيصبح يفغيني بريماكوف أول مستعرب يترأس حكومة في روسيا طوال تاريخها، بعدما قرر الرئيس بوريس يلتسن أمس الخميس سحب ترشيح فيكتور تشيرنوميردين الذي خذله البرلمان، وسيطلب اسناد المنصب إلى وزير الخارجية الحالي.

وفي واشنطن («الحياة»)، قال مسؤول في البيت الأبيض لـ «الحياة» ان مصلحة الولايات المتحدة تكمن في قيام حكومة روسية «تستطيع ان تتخذ خطوات لتثبيت الوضع الاقتصادي». ولاحظ ان واشنطن عملت في شكل جيد مع بريماكوف خلال عمله وزيراً للخارجية، في تقليل للتحفظات التي يشعر بها الاميركيون حياله بسبب علاقاته

التتمة في الصفحة (٦)

أميركا تبدأ مسيرة تستمر شهوراً طويلة قبل حسم الأزمة

"مونيكا غيت": تقرير ستار يعرض معلومات قد تشكل سبباً لمحاكمة كلينتون تمهيداً لعزله

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ فجّر المحقق المستقل الخاص كينيث ستار قنبلته القانونية عصر الأربعاء الماضي عندما ارسل بتقريره حول فضيحة «مونيكا غيت» إلى مجلس النواب الاميركي، مفاجئاً البيت الأبيض والكونغرس معاً بالسرعة التي نقل فيها قضية امكان محاكمة الرئيس بيل كلينتون تمهيداً لعزله من مجرد كلام إلى واقع سيواجهه الشعب الاميركي وممثلوه خلال الشهور الطويلة المقبلة.

وتراجع أمس كل الأخبار، باستثناء الخبر الاساسي، وهو انتقال مشاكل الرئيس كلينتون من مجرد ازمة شخصية ذات ابعاد سياسية، إلى ازمة تواجهها الولايات المتحدة وذات ابعاد قانونية ستؤثر بشكل او بآخر على الرئيس الأميركي ومنصبه وعلى صدقيته في الداخل أو في الخارج.

وتأتي أهمية تقرير ستار وملحقاته الذي وضع في ١٨ علبة كرتون كبيرة، أنه يعرب عن اقتناعه لمجلس النواب بوجود معلومات ملموسة وذات صدقية قد تشكل سبباً لمحاكمة الرئيس تمهيداً لعزله. وسرعان ما رد البيت الابيض على لسان المحامي الخاص للرئيس ديفيد كيندال ببيان مقتضب اكد عدم وجود أي اساس للمحاكمة الدستورية، وان الرئيس اعتذر عن علاقته مع لوينسكي وطلب الصفح، وشدد على القول بان تقرير ستار إلى الكونغرس «يمثل فقط ادعاءات المحقق... وهي ادعاءات منعنا من مراجعتها»، في إشارة منه إلى رفض ستار اعطاء فرصة للبيت الأبيض للاطلاع على التقرير قبل ارساله إلى مجلس النواب، بل ذكرت مصادر مطلعة ان ستار سارع في ارسال التقرير وفاجأ الجميع، في محاولة منه لاستباق أي مناورات قانونية قد تعوق وصول التقرير لأسابيع وربما لشهور.

ودخل البيت الابيض في أجواء أزمة

التتمة في الصفحة (٦)

المخاوف من عزل كلينتون تكبد الدولار والأسهم خسائر فادحة

□ لندن - «الحياة»

■ كانت سوق الاسهم في نيويورك أولى ضحايا هذه النقلة النوعية التي تراجعت نتيجة المخاوف من عدم الاستقرار السياسي في الدولة الكبرى الوحيدة في العالم.

وهبط الدولار فور افتتاح السوق، امس، الى ما دون ١,٧ مارك وتدهورت اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» ومعظم البورصات الدولية بسبب المخاوف في الاسواق من احتمال عزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعدما سلم المحقق المستقل كينيث ستار تقريره عن علاقة كلينتون بمونيكا لوينسكي الى الكونغرس.

وقال محللون ان الانباء الواردة من واشنطن في شأن التقرير الذي بعث به ستار الى الكونغرس الحقت اضراراً بالغة بالدولار وبالاسهم الاميركية والاوروبية وخصوصاً الالمانية، التي منيت بخسارة تزيد على ٦ في المئة من قيمتها امس.

وتزايدت امس احتمالات خفض الفائدة الاميركية عند اجتماع لجنة مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) في ٢٩ ايلول (سبتمبر) الجاري، خصوصاً بعد تحذير عدد من الشركات الاميركية الكبرى ان ارباحها السنة الجارية ستكون ادنى من تلك التي حققتها العام الماضي. (راجع ص ٩)

جمد مراجعة الحظر مشترطاً استئناف التعاون مع فرق التفتيش

مجلس الأمن يتبنى مبادرة أنان لاجراء مراجعة شاملة لملف العراق

□ نيويورك - راغدة درغام
□ لندن - «الحياة»

■ التزمت بغداد حتى ليل امس الصمت ازاء القرار الذي تبناه بالاجماع مجلس الأمن وقضى بتجميد المراجعة الدورية للحظر على العراق الى ان يتراجع عن قراره وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية (تفاصيل اخرى في الصفحة ٤). ووحدها بين وسائل الاعلام العراقية علقت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس العراقي، على قرار مجلس الأمن داعية القيادة في بغداد الى «فعل مقتدر» لرفع الحظر وعدم الاكتفاء برد الفعل.

وعاد الى العاصمة العراقية امس براكاش شاه ممثل الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي استبعد ليل الأربعاء القيام بزيارة لبغداد، وكرر اتهامها بانتهاك الاتفاق الموقع معه. وعلى رغم ان قرار مجلس الأمن تضمن شقاً ايجابياً من وجهات النظر الاميركية والروسية والفرنسية والبريطانية لجهة وضع «آلية» لمراجعة شاملة لما نفذه العراق من التزاماته ولاهتماماته، اكدت بريطانيا امس انها لا تستبعد اي خيار اذا لم تتراجع بغداد عن قرارها وقف التعاون مع فرق التفتيش، على رغم تفضيل الخيار الديبلوماسي.

ودعا قرار المجلس انان الى تقديم ارائه في شأن المراجعة الشاملة للملف العراقي في المجلس، وبررت روسيا وفرنسا والصين بهذا التطور «المهم» تصويتها لمصلحة القرار ليل الأربعاء. وشدد القرار الذي حمل الرقم ١١٩٤ على ان تلك المراجعة رهن بتراجع بغداد عن وقف التعاون مع «اونسكوم» والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وحض انان على بلورة مبادرته لاجراء المراجعة الشاملة. واجمع سفراء اميركا وبريطانيا وفرنسا وروسيا على ان القرار الجديد يتيح فرصة للعراق لتحريك الأمور في اتجاه «الضوء في نهاية النفق» في اشارة الى امكانات رفع الحظر.

وكان الرئيس بيل كلينتون اشاد بقرار مجلس الأمن مكرراً ان «رفض العراق الايفاء بالتزاماته سيطيل امد العقوبات بدل ان يعجل رفعها». واعتبر نائب المندوب الاميركي لدى الأمم المتحدة بيتر برلي، ان القرار «مهم»، معرباً عن الأمل بـ «تغيير العراق سياسته وعودته الى الامتثال، فهذا هو الضوء في نهاية النفق والذي يتحدث عنه الطرف العراقي

التتمة في الصفحة (٦)

التوتر يتصاعد في جنوب لبنان: مقتل ٤ من "الجنوبي"

□ بيروت - «الحياة»

■ تلاحقت التطورات العسكرية في جنوب لبنان امس، فقتل اربعة عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل وجرح خامس في منطقة جزين، بعبوة ناسفة زرعها «حزب الله»، بعد اقل من ٢٤ ساعة على مقتل مسؤولين مارونيين اثنين اول من امس وجرح اربعة آخرين.

وفيما شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارتين على البقاع الغربي وحلق بكثافة في سماء الجنوب وصولاً الى سماء بيروت حيث خرق جدار الصوت، برزت التفاعلات السياسية للبيان الصادر عن السفارة الاميركية في بيروت بتحذير مواطنيها من مخاطر تعود عليها، فاعتبر كبار المسؤولين ان غياب المبررات الامنية للبيان يجعل منه رسالة سياسية اميركية تتعدى لبنان الى سورية في ظل الوضع الإقليمي الراهن والتوتر المتواصل في الجنوب. (راجع ص ٢)

وجاء مقتل العناصر الاربعة من «الجنوبي» وهم من مرافقي المسؤول الجديد لميليشيا «الجنوبي» في شتة جزين جوزف كرم الملقب بـ «علوش» بعد ايام على تسلمه مهماته الجديدة بعد اقصاء المسؤول السابق إميل نصر. واشترط علوش المعروف بتهوره والمكروه من اهالي البلدة، صلاحيات جديدة، كربط منطقة جزين بالشريط الحدودي المحتل، بتوجيه من اجهزة المخابرات الاسرائيلية.

وكان قائد «الجنوبي» اللواء انطوان لحد اصدر قراراً يقضي بأن «تطبق على منطقة جزين وسكانها التدابير الامنية المطبقة في المنطقة الامنية بكاملها ويمنع عليهم من دون استثناء الخروج منها ودخولها، اياً كانت وسيلة النقل الا بموجب ترخيص يصدر عن جهاز امن منطقة جزين. وسيشمل هذا التدبير المدنيين والعسكريين كافة، وعائلاتهم وموظفي الدولة اللبنانية على اختلاف وظائفهم.

وعلق الوزير السابق إدمون رزق على هذا الاجراء متهكماً: «هنيئاً للدولة بإزاحة هم جزين عن صدرها». فيما ابدى السفير اللبناني السابق في واشنطن سيمون كرم تخوفه من «عودة جيش الاحتلال مباشرة الى جزين». ورأت مصادر سياسية وجنوبية ان التمهيد لضم جزين الى الشريط الحدودي المحتل، خصوصاً انها لم تكن محتلة منذ العام ٧٨، وبالتالي لا يشملها قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ (احتلت عام ٨٢) يعد تصعيداً خطيراً سياسياً وعسكرياً من الجانب الاسرائيلي

مهمة روس: تشاؤم في واشنطن... بسبب مؤثرات أزمة كلينتون

□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ واشنطن، القاهرة - «الحياة»

■ شددت السلطة الفلسطينية على ضرورة تنفيذ المبادرة الاميركية الخاصة باعادة الانتشار في الضفة الغربية كـ «رزمة واحدة غير قابلة للتجزئة»، وذلك رداً على اشارة المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس، للمرة الاولى، الى امكان تجزئة المبادرة، تمشياً مع محاولات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو دفع الفلسطينيين الى التفاوض عليها بنداً بنداً. (راجع ص ٣)

وفي واشنطن، اعربت مصادر مطلعة امس عن عدم تفاؤلها بان يتمكن المبعوث الرئاسي روس في جولته الحالية من تحقيق الاختراق المطلوب للتوصل الى اتفاق فلسطيني - اسرائيلي.

وعزت المصادر تشاؤمها الى ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لم يتمكنا من سد الفجوات في مواقفهما. وان كلاً منهما، لاسبابه الخاصة، غير مستعد لتقديم التنازلات المطلوبة للتوصل الى اتفاق. ولم تستبعد المصادر ان يكون وراء «عدم الاستعداد» هذا ازمة الحكم التي يواجهها الرئيس كلينتون حالياً، والتي بدأت تؤثر بشكل او بآخر في مجريات عملية صنع السياسة الخارجية.

وكان روس صرح في اعقاب لقائه الرئيس ياسر عرفات اول من امس بان «للمبادرة (الاميركية) اجزاء عدة، والمهم في الامر هو ازالة الخلافات بين الطرفين». لكن عرفات شدد على وجوب التوصل الى اتفاق شامل على المبادرة كاملة.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان عرفات اصر في اللقاء «التمهيدي» مع روس على ضرورة حصول الاخير على موافقة اسرائيلية بالتوصل الى «صفقة متكاملة» في ما يتعلق بالمبادرة الاميركية غير القابلة للتجزئة.

واضاف انه في حال فشل جهود روس، فإن عرفات سيعلن من على منصة الامم المتحدة فشل الجهود الاميركية لانقاذ العملية السلمية مع اسرائيل. واتهم المنسق الاميركي بالانحياز لاسرائيل قائلاً: «اذا غيرنا حرفاً واحداً في المبادرة، فهو (روس) يقيم الدنيا ولا يقعدها، وعندما يغير نتانياهو ما يريد فهو لا يحتج».

وعقد روس امس، في ثاني ايام زيارته المكوكية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، لقاء منفرداً استمر ٤٠ دقيقة مع نتانياهو اطلعه خلاله على نتائج اجتماعه مع عرفات، وذلك قبل ان ينضم اليهما مستشاروهما. وتقرر عقد لقاء ثان استكمالي اليوم.

وفي القاهرة، اكد مصدر مصري لـ «الحياة» ان بلاده «لن تسمح لنتانياهو باستخدامها غطاء لتمرير ما يرفضه الفلسطينيون». وقال ان الرئيس حسني مبارك طلب من المبعوث الإسرائيلي داني نافيه الذي زار القاهرة اول من امس نقل رسالة الى نتانياهو مفادها ان يحترم تعهداته والاتفاقات. واضاف المصدر: «نتانياهو يحاول الترويج لحدوث تقدم على المسار الفلسطيني مستغلاً مصر، وذلك ضمن حملة إعلامية موجهة اساساً الى الرأي العام الإسرائيلي الداخلي والمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة بهدف تحسين صورته إزاء الانتقادات الحادة والمتصاعدة تجاهه بسبب تهديده لعملية السلام بالانهيار».

9 770967 559095 11

لبنان: سهى بشارة تشارك "أمهات الخميس" اعتصامهن

مقتل ٤ من مرافقي مسؤول "الجنوبي" في جزين وغارتان إسرائيليتان على مشغرة وطيران كثيف

□ بيروت - «الحياة»

■ قتل اربعة من عناصر «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، وجرح خامس في انفجار عبوة ناسفة في بلدة عين مجدلين، قرب جزين، ظهر امس. والقتلى هم: روكز روكز وجورج شمعون وحنا حنا واسكندر هيكل والجريح هو غسان خوري، والخمسة من مرافقي مسؤول ثكنة «الجنوبي» في جزين جوزف كرم الملقب بـ«علوش»، والذي عيّن حديثاً في منصبه، خلفاً لإميل نصر الذي استقال قبل مدة.

وتاتي هذه العملية بعد اقل من ٢٤ ساعة على اعلان اجراءات جديدة في جزين يبدا تطبيقها مطلع تشرين الاول (اوكتوبر) المقبل، مشابهة لما يطبّق في الشريط الحدودي المحتل، لجهة دخول المنطقة والخروج منها، بتراخيص مسبقة، وعلى مقتل مسؤولين من «الجنوبي» باستهداف موكب كانا ضمنه في منطقة الاحمدية (البقاع الغربي) هما الرائد جورج سعد والملازم شفيق عصفور وجرح اربعة آخرين بينهم قائد الفوج الثلاثين نبيه ابو رافع.

وتبنّت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» العملية. وقالت ان مجموعة منها فجّرت عبوة ناسفة بآلية عسكرية تابعة لـ«الجنوبي» على طريق عين مجدلين - تومات نيحا مما ادى الى مقتل افرادها.

وكان مصدر في «الجنوبي» ابلغ امس وكالة «فرانس برس» ان قيادته «قررت اعادة ترتيب الامور في جزين، وبالتالي فرض حصول سكانها على ترخيص مسبق للدخول والخروج يعطي في جزين اسوة بسائر سكان الشريط الحدودي المحتل».

واعتبر السفير السابق سيمون كرم (ابن جزين) في حديث الى الوكالة نفسها ان هذه الخطوة «سلبية وسيئة وتزيد الوضع تدهوراً وتؤدي الى نزوح كثر ممن لا يزالون صامدين في القرى والبلدات». وتخوّف من «ان تؤدي هذه الاجراءات الى عودة جيش الاحتلال الاسرائيلي مباشرة الى جزين بعد انحساره عنها عام ١٩٨٥».

اما الوزير السابق ادمون رزق فهزأ متهكماً الحكم اللبناني على طريقة تعامله مع وضع جزين حتى الحقت بالشريط المحتل.

واعلن نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان التدابير المتخذة «لن تنفع شيئاً لان المقاومة الاسلامية لن تقبل بوجود العملاء في جزين تحت اي عنوان او ذريعة». واستبعد «ان تشن اسرائيل عدواناً واسعاً، لان الظروف السياسية والميدانية لا تسمح بذلك».

ونقلت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن مصادر امنية اسرائيلية «ان المعنويات في صفوف «الجنوبي» متدنية الآن خصوصاً ان عناصره يعيشون وضع انعدام الثقة واليقين حيال مستقبلهم قبل انسحاب اسرائيلي محتمل من جنوب لبنان، ويخشون ان يقدموا الى المحاكمة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية، بتهمة التعامل مع العدو».



سهى بشارة بين المعتصمين من «أمهات الخميس» (علي سلطان)

واضافت «ان ضباطاً رفيعي المستوى حصلوا على جوازات سفر اجنبية ليتمكنوا من الفرار الى الخارج».

وبعد ظهر امس شنّت طائرات حربية اسرائيلية غارتين على تلال مشغرة في البقاع الغربي ملقية عدداً من الصواريخ. وذكرت مصادر امنية ان الاضرار اقتصرت على الماديات.

وحلّقت طائرات اسرائيلية قبل ظهر امس في اجواء البقاعين الاوسط والغربي منفّذة غارات وهمية وجبهت بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني. وظهراً وصلت في طلعاتها الى اجواء الجبل والعاصمة خارقة جدار الصوت غير مرة.

واعلنت المقاومة الاسلامية ان مجموعة منها رصدت امس تحركات معادية واعمال تدشيم عند مدخل موقع بلاط التابع لقوات الاحتلال واستهدفتها بالاسلحة المناسبة محققة فيها اصابات مباشرة.

وقصفت القوات الاسرائيلية بمدافع من عياري ١٥٥ و١٢٠ ملم عدداً من قرى القطاعين الاوسط والغربي واقليم التفاح.

وعلى الصعيد الديبلوماسي، قال سفير بريطانيا في لبنان ديفيد روس ماكلينان، بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن امس، «اننا مهتمون بالوضع في جنوب لبنان، وتكلمنا مع الجانبين اللبناني والاسرائيلي من اجل المحافظة على تفاهم نيسان (ابريل)، ونبذل جهدنا لتطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ الذي يضمن الأمن في المنطقة».

الى ذلك، انضمت الاسيرة التي اطلقت بداية الشهر الجاري سهى بشارة الى اعتصام «أمهات الخميس» الذي يقام امام مقر الصليب الاحمر الدولي كل اسبوع اضافة الى عدد من الاسرى المحررين تضامناً مع الأسيرات اللبنانيات في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

والقت بشارة كلمة ذكرت فيها اسماء بعض المعتقلين مؤكدة ان «ما من احد سينساهم خصوصاً المعتقلة الأم فاطمة عبد النبي البعيدة عن اولادها وزوجها محمد السيد». وأكدت «الاستمرار في العمل المقاوم حتى اطلاق المعتقلين والتحرير ولو إعلامياً لأن للمقاومة اوجهاً عدة منها العسكري والسياسي».

يتعلق بالتطورات المحتملة على المسار الفلسطيني . . . أم بالإستحقاق الرئاسي؟

البيان التحذيري للرعايا الأميركيين رسالة سياسية إلى لبنان وسورية

□ بيروت - وليد شقير

■ تعاطى كبار المسؤولين الرسميين والسياسيين في لبنان مع بيان السفارة الاميركية الذي صدر اول من امس بتحذير الرعايا الاميركيين في لبنان من مخاطر التعرض لاعتداء وتنبيههم الى احتمال حصول اعتداء على السفارة الاميركية على انه رسالة سياسية متعددة الجوانب، اكثر مما هو صادر بسبب هاجس امني اميركي في لبنان.

وقالت مصادر لبنانية رسمية لـ«الحياة» ان اوساط الحكم والافرقاء السياسيين انشغلوا بالاجابة عن سؤال عما هو مقصود بالرسالة السياسية التي ارادتها واشنطن من وراء هذا البيان، اكثر من انشغالها بالمخاوف الامنية التي جاءت في نص البيان نفسه خصوصاً انه يتحدث عنها باسلوب متناقض، اذ يشير الى «معلومات عن هجوم محتمل على السفارة» ثم يتحدث في فقرة ثانية «عن عدم توافر معلومات دقيقة حول الموضوع».

وأوضحت ان للرسالة ابعاداً اقليمية تتناول لبنان، لكنها تتعداه الى سورية في ظل التطورات التي تشهدها المنطقة، ان لجهة امكان احداث تقدم على المسار الفلسطيني لمفاوضات السلام، وإن لجهة اجازة اي تصعيد عسكري اسرائيلي محتمل في الجنوب اللبناني وممارسة مزيد من الضغوط على سورية.

وما دفع الى طرح هذا السؤال، لا يعود فقط الى ابلاغ مصادر وزارة الخارجية في بيروت الصحف ليل اول من امس ان البيان بمثابة رسالة قد تكون لها علاقة بانتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان، بل لأن كل ردود الفعل الرسمية اللبنانية، والاستغراب الذي جبه به الديبلوماسيون في السفارة، من شخصيات لبنانية، قوبل في الوقت نفسه بتبريرات سطحية من طاقم السفارة الى درجة ان بعضهم بدا غير مقتنع بالاجوبة التي اعطاها.

وإذا كان من عادة المسؤولين ان يتفهموا مخاوف السفارة الامنية، في لبنان، فان مسارعة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الرد، وهو في القاهرة، على بيان السفارة التحذيري، مستغرباً مضمونه، وإعلان مصادر وزير الخارجية فارس بويز انها فوجئت بالبيان وبعدم ابلاغ الوزارة به كما تقضي المواثيق الديبلوماسية، قبل اعلانه للإعلام، ادت الى تجاوز الجميع الاعتبارات الأمنية التي ذكرها البيان، الى مناقشة مفاعيله السياسية. اذ ان مصادر الخارجية اشارت الى ان البيان اعلان حال طوارئ تتجاوز الاسوار العالية للسفارة المحاطة بالأشرطة الكهربائية والكاميرات الكاشفة. وانحت المصادر باللائمة على كبار المسؤولين بسبب «تغنيجهم» السفير الاميركي او القائم بالأعمال، ما اتاح لهما «التصرف من فوق».

وقالت مصادر رسمية «ان السفارة لم تبلغ الى السلطات الامنية بمخاوفها كما تقتضي الاصول، ما فتح الباب للاستنتاج ان بيت القصيد شيء آخر».

وفي الوقائع، فبعيد ساعات قليلة على صدور البيان، اصيب طاقم السفارة، يتقدمه القائم بالاعمال غريغ بيري وخمسة او ستة آخرون معه، بالإحراج، اذ حضروا حفلة عشاء في مطعم معروف وسط العاصمة اللبنانية، تلبية لدعوة صديق لبناني، بمشاركة عشرات الشخصيات اللبنانية الاخرى يتقدمها وزير الاعلام باسم السبع. ولم يملك بيري إلا ان يبتسم، حين حياه السبع قائلاً له: «لم أكن انوي المجيء الى العشاء لأني اعتقدت انكم بعد البيان ستكونون مختبئين في السفارة وجئت حتى لا اخذل صديقنا المضيف». وأضاف متهكماً «كنت فكرت ايضاً في ان المخاطر التي تحدثتم عنها ستقعدني في بيتي انا ايضاً ... لكن يبدو ان ليس هناك شيء غير اعتيادي وانتم هنا من دون اي هاجس امني».

وتابع السبع على هذا المنوال بينما كان بيري يبتسم تارة ويبرر تارة اخرى، فيما امطر المدعوون اللبنانيون الديبلوماسيين الاميركيين الموجودين بوابل من الاسئلة بلهجة «استنكارية» للبيان الصادر، مشيرين لهم الى ان البيان مسيء الى لبنان ولا مبرر له وأن فقراته غير منطقية، خصوصاً التذكير بمحاولة الاعتداء على السفارة في حزيران (يونيو) الماضي الذي تعاملت معه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في حينه على انه غير ذي قيمة وطمأنت الى ان الوضع تحت السيطرة.

وفي حين حاول جميع الديبلوماسيين الاميركيين التخفيف من وطأة البيان وتبريره على انه إجراء روتيني، اشاروا الى انه ليس مقصوداً به لبنان وصورة الأمن فيه، الى حد ان بيري تمنى لو ان الصحافة موجودة لتشير الى وجود طاقم السفارة في العشاء من دون محاذير من اجل تبديد الصورة السلبية التي اعطاها البيان، وقام مرتين ليتحدث مع واشنطن هاتفياً، ابلغ في احداها الى السفير الجديد ديفيد ساترفيلد (الموجود في المستشفى لإجراء عملية جراحية بسيطة) بالاعتراضات اللبنانية وليطلب من ادارته توضيح الامر حتى لا يسبب ذعراً. واكتفت واشنطن بتطمين مراسلي الصحف اللبنانية في واشنطن ان الامر مجرد روتين. وأجرى الحريري اتصالاً بالسبع الذي نقل اليه اجواء مناقشاته مع بيري. وعلمت «الحياة» ان السفارة لم تكن في وارد اصدار البيان، خصوصاً ان التحذير الى المواطنين الاميركيين سبق أن صدر عن الخارجية قبل اسابيع، عقب انفجاري سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام، إلا ان واشنطن هي التي طلبت من طاقم السفارة في بيروت اصدار البيان قبل بضعة ايام، ناصحة باستخدام عبارات دقيقة تأخذ في الاعتبار حساسية الوضع اللبناني.

ومع عدم جواز المقارنة، فان مصادر سياسية مراقبة ذكّرت، لمناسبة صدور بيان السفارة في بيروت، بالبيان الذي اصدرته في ١٩ آذار (مارس) ١٩٩٦، قبيل اسبوعين من عملية عناقيد الغضب الاسرائيلية، والذي اعلن اسف السفارة ودهشتها لتبرئة متهمين بالاشتراك في اغتيال السفير الاميركي السابق فرنسيس ميلوي في العام ١٩٧٦ اثناء الحرب اللبنانية والذي كان رسالة شكلت مقدمة للعدوان الاسرائيلي.

وأضافت المصادر «قد يكون الامر مجرد مصادفة، اذ ان بيان السفارة صدر عام ١٩٩٦ بينما كان الحريري يزور القاهرة حيث تلقى تطمينات الى ان مصر تعمل على الحؤول دون اي عدوان اسرائيلي على لبنان. وبيان اول من امس صدر بينما كان الحريري مجتمعاً مع الرئيس حسني مبارك». وتابعت «أن المقارنة لا تعني توقع عدوان جديد، ولكن من دون شك انه يأتي في ظروف اقليمية معقدة من التوتر الايراني - الافغاني واحتمالات توريط ايران بمشكلة عسكرية، الى خطوات تعزيز التعاون التركي - الاسرائيلي - الاردني، مروراً بمساعي حلحلة الامور على المسار الفلسطيني لمفاوضات السلام، وانتهاء بما تشهده الساحة اللبنانية جنوباً من توترات وداخلياً، على صعيد التهيؤ لانتخابات الرئاسة اللبنانية التي تتشابك معها الحسابات الاقليمية في اختيار صورة العهد الجديد ومهماته، وفي طليعتها مواجهة العرض الاسرائيلي بتطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ مشروطاً بترتيبات امنية يرفضها لبنان وسورية».

وتعتبر المصادر المراقبة ان البيان يأتي في وقت تزداد محاولات تطويق سورية وهو بهذا المعنى رسالة كي تتهيأ لشيء ما، وتذكير بأن لدى واشنطن مطالبها.

مشروع قانون لتشجيع الاستثمار قريباً

الحريري يرفض اي تعاون اقليمي قبل حلول السلام

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ وصف رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري العلاقات السياسية بين مصر ولبنان بانها «متميزة وذات خصوصية، الا ان العلاقات الاقتصادية لا تزال دون المستوى المطلوب».

وقال الحريري، في اليوم الثاني الاخير لزيارته مصر، في لقاء نظمته جمعية الصداقة المصرية - اللبنانية لرجال الاعمال أمس، ان «حجم المبادلات بين الجانبين لا يتجاوز ٩٠ مليون دولار بينها ٧٠ مليوناً صادرات مصرية و٢٠ مليوناً واردات، في وقت يستورد لبنان من العالم ما قيمة سبعة بلايين دولار وتستورد مصر ما قيمته ١٥ بليوناً سنوياً. وأضاف ان «من الممكن انجاز الكثير من التعاون الاقتصادي العربي شرط تحقيق التكامل في شكل جدي وعدم المنافسة في انتاج سلع متشابهة بل التنسيق لإنتاج سلع متباينة يتم تصديرها بين الدول العربية».

واشاد باتفاق تيسير التجارة بين الدول العربية، وقال ان «مصر ادت دوراً فاصلاً وحاسماً للتوصل اليه، خصوصاً انه يضع الاسس لتحقيق هذا الهدف». وعن اتفاقية التبادل الحر (الذي وقّع مساء امس) بين مصر ولبنان، اوضح الحريري ان «معظم السلع ستعفى تماماً من الجمارك اعتباراً من اول كانون الثاني (يناير) المقبل باستثناء عدد من السلع البسيطة التي ستعفى بعد ثلاث سنوات وعدد آخر من السلع، من الصعوبة اعفاؤه».

وعن العمالة المصرية في لبنان، نفى الحريري «وجود مشكلة للعمالة التي لديها اقامة، اذ يلقى العمال المصريون معاملة اللبنانيين انفسهم لكن المشكلة في غير الحاصلين على التاشيرة سواء اكانوا مصريين ام غير مصريين». وأعلن رفض مشاريع التعاون الاقليمي التي تضم اسرائيل الآن، وقال ان «هذه المشاريع غير مطروحة قبل احلال السلام»، محذراً في الوقت نفسه من ان «اسرائيل لا ينبغي ان يسمح لها بجني ثمار السلام قبل تحقيقه».

وعن معوقات الاستثمار حيث يفرق القانون اللبناني بين المستثمرين اللبنانيين وغيرهم، كشف ان «الحكومة ستقدم مشروع قانون الى المجلس النيابي قريباً لتغيير قانون الاستثمار خصوصاً ما يتعلق منه بالضرائب وإزالة القيود».

وكان سفير لبنان لدى مصر هشام دمشقية تحدث في بداية اللقاء الذي حضره وزير التجارة المصرية احمد جويلي ورئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة ابراهيم فوزي، فأكد ان «لبنان بقي موحداً على رغم المؤامرات التي تحاك ضده لزعزعة الاستقرار». وقال ان «لبنان قدم تضحيات كبرى وبدأ مشواراً طويلاً للاعمار في كل المجالات وتعزيز المبادلات التجارية مع الدول الاخرى».

واعرب رئيس جمعية الصداقة المصرية - اللبنانية بدران كامل عن امله في ان «تسفر الزيارة عن طفرة كبيرة في العلاقات الاقتصادية بين مصر ولبنان». واكد المنسق العام للعلاقات المصرية - اللبنانية في الجمعية غياث الرفاعي اهمية التعاون المصري - اللبناني في مجالات اعادة الاعمار والتكنولوجيا الحديثة، مشيراً الى ان «عملية التنمية في لبنان شاملة وذات اهداف اجتماعية».

الانتخابات الرئاسية

الى ذلك، قال الرئيس الحريري، في ردّ على سؤال عن مستقبل «الترويكا» في اللقاء نفسه، ان «لبنان مقبل على مرحلة جديدة، بعد الانتخابات الرئاسية «ستكون فيها العلاقات مختلفة بين السلطات والرئاسات وستؤدي المؤسسات دوراً محورياً».

واضاف ان هناك عدداً من المرشحين الرسميين الى رئاسة الجمهورية على رغم ان العرف في لبنان «لا يقضي اعلان المرشح ترشحه»، مشيراً الى انه طلب من المرشحين «ان يعلنوا ترشحهم رسمياً»، مبدياً اعتقاده «ان من الضروري ان يكون لرئيس الجمهورية توجهات وبرنامج». وقال «ان رئيس الحكومة يسمى لكنني خرقت هذا العرف واعلنت ترشحي الى المنصب، واذا كانوا لا يريدونني فليمتنعوا عن تسميتي».

وواصل المرشح الرئاسي النائب بطرس حرب جولاته على المسؤولين، فالتقى امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني واطلعه على برنامجه. وقال «ان الاستحقاق الرئاسي محطة مهمة في تاريخ لبنان، بعد ما بلغه على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي والمشكلات التي تعترض مسيرته وإعادة بنائه كدولة مؤسسات وقانون». ودعا الى «تغيير جذري في العقلية الحاكمة».

واعترض على «ان تكون مواد الدستور موضع تعديل في كل محطة دستورية». واعلن رفضه تعديل المادة الـ٤٩، «إن لناحية التمديد للرئيس الياس الهراوي او لناحية السماح للموظفين بالترشح الى الرئاسة (من دون ان يقدموا استقالاتهم من مناصبهم قبل سنتين من الاستحقاق)».

واوضح النائب عاصم قانصوه ان الاقتراح الذي تقدم به بعدم تجديد ولاية رئيس المجلس النيابي «فسّر خطأ». وقال «انه ليس هرطقة دستورية بل هدفه الدفاع عن موقع الرئاسة الثانية التي ليست مسجّلة باسم الرئيس نبيه بري حتى يوم القيامة». وايّد وصول العماد اميل لحود الى منصب الرئاسة.

واعلنت المعارضة الكتائبية «ان لبنان يحتاج الى رئيس قوي منقذ يقيم علاقات متناسقة بين حواس الوطن المختلفة ويكون صاحب رؤية وطنية تبلغ حد الحلم، لا صاحب شهوة سياسية لا تتعدى حدود الحكم»، مستخدمة بذلك مواصفات حددها الرئيس الراحل بشير الجميّل.

توقيف عكيف وهبة وشخص آخر لتعاملهما مع إسرائيل

□ بيروت - «الحياة»

■ اوقف القاضي العسكري امس اللبناني عكيف عبدالامير وهبة (من مواليد بلدة محرونة قضاء صور) بتهمة التعامل مع اسرائيل في مقابل مبالغ مالية.

واشار مصدر امني الى ان وهبة اعترف بتزويد اسرائيل تفاصيل عن هويات مسؤولين في احزاب وتنظيمات لبنانية وتحركاتهم، عبر احمد العبدالله المعروف بـ«احمد طنوس» (مسؤول جهاز الامن في «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل في بلدة الخيام داخل الشريط الحدودي المحتل). كذلك طلب منه ضابط استخبارات اسرائيلي الحصول على تاشيرة دخول الى بلغاريا والمجر، فحصل على تاشيرة بلغاريا قبل استكمال مخططه.

وافاد المصدر عن توقيف اللبناني يوسف حمد نيوف (من بلدة جديدة القطيع في عكار) الذي اعترف بدوره بتعامله مع اسرائيل ما بين العامين ١٩٩٣ و١٩٩٥ ودخوله إسرائيل ثلاث مرات ولقائه ضباط استخبارات اسرائيليين وتزويدهم معلومات عن نشاط الجيش اللبناني ومراكز حزبية وقد احيل الموقوفان مع ملفيهما على القضاء.

الى ذلك، نفذت قيادة منطقة الشمال في قوى الامن الداخلي يوماً امنياً شمل احياء طرابلس الداخلية ولا سيما منها القبة وباب التبانة والتربيعة، وتمكنت من توقيف عدد كبير من المطلوبين بموجب مذكرات توقيف. وبحسب معلومات امنية فإن عدد الموقوفين بلغ ٦٣ احيلوا الى النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو.

تخلي الضاهر عن أسهم في "ال. بي. سي." امام مجلس الوزراء المقبل

□ بيروت - «الحياة»

■ احالت وزارة الاعلام، موضوع تخلي رئيس مجلس ادارة «المؤسسة اللبنانية للارسال» (ال.بي.سي.) بيار الضاهر عما قيمته ٢,٨ في المئة من الاسهم التي يملكها في المؤسسة الى السيد قبلان يمين، على جدول اعمال مجلس الوزراء في جلسته المنتظرة الاسبوع المقبل.

وقالت مصادر رسمية لـ«الحياة» ان اتمام معاملة تخلي الضاهر عن جزء من الاسهم، يخفض تلك التي يملكها وافراداً من عائلته والتي كانت تجعله قادراً على التمتع بغالبية الاصوات في الجمعية العمومية للمؤسسة ومجلس ادارتها اي اكثر من ٥١ في المئة، الى اقل من ذلك. واوضحت المصادر نفسها ان انجاز المعاملة يحتاج الى ترخيص مسبق من مجلس الوزراء، بحسب المادة الـ١٥ من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

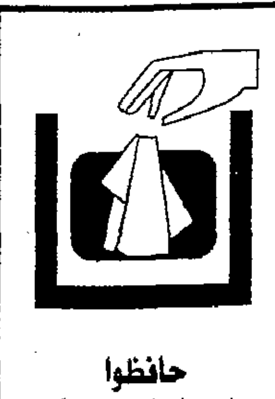
وينتظر ان يقر مجلس الوزراء ترخيص التخلي هذا خصوصاً ان المالك الجديد لها، هو من المقربين للوزير سليمان فرنجية، وهو مساهم اصلاً في الشركة.

ويأتي هذا الاجراء العملي في سياق تغييرات في «ال.بي.سي.»، ادارية ومهنية، نتيجة اعتراضات سياسية لعدد من المساهمين على بعض اوجه سياسة الشركة على صعيدي الاخبار والبرامج السياسية فيها، واشراف الضاهر عليها، كانت مدار بحث وتداول في الاشهر الماضية، بين كبار المساهمين، والضاهر.

وقالت مصادر مطلعة ان بث بعض الاخبار وبعض المقابلات سبّب اعتراضات سياسية جعلت مساهمين خضعوا لإحراجات داخلية واقليمية بنتيجتها، يدعون الى مراجعة للسياسة المتبعة في السنوات الماضية، خصوصاً بعد عودة «القوات اللبنانية» المحظورة الى التحرك السياسي العلني واكتشاف شبكة تخريب امني من عناصر ينتمون اليها.

وكانت هذه التغييرات بدأت بجملة اجراءات، منها: تعيين السيد نادر سكر مشرفاً عاماً على الاخبار والبرامج السياسية وكف يد من كانوا يمارسونها سابقاً، وتغيير طاقم الحرس في حرم مبنى المؤسسة وداخله، وقد تولى الوزير فرنجية استبدالهم بعناصر من مناصريه، والابلاغ الى مسؤولين في الاخبار والبرامج السياسية عن تعليق مهماتهم واقتصار عملهم على النشاط الروتيني.

وينتظر ان ينعقد مجلس ادارة الشركة قريباً من اجل اتخاذ قرار بتثبيت بعض التغييرات، او اتخاذ قرارات بتغييرات جديدة.



إرلندا وسويسرا ترغبان في المساعدة على إحلال السلام في لبنان والمنطقة

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس تطورات العملية السلمية في الشرق الاوسط وأسباب تعثرها مع وفدين من لجنتي الشؤون الخارجية الارلندية برئاسة ديسموند أومالي، والسويسرية برئاسة روز ماري سيمن.

وأشار أومالي الى «الصداقة التي تربط لبنان بإرلندا التي تسهم عبر قوة من جيشها في عمل قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان منذ عشرين عاماً، في محاولة لضبط الامن في تلك المنطقة». وقال ان «لبنان اسهم في طريقة غير مباشرة في التوصل الى اتفاق بلفاست لإحلال السلام في إرلندا عبر عراب هذا الاتفاق السيناتور الاميركي اللبناني الاصل جورج ميتشل». وأضاف «نود ان نبادلكم ذلك عبر مساهمتنا في احلال السلام في الشرق الاوسط».

اما سيمن فقالت ان «الهدف من الزيارة تكوين فكرة مجددة عن الوضع في الشرق الاوسط لمعرفة كيف يمكن لسويسرا ان تساعد للتقدم في المسار السلمي». واضافت ان «المشكلات القائمة معقدة جداً ويلزمها الكثير من جهود الاطراف كافة للتوصل الى حل».

"القوات" في لندن وذكرى اغتيال الجميّل

■ بيروت، لندن - «الحياة» - تصادف الاثنين المقبل الذكرى الـ١٦ لاغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميّل. ودعت ارملته السيدة صولانج وولداهما الى صلاة في الرابعة وعشر دقائق بعد ظهر الاثنين في الاشرفية.

وفي بيان للمناسبة صدر عن «القوات اللبنانية» المحظورة من لندن، دعت الى «تحرير لبنان من كل الجيوش الغريبة وايجاد صيغة داخلية تؤمّن للمجموعات الحضارية المختلفة الحياة الحرة الكريمة ضمن اطار سياسي تعددي، والعمل على محاربة ذهنية المزرعة والاقطاع العائلي والمالي». وأعلن «الوفاء لمبادئ الجميّل والدكتور سمير جعجع».

طالبت باعتبارها "رزمة واحدة"

السلطة الفلسطينية ترفض إشارة روس إلى إمكان تجزئة المبادرة الأميركية

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ غداة وصول المبعوث الاميركي دنيس روس إلى المنطقة، شددت السلطة الفلسطينية على تمسكها بتنفيذ المبادرة الاميركية الخاصة بإعادة الانتشار في الضفة الغربية كـ «رزمة واحدة غير قابلة للتجزئة»، في وجه محاولة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ارغام الفلسطينيين على التفاوض عليها بنداً بنداً.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث إن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اصر في اللقاء «التمهيدي» مع روس على ضرورة حصول الاخير على موافقة إسرائيلية بالتوصل إلى «صفقة متكاملة» في ما يتعلق بالمبادرة الاميركية غير القابلة للتجزئة.

وفي الوقت الذي اكد فيه شعث ان السفير الاميركي «لم يطلب ادخال اي تعديل على المبادرة الأميركية»، اقر بوجود «ازمة ثقة بين السلطة الفلسطينية وروس» الذي قال إنه «لا يوظف ثقل الولايات المتحدة في جهوده للضغط على الإسرائيليين».

وقال شعث: «إذا غيّرنا حرفاً واحداً في المبادرة فهو (روس) يقيم الدنيا ولا يقعدها، بينما وعندما يغير نتانياهو ما يريد لا يحتج».

واضاف شعث ان الرئيس عرفات سيعلن، في حال فشل جهود السفير الاميركي، من على منصة الامم المتحدة فشل الجهود الاميركية لإنقاذ العملية التفاوضية مع إسرائيل.

واطلع روس في يومه الثاني من زيارته المكوكية بين الفلسطينيين والإسرائيليين نتانياهو على نتائج اجتماعه بالرئيس عرفات مساء اول من امس الاربعاء.

والتقى روس نتانياهو، الذي يلازم بيته لاصابته بنزلة برد، على انفراد لمدة ٤٠ دقيقة قبل ان ينضم إليهما مستشاروهما. وتقرر عقد لقاء ثان استكمالي اليوم الجمعة.

وكان روس اشار للمرة الاولى في حديثه فور اجتماعه مع عرفات إلى امكانية تجزئة المبادرة تمشياً مع مطلب نتانياهو عندما قال إن «للمبادرة (الاميركية) اجزاء عدة والمهم في الامر هو إزالة الخلافات بين الطرفين». وقال روس: «المهم للجميع ان تتغير الاجواء في المنطقة من أجل استعادة الثقة، وعندما تكون هناك ثقة، فإن القضايا الصعبة ستجد لها حلولاً. ومن دون الثقة، فإن القضايا الصغيرة سيصعب حلها».

ويبدو ان روس كان يشير إلى مطالب الرئيس عرفات بالحصول على ضمانات اميركية بتنفيذ نتانياهو بنود الاتفاق في حال التوصل إليه واخرى بتنفيذ المرحلة الثالثة من إعادة الانتشار قبل الخوض في المحادثات النهائية.

ويخشى الفلسطينيون من امتناع نتانياهو عن تنفيذ كامل المرحلة الثانية من إعادة الانتشار خلال ١٢ اسبوعاً وفقاً لما ورد في المبادرة الاميركية، والاكتفاء بالانسحاب من جزء بسيط من نسبة «١٣ في المئة -٣ في المئة» التي يطرحها نتانياهو.

واعلن نتانياهو قبل اسبوعين عن توصله ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع إلى «مذكرة تفاهم» حول حجم الاراضي التي ستشملها إعادة الانتشار الثانية، معتبراً ذلك بمثابة موافقة على المبادرة الاميركية. وتضمنت المذكرة، حسب المصادر الإسرائيلية، إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية تبقى ثلاثة في المئة منها تحت السيطرة الامنية الإسرائيلية ويطلق عليها «منطقة محمية طبيعية».

إلا ان الرئيس عرفات شدد في المقابل على وجوب التوصل إلى اتفاق شامل على المبادرة كاملة وإن كانت نسبة إعادة الانتشار نفسها لا تزال محط خلاف، خصوصاً وانه لم يتم توضيح الوضعية النهائية لنسبة الـ ١٣ في المئة التي وافق نتانياهو على تحويلها من منطقة (ج) - اي تقع تحت سيطرة إسرائيلية كاملة - إلى منطقة (ب) تخضع لسيطرة فلسطينية - إسرائيلية مشتركة. ويطالب الفلسطينيون بإقرار إسرائيلي تسانده ضمانات اميركية بتحويلها إلى منطقة (أ) خاضعة للسيطرة الفلسطينية كاملة في آخر المطاف وليس تاجيل بتها إلى المفاوضات النهائية كما يطالب نتانياهو.

وإضافة إلى نسبة إعادة الانتشار، تتضمن المبادرة الاميركية وجوب تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية وتحديد المرحلة الثالثة والاخيرة من إعادة الانتشار قبل الشروع في محادثات الحل النهائي.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الحياة» إن نتانياهو يحاول «تفتيت المبادرة الاميركية إلى اجزاء يتفاوض على كل منها على حدة ليخرج في نهاية المطاف بما يريد».

عرفات رفض اغراءات روس لقبول تجزئة نسبة الـ١٣ في المئة

مبارك طلب من نافيه ابلاغ نتانياهو ضرورة احترام الاتفاقات والكف عن المماطلة

□ القاهرة - محمد علام

■ احبط الرئيس حسني مبارك محاولة من رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتانياهو لتمرير افكاره وفهمه «لتحريك الأمور» على المسار الفلسطيني. واكد مصدر مصري لـ «الحياة» أن بلاده «لن تسمح لنتانياهو باستخدامها غطاءً لتمرير ما يرفضه الفلسطينيون».

ووصف إيفاد رئيس الحكومة الليكودية مبعوثه سكرتير الحكومة داني نافيه الى القاهرة اول من امس بانها «محاولة لإظهار نفسه حريصاً على التشاور ووضع مصر في صورة التطورات وبأن العلاقات معنا طبيعية لوقف ما يتصوره عن ممارسة مصر ضغوطاً على الفلسطينيين». وقال: «هذه أمور شكلية وسانجة لا تخدعنا... والفلسطينيون ليسوا في حاجة إلى ضغط يُمارس عليهم لرفض رؤى نتانياهو». واوضح المصدر أن الرئيس مبارك «طلب من المبعوث الإسرائيلي نقل رسالة الى نتانياهو مفادها ان يحترم تعهداته والاتفاقات والالتزامات التعاقدية ويمتنع عن المماطلة والتسويف، محذراً من تضييع الوقت، واندلاع العنف»، مشدداً على أن مبارك «حمّل نتانياهو مسؤولية التوتر وعدم الاستقرار في حالة استمرار تعنته».

وعن الأسباب التي دعت الى التعاطي مع الخطوة الإسرائيلية (إيفاد مبعوث للقاهرة لاطلاعها على الوضع) أوضح المصدر: «نتانياهو يحاول الترويج لحدوث تقدم على المسار الفلسطيني مستغلاً مصر، وذلك ضمن حملة إعلامية موجهة بالأساس الى الرأي العام الإسرائيلي الداخلي والمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة بهدف تحسين صورته إزاء الانتقادات الحادة والمتصاعدة تجاهه بسبب تهديده لعملية السلام بالانهيار».

واعرب عن الاعتقاد بان نتانياهو «يسعى حالياً الى خلق مساحة لتبرير تعنته - منذ وصوله للسلطة - أمام الناخبين بالترويج لأن ما سيتم قبوله (من المبادرة الاميركية) يختلف عما تم طرحه من جانب الولايات المتحدة». وقال: «رؤية نتانياهو المرفوضة - التي طرحها نافيه - لتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني في مرحلته الانتقالية تاتي في هذا الإطار (...) مساعدة نتانياهو على ذلك ليست وظيفتنا (...) واقناع القيادة الفلسطينية بالتنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني هُراء».

في غضون ذلك عُلم أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ابلغ المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس - خلال لقائهما اول من امس - رفض الفلسطينيين تجزئة النسبة المقترحة (١٣.١ في المئة) لتنفيذ إعادة انتشار ثان في الضفة الغربية وعدم قناعتهم بتبرير روس هذه التجزئة (٣ في المئة من هذه النسبة محميات طبيعية وبشروط مجحفة) بأنها «ستُشرّع تنفيذ مطلبهم تحويل المناطق الواقعة تحت كود (ج) الى مناطق (أ)». يذكر ان المناطق (ج) تخضع للسيطرة الامنية والادارية الاسرائيلية في حين ان المناطق (أ) هي مناطق خاضعة للسيطرة الادارية والأمنية الفلسطينية.

من ناحية أخرى، سلم السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني رسالة من وزارة الخارجية المصرية الى وزارة الخارجية الإسرائيلية أعربت فيها مصر عن «استنكارها التهديدات الإسرائيلية بضرب المرافق (البنية التحتية) اللبنانية». كما نبهت الى «مخاطر تصعيد التوتر في المنطقة». وكان الرئيس حسني مبارك التقى رئيس الحكومة اللبنانية أول من امس وبحثا في الوضع في جنوب لبنان، وأكدا الحق المشروع في الدفاع عن النفس ضد الاحتلال.

وفاة فلسطينية متأثرة بجروح اصيبت بها برصاص الجيش

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويترز - توفيت فلسطينية امس في مستشفى اسرائيلي متأثرة بجروح اصيبت بها السبت الماضي خلال مصادمات بين رجال شرطة اسرائيليين ومتظاهرين فلسطينيين. وذكرت مصادر فلسطينية ان كاملة الناظر (٤٥ عاما) خلفت وراءها اربعة ايتام معاقين. وكانت الناظر اصيبت بجروح بالغة في عنقها خلال التظاهرات التي جرت السبت في مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين الواقع في القسم الشمالي من القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل. واندلعت المواجهات في المخيم عندما دخلته قوات شرطة و«حرس حدود» اسرائيليون لمواكبة سيارة اسعاف اسرائيلية كانت تنقل فلسطينياً اصيب بنوبة قلبية.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان الفلسطينية توفيت متأثرة باصابتها بطلقة مطاط اثناء التظاهرة في مخيم شعفاط واوضح مركز القدس للاتصال والاعلام ان الناظر توفيت في مستشفى هداسا عين كارم في القدس.

انخفاض نسبة التأييد بين الفلسطينيين لاتفاق أوسلو

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أظهر استطلاع للراي نشرت نتائجه أمس الخميس انخفاض نسبة التأييد بين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لاتفاقات اوسلو.

واعرب ٥٥,٦ في المئة ممن شملهم الاستطلاع الذي اجراه مركز الاتصالات في القدس، وهو مجموعة فلسطينية مستقلة، يومي ٢٧ و٢٨ اب (اغسطس) الماضي عن تاييدهم بقوة او بتردد مسيرة السلام مع اسرائيل.

وكان ٧٨.١ في المئة من الفلسطينيين اعربوا عن تاييدهم للمفاوضات السلمية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

ورغم ذلك، ايد ٦٣ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع روحية اتفاقات اوسلو التي وقعت في ١٣ أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣.

"كيبوتز" اسرائيلي يوزع الماء على فلسطينيين في الضفة

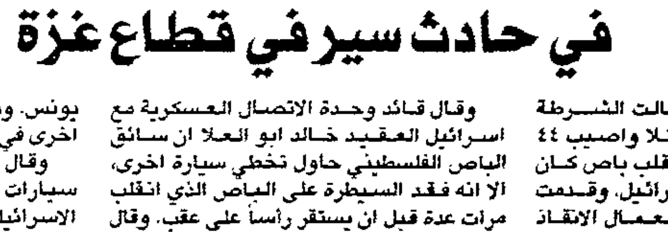
■ جنين (الضفة الغربية) - ا ف ب - وزع اسرائيليون من «كيبوتز» (قرى جماعية اسرائيلية) امس ٥٠ الف ليتر من الماء في مدينة جنين التي تعاني من نقص كبير في المياه منذ اسابيع.

واعلن احد منظمي الحملة هن هيسال: «لقد نظمنا هذه العملية الانسانية باسم التضامن».

ووزع في الاجمال محتوى سبعة صهاريج خصوصا في مخيم للاجئين في مدينة جنين الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني. واضاف هيسال: «لا يمكننا ان نقبل بان يعاني الفلسطينيون من نقص في المياه بجانبنا».

وكان في استقبال اعضاء «الكيبوتز» معقل المعارضة اليسارية، اعيان المدينة بالاضافة الى مئات السكان من بينهم العديد من الاطفال.

واعرب شلومو درور الناطق باسم منسق النشاطات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية عن سروره لهذه العملية «الانسانية»، وقال انه لن يعود هناك نقص في الماء في جنين «بعد اسبوع من الان، لان المدينة ستوصل ببئر جديدة»، مشيرا الى انه كان من الممكن حل مشكلة الماء منذ سنتين باستعمال هذه البئر لو قامت السلطات الفلسطينية باعمال التوصيل اللازمة.



مقتل فلسطينيين وإصابة ٤٤ في حادث سير في قطاع غزة

■ غزة - رويترز - قالت الشرطة الفلسطينية ان فلسطينيين قتلا واصيب ٤٤ في قطاع غزة امس عندما انقلب باص كان يقلهم الى اعمالهم في اسرائيل. وقدمت الشرطة الفلسطينية الشكر لعمال الانقاذ الاسرائيليين لمساعدتهم في نقل الضحايا.

وكان العمال في طريقهم الى نقطة عبور ايريز بين غزة واسرائيل الساعة ٤.٣٠ صباحاً تقريباً (١.٣٠ بتوقيت غرينتش) عندما وقع الحادث قرب مستوطنة كفار داروم الاسرائيلية.

وقال قائد وحدة الاتصال العسكرية مع اسرائيل العقيد خالد ابو العلا ان سائق الباص الفلسطيني حاول تخطي سيارة اخرى، الا انه فقد السيطرة على الباص الذي انقلب مرات عدة قبل ان يستقر رأساً على عقب. وقال الضابط الفلسطيني ان الباص ربما انزلق بسبب وجود بعض الزيت على الطريق.

ووجه ابو العلا الشكر الى «الجانب الاسرائيلي» الذي قال انه لعب دوراً مهماً في تقديم المساعدة والاسعافات الاولية للمصابين اضافة الى نقل الجرحى الى مستشفى خان يونس. ونقل بعض الجرحى الى مستشفيات اخرى في غزة.

وقال ديفيد مور يوسف وهو سائق احدى سيارات الاسعاف الاسرائيلية لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان معظم الاصابات ما بين خفيفة ومتوسطة، الا ان ما بين ستة وثمانية جرحى في حال خطرة.

وقال الجيش الاسرائيلي ان فريقاً طبياً تابعاً له تولى علاج عشرات الفلسطينيين ونقل المصابين من موقع الحادث بالتعاون مع الشرطة الفلسطينية.

لندن: زيارة الأمير عبدالله محطة مهمة في العلاقات الجيدة

□ لندن – بارعة علم الدين

■ قال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ان زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لبريطانيا ستكون مناسبة للبحث في القضايا المهمة التي تهم البلدين. واكد لـ «الحياة» ان «بريطانيا ترحب بالزيارة وترى فيها محطة مهمة على طريق العلاقات القوية والجيدة بين البلدين».

ورداً على سؤال عن تدني اسعار النفط وانعكاساته على العلاقات التجارية بين بريطانيا والسعودية، قالت فاتشيت ان حكومته تتفهم تماماً طبيعة هذه الظروف.

وصرح الى «الحياة» مصدر مأذون له في الحكومة البريطانية بان الحكومة تولي زيارة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اهتماماً واسعاً، مشيراً الى أن المحادثات ستشمل العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، والأوضاع في منطقة الخليج، وعملية السلام في الشرق الأوسط والقضايا الاقليمية والدولية الأخرى.

وذكر المصدر ان البحث سيشمل أيضاً العلاقات التجارية والدفاعية في ضوء الظروف الاقتصادية الحالية، بالاضافة الى العراق وايران وافغانستان.

وسيصل الأمير عبدالله إلى لندن في الساعة السادسة مساء الأحد وسيغادر صباح الاثنين الى ابردين، حيث يتناول طعام الغداء مع الملكة اليزابيث الثانية. وسيجتمع الثلثاء مع رئيس الوزراء توني بلير، للبحث في القضايا الثنائية والاقليمية والدولية، ثم يعقب ذلك غداء عمل في قصر رئيس الوزراء البريطاني.

وسيلتقي الأمير عبدالله في اليوم ذاته وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، ثم يلتقي رؤساء الأحزاب. ويشمل برنامج لقاءات ولي العهد السعودي في بريطانيا اجتماعاً مع ولي العهد الأمير تشارلز، ولقاء مع السفراء العرب.

سفير جديد لمصر في الدوحة

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ وصل الى قطر امس السفير المصري الجديد السيد محمد عبدالفتاح عبدالله، لتولي مهماته خلفاً للسفير السابق السيد محمد منيسي الذي نقل الى سنغافورة. وتزامن وصول السفير المصري الجديد مع تعيين قطر سفيراً جديداً في القاهرة هو السيد محمد بن حمد آل خليفة، الذي كان سفيراً لدى اليمن.

واعتبر مراقبون ان تعيين السفيرين مؤشر الى مرحلة جديدة في العلاقات القطرية – المصرية. وكانت العلاقات بين البلدين شهدت توتراً وحملات اعلامية متبادلة لكن صفحة جديدة فتحت بعدما زار أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مصر والتقى الرئيس حسني مبارك. ويتوقع تحديد موعد جديد لاجتماع اللجنة القطرية – المصرية المشتركة برئاسة وزيري الخارجية. كما يتوقع أن تجرى اتصالات بين دول اعلان دمشق لعقد الاجتماع الوزاري في الدوحة بحسب ما اتفقت عليه الدول الثماني (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية)، بالتزامن مع اجتماع اللجنة القطرية – المصرية.

بارزاني يبدأ محادثات في واشنطن

أنقرة تحذر ممثلي طالباني من «أي نشاط معادٍ»

■ أنقرة، لندن – «الحياة»، أ ف ب – باشر زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني محادثاته في واشنطن مع مسؤولين في الخارجية الأميركية، فيما وجهت تركيا أمس تحذيراً إلى ممثلي الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في أنقرة من إصدار أي بيان أو القيام بأي نشاط معاد للدولة التركية.

والتقى وفد من الاتحاد برئاسة عضو مكتبه السياسي فؤاد معصوم ديبلوماسيين أتراكاً بينهم المدير العام لقسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية ايكوت جتيرج. وقال مسؤول في الوزارة، طلب عدم ذكر اسمه: «حذرنا وفد الاتحاد من أي بيان أو نشاط ضد تركيا. إننا ننتظر توضيحات لموقفه وندعوه إلى عدم القيام بنشاط مناهض لتركيا». ولم يحدد تصريحات او نشاطات حملت أنقرة على تحذير الاتحاد، لكن هذا الموقف تلي حديثاً أدلى به طالباني إلى «الحياة» نشر أمس، وحذر فيه من أن التدخل التركي في شمال العراق قد يؤدي إلى «القبرصة» في هذه المنطقة. وقال طالباني: «إن هناك تدخلاً تركياً (في شمال العراق)، وهو خطير يهدد السيادة العراقية والوحدة الوطنية العراقية، ونتائجه خطيرة إذا استمرت التدخلات العسكرية كما هي».

وقال الناطق التركي سيرمت اتاجانلي: «علاقاتنا مع الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني مرتبطة بموقفهما من حزب العمال» الكردستاني الذي يتزعمه عبدالله أوجلان.

إلى ذلك، افاد بيان للحزب الديموقراطي ان بارزاني الذي بدأ زيارة للولايات المتحدة التقى نائب مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ديفيد ويلش ومسؤولين آخرين في الخارجية. وشارك في المحادثات عضوا المكتب السياسي للحزب سامي عبدالرحمن وهوشيار زيباري، وممثل الحزب في أنقرة سفين دزه ئي وممثله في واشنطن فرهاد بارزاني.

وتناولت المحادثات المصالحة بين حزبي بارزاني وطالباني وسبل تعزيزها واعطائها دفعاً نوعياً، خلال زيارة زعيم الحزب الديموقراطي للولايات المتحدة.

وسيلتقي بارزاني بعد محادثات مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر.

تبنى بالإجماع قراراً يحض أنان على تطوير مبادرته

مجلس الأمن يجمّد مراجعة الحظر على العراق

□ نيويورك – راغدة درغام

■ تبنى مجلس الامن بالاجماع مشروع القرار الذي قدمته بريطانيا والولايات المتحدة لتجميد المراجعة الدورية للحظر على العراق.

وربط استئناف المراجعة التي تجرى عادة كل ستين يوماً بتراجع العراق عن قراره وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

لكن المجلس حض الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على طرح افكار في شأن تطوير مبادرته الخاصة باجراء مراجعة شاملة لمدى التزام العراق القرارات الدولية، في ما اعتبر مؤشراً ايجابياً لتشجيع بغداد على استئناف التعاون مع فرق التفتيش الدولي.

وبررت روسيا وفرنسا تصويتهما لمصلحة القرار ١١٩٤ بالاشارة الى فقرة تمهيدية فيه تعرب عن استعداد مجلس الامن للنظر في سياق عرض شامل في امتثال العراق للقرارات الدولية «فور إلغائه قراره» بوقف التعاون مع «اونسكوم» ووكالة الطاقة. وجاء في الفقرة ان المجلس «تحقيقاً لهذا الهدف يرحب باقتراح الامين العام (للامم المتحدة كوفي انان) الداعي الى اجراء عرض شامل» ويدعو الامين العام الى تقديم ارائه في هذا الشان».

وتبنى مجلس الامن مشروع القرار بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، ودان قرار العراق، في ٥ اب (اغسطس) الماضي بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة ووكالة الطاقة واعتبره «اخلالاً غير مقبول كلياً بالتزاماته المنصوص عليها» في قرارات المجلس وفي مذكرة التفاهم التي وقعها العراق وانان في ٢٣ شباط (فبراير).

وطالب مجلس الامن العراق بان «يلغي» قراره «ويتعاون تعاوناً تاماً مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية» وان «يستانف فوراً الحوار» معهما.

وجدد المجلس دعمه «اونسكوم» والوكالة، وتاييده الكامل الامين العام «في ما يبذله من جهود لحض العراق على الغاء قراره». واعتبر ان العراق «بتقاعسه عن الامتثال لالتزاماته يؤخر اللحظة التي يمكن المجلس ان ينظر فيها» في رفع الحظر.

وقال سفير روسيا سيرغي لافروف لـ «الحياة»: «جوهر القرار مكّننا من دعمه، وهو ان القرار يعطي دوراً للامين العام للبدء بشيء ما فوراً، وهذا مهم جداً لان الامين العام شريك في توقيع مذكرة التفاهم، وعليه بعض المسؤولية وهو الآن مدعو الى القيام بشيء ما».

وصرح الى الصحافيين بان «القرار «ينص بوضوح على ان مجلس الامن ليس راضياً عن الوضع القائم ويريده ان يتغير باسرع وقت، وعلى ان الامين العام يجب ان يلعب دوراً في تطوير مبادرته لاجراء مراجعة او عرض شامل لتنفيذ القرارات، بما فيها قرارات نزع السلاح، وان مثل هذه المراجعة يمكن ان يتم بعد ان يستانف العراق تعاونه مع اونسكوم والوكالة الدولية للطاقة الذرية». وتابع ان القرار يوضح «تسلسل الخطوات التي يجب اتخاذها للتغلب على الازمة الحالية وضمان عدم خسارة الامم المتحدة ما استثمرته في اطار نزع السلاح في العراق».

وحض لافروف «الجميع على اتخاذ الخطوات الضرورية لتنفيذ هذا القرار»، مجدداً موقف روسيا «المعارض لاستخدام القوة». ودعا مجلس الامن الى اتخاذ اجراءات «خلاّقة على نسق هذا القرار» مع التركيز على الوسائل «السياسية السلمية».

واشار الى ان القرار ١١٩٤ «واضح في دعوته الامين العام الى تطوير مبادرته الداعية الى مراجعة شاملة، كما هو واضح في تاكيده ان المراجعة (الدورية) نفسها ممكنة فقط حين يستانف العراق التعاون الكامل مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية».

الى ذلك، قال سفير فرنسا الان دوجاميه لـ «الحياة» ان ما مكّن بلاده من التصويت لمصلحة القرار هو «الاشارة الى الامين العام ودعوته الى تقديم آرائه» في شان المراجعة الشاملة للحظر. وتابع ان انان «يمكنه ان يثبت للعراقيين ان مجلس الامن يعتقد ان للامين العام دوراً بإمكانه ان يمارسه لشق الطريق الى حوار يشمله والمجلس والعراقيين».

واعرب عن امله بتراجع العراق عن قراره «لابداء حسن النية»، لافتاً الى ان دعوة مجلس الامن انان الى طرح آرائه «غير مشروطة». لكنه شدد على ان المراجعة الشاملة لتنفيذ العراق القرارات الدولية «لن تتم الا بعد تراجعه عن قراره». ودعا بغداد الى الامتناع عن تنفيذ تهديداتها بإجراءات اضافية. واضاف دوجاميه ان مجلس الامن لا يطلب من الامين العام العودة الى بغداد.

... والجامعة تنتقد

القاهرة – «الحياة» وصفت جامعة الدول العربية قرار مجلس الأمن تجميد المراجعة الدورية للحظر الدولي على العراق بأنه «تطور سلبي». وقال الأمين العام المساعد للجامعة السفير محمد زكريا اسماعيل لـ «الحياة»: «كنا نتمنى إعطاء العراق فرصة أطول لتتمكن الامانة العامة للأمم المتحدة من القيام بمساعٍ إضافية لدى العراق وايجاد أسلوب مناسب لحل الخلاف سلماً». وأعرب عن أمله بأن يواصل الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان «اتصالاته لحل الخلاف بين العراق ومجلس الأمن، حفاظاً على السلم في المنطقة ومنع أي توتر وعدم تحميل الشعب العراقي أي معاناة اضافية».

القرار ١١٩٤ والفصل السابع

■ نيويورك – أ ف ب – في ما يأتي ابرز النقاط الأساسية الواردة في قرار مجلس الأمن الرقم ١١٩٤ الذي تبناه الأعضاء الـ ١٥ بالاجماع ليل الاربعاء، وجمد مراجعة الحظر على العراق الى حين استئناف تعاونه مع فرق التفتيش: «ان مجلس الأمن إذ يؤكد استعداده لمراجعة شاملة لاحترام العراق التزاماته بموجب كل القرارات ذات الصلة، عندما يعود عن قراره ويظهر أنه مستعد لتنفيذ كل الالتزامات، ومرحباً باقتراح الأمين العام اجراء مثل هذه المراجعة.

واستناداً الى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة:

١– يدين القرار الذي اتخذه العراق في الخامس من آب (اغسطس) بتعليق تعاونه مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية، والذي يشكل مخالفة غير مقبولة على الاطلاق للالتزامات المتوجبة عليه.

٢– يصر على ان يعود العراق عن قراره وأن يتعاون في شكل كامل مع اللجنة الخاصة ومع الوكالة.

٣– يقرر عدم معاودة النظر (في الحظر) المقررة في تشرين الأول (اكتوبر) والامتناع عن أي معاودة نظر في هذا المجال طالما لم يعد العراق عن القرار الذي اتخذه في الخامس من آب».

حمدون: واشنطن حالت دون تفويض أنان اجراء مراجعة شاملة للحظر

■ نيويورك – «الحياة» اعتبر سفير العراق لدى الأمم المتحدة السيد نزار حمدون ان دعوة واشنطن الى «دور ديبلوماسي أوسع» للأمين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان هو «للاستهلاك المحلي». وقال لـ «الحياة» إن الولايات المتحدة «لجمت مجلس الامن اذ حالت دون اعطائه تخويلاً واضحاً للأمين العام لمتابعة تنفيذ فكرة المراجعة الشاملة» للحظر على العراق. ولفت الى ان هذه المراجعة «كان ممكناً ان تدفع العراق الى مراجعة موقفه المعلن في ٥ اب (اغسطس)» الماضي، بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم).

وكان حمدون يتحدث الى «الحياة» قبل تبني مجلس الأمن ليل الاربعاء قراراً بتجميد المراجعة الدورية للحظر، رداً على وقف بغداد التعاون مع «أونسكوم». وجاءت تصريحات حمدون تعليقاً على دعوة السفير الاميركي بيل ريتشاردسون الأمين العام الى لعب دور «اكثر نشاطاً» و«إحياء ديبلوماسيته الشخصية والعودة الى بغداد».

وذكر السفير العراقي ان هدف المراجعة الشاملة أو العرض الشامل لمدى تنفيذ العراق التزاماته حيال قرارات مجلس الأمن هو «ان تعنى باهتمامات العراق. وهذه هي أصلاً الفكرة التي عرضها انان».

وتساءل: «كيف يمكن للأمين العام القيام بهذا الدور إذا لم يفوضه مجلس الأمن»؟ وكان السفير الاميركي طرح فكرة عودة انان الى بغداد «ليقول لهم خرقتم اتفاقي معكم، وهذا مرفوض». وحذر السفير العراقي من مشروع القرار الذي قدمته الولايات المتحدة وبريطانيا وكوستاريكا وصوت عليه المجلس ليل الاربعاء وقال: «هذا المشروع لن يفيد القضية ولا يعطي العراق أي مدى منظور لرفع الحظر». وتابع ان موقف بغداد «ما زال كما أعلن في ٥ آب وايضاً في ضوء تصريحات السيد طارق عزيز» نائب رئيس الوزراء العراقي الذي هدد بإجراءات اضافية، واشار حمدون الى ان «العراق لديه خيارات أخرى للتعامل مع القرار عندما يصدر». وقلل من اهمية التلميحات الاميركية الى سياسة عدائية اكثر اذا تمسك العراق بنهجه.

وعلق حمدون على تصريحات رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر إلى صحيفة «نيويورك تايمز» والتي عبر فيها عن استيائه من شهادة المفتش الاميركي المستقيل سكوت ريتر، امام الكونغرس، ملمحاً الى انها «مضللة». وقال حمدون: «اعتقد ان تصريحات بتلر الأخيرة عبارة عن انسحاب غير منظم بسبب الآثار الفضائحية لاستقالة ريتر وتصريحاته، وكذلك ما نشر في الصحافة الاميركية عن علاقة اللجنة الخاصة بالادارة الاميركية والتنسيق بينهما».

أكد أن الصين ستحصل على النصيب الأكبر من صادرات السودان النفطية

البشير: خسرنا مصنعاً وكسبنا الرأي العام العالمي

□ الرباط - اقبال الهامي

■ قال الرئيس السوداني عمر حسن البشير ان حسابات الولايات المتحدة الاميركية كانت خاطئة في شأن ردود الافعال المحتملة للغارة التي استهدفت مصنعاً للادوية في ضواحي الخرطوم.

وقال البشير في رد على سؤال من «الحياة» ان بلاده حصلت على تأييد واسع شمل دول عدم الانحياز «التي دانت الولايات المتحدة» وروسيا والصين وبعض دول اوروبا نتيجة الغارة الاميركية. وقال البشير في نبرة ساخرة في مؤتمر صحافي امس في ختام زيارته الى المغرب «خسرنا مصنعاً لكننا كسبنا الرأي العام العالمي والاسلامي والعربي». وزاد «لم نكن لنحقق ذلك حتى اذا صرفنا الملايين». واوضح ان الولايات المتحدة «كانت تعتقد ان ضرب السودان مفيد لكن المفاجأة كانت ان الغارة خلقت تعاطفاً واثبتت للعالم ان كل دعاوى الولايات المتحدة مرفوضة».

ورأى البشير ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون «الذي وقع ضحية هجمة صهيونية يريد اي مخرج للقضايا التي تحيط به لتغيير صورته وعناوين الاخبار في بلاده».

وقال ان السودان اخطر الولايات المتحدة قبل القصف بان مصنع الشفاء للأدوية لا يصنع مواد كيماوية او غازات وان «هذا الاحتمال غير وارد خصوصاً ان المصنع يوجد في منطقة اهلة بالسكان».

وجدد الرئيس السوداني طلبه الى مجلس الأمن ارسال بعثة لتقصي الحقائق للتأكد من خلو المصنع من اي مواد كيماوية او غازات. وقال ان بلاده «تتحدى الولايات المتحدة والكونغرس الاميركي لارسال هذه اللجنة، لاظهار الحقيقة وخطأ الادعاءات الاميركية». ودعا واشنطن الى ابراز ادلتها على الشبهات التي توجهها حول المصنع. وزاد ان المصنع «لا يملك القدرة على صناعة مثل تلك المواد ويستورد المواد الاولية من الخارج». واتهم البشير المعارضة السودانية في الخارج بتقديم معلومات خاطئة عن السودان، ووصف مواقف المعارضة بانها «انتحارية»، في اشارة الى بيان اصدره قادة المعارضة في اجتماع عقدوه في القاهرة اخيراً. وقال ان الاتهامات التي توجهها الولايات المتحدة الى بلاده «تنم عن موقف مبدئي ازاء السودان». واشار الى اجراءات اتخذتها واشنطن لدعم دول الجوار ومحاربة السودان في محاولة لاسقاط حكومته «وجاءت الغارة بعد فشل مساعي الولايات المتحدة في هذا الاتجاه».

واتهم الرئيس السوداني اطرافاً خارجية لم يسمها بمحاولة زعزعة الأمن والاستقرار في بلاده، وقال ان الحكومة السودانية والمعارضة «كادتا ان تتوصلا الى اتفاق يجنب البلاد ويلات الحرب والتقسيم لولا تدخل جهات خارجية واقليمية تعارض تحقيق السلام في السودان وترغب في تحقيق مصالحها وتقسيم السودان وتشتيت هويته».

وقال البشير ان الاتفاق كان يرمي الى اعطاء مواطني جنوب السودان حق تقرير المصير بعد اربع سنوات. واوضح ان خمسة ملايين جنوبي سيشاركون في الاستفتاء على تقرير المصير وان «اكثر من ثلاثة ملايين منهم موجودون في شمال البلاد، فيما توجد اقلية في الجنوب ودول الجوار». وقال البشير ان «هناك مؤامرة موجهة الى افريقيا تستهدف امكاناتها الضخمة غير المستغلة». واشار الى «ما يجري في منطقة القرن الافريقي ومنطقة البحيرات الكبرى وجنوب المغرب من محاولات، ترمي الى خلق نوع من انعدام الاستقرار في هذه البلدان». وربط الرئيس السوداني محاولات التدخل الغربي في دول افريقيا بما يقع في بلدان آسيا، في اشارة الى الازمة الاقتصادية التي تعيشها تلك الدول. وقال ان اسيا «تعرضت لضربة عندما باتت قوية».

وأكد ان بلاده تسعى الى اقرار سياسة الاكتفاء الذاتي في ظل الحصار المفروض عليها، واعلن في هذا الشأن ان تصدير النفط السوداني سيبدأ في حزيران (يونيو) المقبل بمعدل ١٥٠ الف برميل يومياً. وزاد انه يتم حالياً انشاء مصفاة للنفط في العاصمة تنتج ٥٠ الف برميل يومياً، وقال ان «النصيب الاكبر من صادرات النفط السودانية ستتوجه الى الصين».

وعن المشاكل القائمة بين العراق والأمم المتحدة، قال الرئيس السوداني ان «الحصار لن يرفع عن بغداد مهما تعاونت مع فرق التفتيش الدولية». وقال ان الولايات المتحدة «تسعى الى اطالة امد الحصار المفروض على العراق لتدمير العنصر البشري العراقي». وزاد ان حل المشكلة يتطلب موقفاً عربياً موحداً.

واعرب البشير عن امله في ان يتجاوز العراق ازمته مع الكويت، وان يتوصل الطرفان الى حلول مرضية لاعادة العلاقات الى طبيعتها.

وعن موقف بلاده من تطورات قضية الصحراء الغربية، قال الرئيس السوداني ان مسألة انتماء «جبهة بوليساريو» الى منظمة الوحدة الافريقية «حالة شاذة». واضاف ان الانتساب الى المنظمة الافريقية يتطلب ان تكون الدولة مستقلة وعضواً في الامم المتحدة. وزاد ان هذا الوضع «يدخل في اطار محاولات التقسيم التي تتعرض لها افريقيا».

مالك مصنع الشفاء لم يجر اتصالات مع الولايات المتحدة

□ الخرطوم - كمال حامد

■ نفى السيد صلاح إدريس مالك «مصنع الشفاء للادوية»، الذي استهدفه القصف الاميركي في العشرين من الشهر الماضي وجود اي اتصالات مع الولايات المتحدة لطلب تعويضات لإعادة بناء المصنع، لكنه ألمح إلى امكان اجراء حوار مع الإدارة الاميركية «في الاطار الاقتصادي وبعيداً عن التسييس».

وشدد ادريس امس على تمسكه بحقوقه وإصراره على «اتخاذ الاجراءات الكفيلة بعودة الحق الى اصحابه حتى إذا استدعى ذلك اللجوء الى القضاء».

واوضح ادريس في تصريحات في الخرطوم ان شركته تعمل حالياً على تنفيذ «ترتيبات لسد الفجوة الدوائية في السودان بالتضامن مع اتحاد الصناعات الدوائية». وجدد ادريس الدعوة الى عدم جمع التبرعات باسم المصنع، مؤكداً ان باستطاعته إعادة بناء مصنع الادوية. وتساءل عن الاسس التي سيتم بموجبها بناء ثلاثة مصانع ادوية وفقاً لاعلان السلطات السودانية. واشار الى ان «تشييد مصانع جديدة بات محكوماً باتفاقية الغات في اطار مواثيق العولمة».

يذكر ان شركة التامينات الاسلامية في الخرطوم اصدرت بياناً أكدت فيه أن المصنع «مؤمن بالكامل لديها»، وانها اعادت تامينه في سوق لندن للتامين مع شركة إعادة تامين كبرى. وأشار البيان الى أن «خبراء من شركة جنرال البريطانية زاروا المصنع وأكدوا انتاجه ادوية ولا شيء سواها».

عودة حركة المرور الى طريق بورتسودان - الخرطوم

تسع ولايات سودانية تتأثر بالفيضان بينها العاصمة ومناطق مجاعة في الجنوب

□ الخرطوم - كمال حامد

■ تفاقمت الأوضاع المأسوية في السودان نتيجة الفيضانات والسيول التي اصابت تسع من ولايات السودان الـ ٢٩ ووصلت اخيراً الى مناطق في الجنوب تضررت من جفاف استمر سنوات عدة وساهم في مجاعة ضربت اقليم بحر الغزال خصوصاً.

واشارت تقارير امس الى ان المناطق الواقعة على النيل الأبيض في العاصمة السودانية مثل احياء الكلاكلة واللاماب والعزوزاب تعد الاكثر تضرراً. واوضحت ان ثلثي المنازل في حي العزوزاب تضررت وان السكان احتموا بالمدارس القريبة في حين بات الطريق الرئيسي الذي يربط الخرطوم بخزان جبل الاولياء داخل نهر النيل على رغم انه يبعد عنه اكثر من ١٥٠٠ متر.

وقضى النهر الثائر على ثلثي المنازل واحياء الكلاكلة واللاماب والعزوزاب مما اجبر السكان على الخروج والاحتماء بالمدارس التي دخلوها عنوة لرفض المسؤولين ذلك.

وغمر الفيضان ايضاً احياء المقرن والجريف غرب وبري وغاردن سيتي وحاصر معرض الخرطوم الدولي. وفي امدرمان غمرت المياه حديقة الريفيرا وتجاوزت الجسر في حين فاض خور أبو عنجة ليهدد حي بانت غرب. كما غمرت المياه منطقة السروراب والشيخ الطيب التي انهار عدد كبير من منازلها.

جزيرة توتي

وتجاوز الفيضان خط الدفاع الأول في جزيرة توتي في وسط الخرطوم واضطر سكان الجزيرة التي تقع في وسط مجرى نهر النيل قبالة العاصمة السودانية الخرطوم الى اغلاق متاجرهم واحاطوا شواطئها باكياس من الرمال اتقاء لخطر الفيضان الذي يهدد جزيرتهم، والذي ربما لم يشهدوا مثله منذ اعوام.

وقال مسؤولون في وزارة الري والموارد المائية السودانية امس ان «منسوب مياه النيل الأزرق سيرتفع خلال اليومين المقبلين نتيجة تواصل هطول الأمطار على هضبة الحبشة». ويسكن الجزيرة نحو ٢٠ الف شخص، وتقدر مساحتها بنحو ٢٥٠٠ فدان غمرت مياه الفيضان اجزاء منها واغرقت عدداً من المنازل والحقول.

واغلقت المدارس ومكاتب القطاع العام امس الجزيرة للاستعداد لمواجهة الفيضان وشارك الصبية في تعبئة الاكياس بالرمال واستخدامها كسدود تدعم شواطئ الجزيرة.

وطلبت الحكومة من سكان بعض الولايات النزوح الى مناطق مرتفعة. ودعا نائب الرئيس السوداني علي عثمان محمد طه السكان الى ترك المناطق المتاخمة للنهر. وفكرت الحكومة السودانية في اخلاء جزيرة توتي لكن السكان رفضوا. ويقول المدرس محمد علي حسن «انها جزيرتنا وارضنا ولن نرحل».

ونجح سكان جزيرة توتي في التغلب على كل الفيضانات التي شهدها تاريخ السودان بما في ذلك فيضان العام ١٩٤٦ وفيضان العام ١٩٨٨ وكانا من اشد الفيضانات التي شهدتها البلاد.

ودمرت الفيضانات اجزاء كبيرة من مشروع الجزيرة في وسط السودان وغمرت نحو ١٥ الف فدان مزروعة بالقطن وهو محصول السودان الرئيسي، كما غمرت ٣٠ الف فدان زرعت بمحاصيل اخرى.

وعلى طريق بورتسودان - الخرطوم الحيوي، بدأت الحركة تعود الى وتيرتها المعتادة بعد توقف استمر ثلاثة ايام وسبب قلقاً للحكومة والمواطنين باعتبار ان الطريق يستخدم في نقل الوقود والمواد الغذائية، وخصوصاً الدقيق. ونجح معبر بديل اقيم في منطقة القدمبلية في إعادة حركة المرور الى حين إعادة بناء جسر رئيسي دمرته السيول.

في غضون ذلك تعقد اجتماعات في وزارة الصحة الاتحادية تحسباً لانتشار امراض واوبئة يمكن ان يتسبب فيها الفيضان والسيول، خصوصاً مرض الملاريا الذي ينتشر في السودان ومنه انواع تقاوم الأدوية المتاحة.

وعلى رغم النداءات العالمية لنجدة المحتاجين، إلا ان الاستجابة لا تزال ضعيفة مما يزيد المخاطر بحدوث تردٍ صحي قد يودي بحياة الكثيرين. وحذر خبراء في الزراعة من نتائج وخيمة يمكن أن يسفر عنها ضياع الموسم الزراعي في العديد من بقاع السودان نتيجة اجتياح المياه المشاريع الزراعية.

جنوب السودان

واكدت الصحف السودانية أمس ان سكان ولاية جونقلي الجنوبية يواجهون وضعاً ماسوياً بسبب الفيضانات والامطار الغزيرة التي تضرب السودان منذ بضعة اسابيع.

ونقلت الصحف عن رياك قاي، حاكم الولاية الواقعة في جنوب البلاد، قوله ان سكان الولاية المحاذية لاثيوبيا «يواجهون وضعاً ماسوياً، ويعانون مشاكل صحية خطرة ونقصاً كبيراً في الاغذية والمؤن بسبب الامطار الغزيرة والفيضانات».

وقال ان الاف العائلات لجأت الى التلال الاثيوبية والى ولاية بحر الجبل الواقعة الى الجنوب من ولايته، هرباً من الفيضانات «تاركين وراءهم ممتلكاتهم ومزارعهم وماشيتهم».

وكانت السلطات السودانية اعلنت في الاسابيع الماضية ان الفيضانات والامطار الغزيرة خلفت اضراراً كبيرة في الولايات الشمالية للبلاد. وهذه المرة الاولى التي يشار فيها الى وقوع اضرار في ولاية جنوبية.

وكان المسؤول عن هيئة الاغاثة السودانية، حسين العبيد اعلن ان الفيضانات خلفت اضرارا قدرت بنحو ٢٠ مليون دولار، وادت الى تدمير ٩٥ مدرسة، و٦٠ مؤسسة حكومية، و١١٩ الف منزل وتشريد ٢٠٤ آلاف عائلة.

اجراءات لمنع استيلاء المتمردين على المساعدات الانسانية لجنوب السودان

■ نيروبي - ا ف ب، رويترز، أعلن مسؤولون دوليون سودانيون يشرفون على توزيع المساعدات الانسانية في جنوب السودان انهم اتخذوا سلسلة من الاجراءات لتجنب استيلاء جنود الجيش.

واقترح مسؤولو «عملية شريان الحياة»، التي تضم وكالات من الامم المتحدة ومنظمات غير حكومية ومنظمة «الاغاثة واعادة التاهيل» التابعة للمتمردين الجنوبيين في مؤتمر صحافي عقدوه في نيروبي اجراءات جديدة تضمن توزيع المساعدات الانسانية على السكان المتضررين فعلاً من المجاعة.

ومن هذه الاجراءات تعزيز حضور العاملين في برنامج الغذاء العالمي في مواقع التوزيع ومضاعفة مراكز التوزيع ورفع وتيرته ووضع نظام لمراقبة المخالفات.

ووجهت خلال الاشهر الاخيرة اتهامات لمتمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق بفرض رسوم على المساعدات وعمليات سرقة واختلاس يقوم بها عناصر «الجيش الشعبي» وزعماء قبائل. وتعهد المسؤولون بانزال عقوبات شديدة بالمسؤولين العسكريين الذين يسرقون الاغاثة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن هاميش يانغ العضو في فريق تحقيق ميداني زار مناطق يسيطر عليها المتمردون في جنوب السودان بهدف معرفة السبب وراء عدم وصول المساعدات الى المدنيين المتضررين ان «تسرب المعونات اتخذ شكل النهب والسرقة بعد توزيع الاغاثة على الجوعى». واشار خصوصاً الى اتاوات يفرضها المسؤولون المحليون في «الجيش الشعبي» على المدنيين الذين يتلقون الاغاثة.

واوضح ان فريق العمل «لم يتمكن من تحديد كمية الاغذية التي فقدت بهذه الطريقة».

اثيوبيا تهدد مجدداً بحسم عسكري مع اريتريا

□ اديس ابابا - «الحياة»

■ اكد عضو في المكتب السياسي لجبهة تحرير تغراي القوة السياسية والعسكرية الرئيسية في اثيوبيا ان «الاستعدادات جارية لحسم النزاع الحدودي مع اريتريا عسكرياً إذا استمرت الحكومة الاريترية في احتلال الأراضي الاثيوبية».

واكد اباي طهاي في تصريحات امس ان «جميع الاستعدادات اكتملت بمساندة الشعب، والجميع مستعدون لحماية السيادة الوطنية ودفع الغالي والنفيس من اجلها». واوضح طهاي ان «النصر سيكون حليف القوات الاثيوبية ولا يساورنا شك في اننا سننتصر على رغم تفاؤلنا المستمر بحل الازمة بالطرق السلمية لتجنيب الشعبين الشقيقين الذين تربطهما علاقات تاريخية وجغرافية تكاليف الحرب».

ودعا طهاي الاريتريين الى ممارسة ضغوط على حكومتهم للتخلي عن مواقفها العشوائية وعدائها لجميع دول الجوار، واتخاذ خطوات ايجابية تساهم في ايجاد حل سلمي» للنزاع الحدودي الذي نشب في ايار (مايو) الماضي.

واشار طهاي الى ان بلاده «اعطت فرصة كافية للحكومة الاريترية حتى تتراجع عن موقفها. ونحن ايضاً كنا بحاجة الى الوقت الكافي لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتدريب قواتنا وتجهيزها لحسم الأزمة عسكرياً إذا لزم الأمر».

من جهة اخرى قال مصدر ديبلوماسي غربي لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة منحت حق اللجوء السياسي لقطبين معارضين للحكومة الاثيوبية هما محمد تعسي احد ابرز قادة المعارضة العفرية وابراهيم باية العضو السابق في قيادة جبهة تحرير تغراي. واعتبر المصدر ان الخطوة تمثل دليلاً على عدم رضا الولايات المتحدة عن السياسة الاثيوبية.

على صعيد اخر، اكدت «جبهة تحرير اورومو» المعارضة في اثيوبيا رفضها التام لمساندة قبائل الأورومو اثيوبيا ضد اريتريا في الأزمة الحدودية. واتهمت الجبهة اثيوبيا في بيان بانها السبب في الخلاف ودعت الى حل الأزمة بالطرق السلمية.

واضاف البيان، ان «حق تقرير المصير والدفاع عن النفس يجب ان لا يعتبر ارهاباً»، مشيراً الى ان «كل ما تقوم به الجبهة هو محاربة المؤسسات العسكرية وليس الأعمال الاجرامية التي توقع الضرر على المدنيين».

مقديشو: خطف ممرضة أوروبية

■ مقديشو - ا ف ب - بثت اذاعة جنوب مقديشو التي يشرف عليها زعيم الحرب حسين عيديد ان عناصر مسلحة خطفت ممرضة اوروبية بعد ظهر امس الخميس في العاصمة الصومالية.

وكانت الممرضة تعمل في مستشفى للتوليد تديره منظمة «اس او اس كيند بريوريف» غير الحكومية. ولم تحدد الاذاعة جنسية الممرضة، واوضحت ان عمليات تفتيش تجري للبحث عنها.

تنظيم سوداني معارض يعلن قتل ٢٠ من جنود الحكومة

■ القاهرة، نيروبي - رويترز، ا ف ب - اعلن تنظيم «قوات التحالف السودانية» المعارض انه قتل ٢٠ من جنود الحكومة في هجوم نفذه امس على موقع عسكري قرب بلدة الرصيرص الاستراتيجية في شرق البلاد.

واوضح التنظيم في بيان ان مقاتليه استولوا على كمية من الاسلحة منها بنادق «كلاشنيكوف» وراجمات قذائف صاروخية عندما هاجموا الموقع القريب من سد يمد العاصمة بمعظم احتياجاتها من الكهرباء.

وقال المتمردون ان قواتهم لم تتكبد اي خسائر. ولم يتسن تاكيد مزاعمهم كما لم ترد تعليقات من الخرطوم.

من جهة اخرى، قال ناطق باسم منظمة «بيبول ايد» النروجية امس في نيروبي ان قصفاً تعرض له مخيم للاجئين في جنوب السودان اسفر عن مقتل شخصين.

واضاف الناطق ان مقاتلة من طراز «انطونوف» القت ثلاث قنابل على المخيم الذي يؤوي ٤٥ الف لاجئ ويبعد عشرة كيلومترات عن الحدود مع اوغندا. والغارة هي الأولى منذ الاعلان عن وقف النار بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين منتصف تموز (يوليو) الماضي.

وزير الخارجية السوداني: انضمام العرب إلى الموقف الافريقي سيحقق المطالب الليبية

□ الرباط - إقبال الهامي

■ اعتبر وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ان موقف منظمة الوحدة الافريقية المعارض للعقوبات على ليبيا هو «السبب وراء تجاوب الولايات المتحدة وبريطانيا مع المطالب الليبية في قضية لوكربي»، على رغم ان الاقتراح الليبي طرح قبل ثلاث سنوات. واكد أن السودان مصمم على مناقشة قضية الغارة الاميركية عليه بشكل رسمي في مجلس الأمن.

وقال اسماعيل لـ «الحياة» في الرباط التي يزورها مرافقاً للرئيس عمر البشير ان «انضمام الجامعة العربية الى موقف منظمة الوحدة الافريقية سيجعل مجلس الأمن واميركا وبريطانيا تواصل السير في الاتجاه المتجاوب مع المطالب الليبية». وكانت منظمة الوحدة الافريقية قررت خرق الحظر الجوي على ليبيا بحلول ايلول (سبتمبر) الجاري إذا لم يتم التوصل الى تسوية لقضية لوكربي.

وانتقد الوزير السوداني «فرض الحصار على الدول كاجراء تأديبي». وقال ان «الحصار الليبي، وإذا فكت دول الجوار هذا الحصار فسيفقد معناه». وزاد ان «هناك منظمات تشكك في دور الحصار الذي يؤثر على الشعوب وليس الحكومات». وقال ان «هناك دعوة قوية الى عدم استخدام الحصار في مواجهة الانظمة، ومواقف ثابتة في هذا الاتجاه سجلتها دول العالم الثالث مما سيجعل مجلس الأمن يراعي هذا الرفض المتنامي عندما تطرح عليه قضية في هذا الشأن، في المستقبل».

وعن مطالبة السودان مجلس الامن ارسال لجنة لتقصي الحقائق في شأن الغارة الاميركية على مصنع الأدوية السوداني، قال وزير الخارجية السوداني ان بلاده «طرحت القضية مجدداً في دوائر دول العالم الثالث ووجدنا دعماً كاملاً من الدول العربية والافريقية ودول عدم الانحياز». وزاد ان هذه الدول ستتدخل لدى مجلس الأمن لدعم موقف السودان وستطالب بعرض القضية بشكل رسمي في مجلس الامن. وهذا من حقنا كدولة اعتدي عليها».

اديس ابابا عرضت على الجامعة العربية التنسيق في شأن الملف الصومالي

وساطة اثيوبية جديدة بين الفصائل الصومالية

□ اديس ابابا - افراح محمد
□ القاهرة - أشرف الفقي

■ اكدت مصادر ديبلوماسية في اديس ابابا ان الحكومة الاثيوبية تسعى الى القيام بوساطة جديدة بين فصائل صومالية مهمة.

وتشمل الوساطة الاثيوبية الجديدة زعيم جنوب مقديشو حسين عيديد ورئيس «دولة بلاد بونت» عبدالله يوسف وزعيم منطقة كسمايو وجوبا العليا والسفلى محمد سعيد مورغان الذي اعلن اخيراً اقامة دولة «بلاد جوبا».

واضافت المصادر، ان زيارة عيديد الى اديس ابابا التي دخلت اسبوعها الثالث تهدف الى اثبات حسن النوايا للمسؤولين الاثيوبيين، وتاكيد رغبته في لقاء قادة الفصائل الصومالية في اي مكان يختارونه، واستعداده للابقاء على الصومال موحداً.

واشارت المصادر الى ان اثيوبيا تسعى الى كسب جميع اطراف النزاع الصومالي بعدما كانت ترفض موقف عيديد.

ولاحظ المراقبون تزايد اهتمام اثيوبيا بعيديد بعد خلافها مع اريتريا.

من جهة اخرى، اطلعت اثيوبيا الجامعة العربية امس على نتائج زيارة عيديد الى اديس ابابا والمحادثات التي اجراها مع المسؤولين الاثيوبيين.

وافادت السفيرة الاثيوبية لدى مصر كونغيت سونجرس الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد خلال لقائهما امس بناء على طلبها بانتهاء الخلافات بين اثيوبيا وبعض الفصائل الصومالية وعرضت التنسيق بين اثيوبيا والجامعة العربية في الملف الصومالي.

واكدت السفيرة خلال اللقاء ان بلادها تدعم المصالحة الصومالية واعتبرت ان «تطوير العلاقات مع الجامعة العربية من شأنه التعجيل بالمصالحة الوطنية في الصومال».

وكانت اديس ابابا تحفظت على «إعلان القاهرة» الذي وقعته الفصائل الصومالية في نهاية العام الماضي لانها رأت انه تجاهل اطرافاً صومالية لها علاقة قوية باثيوبيا.

اعتبر ان من حق جبهة "الانقاذ" العودة باسم جديد الى "العمل المشروع"

نحناح لـ"الحياة": نُطالب بمحكمة إسلامية تُحاكم "الإرهابيين" اللاجئين الى أوروبا

□ لندن - كميل الطويل

■ طالب الشيخ محفوظ نحناح، رئيس «حركة مجتمع السلم» («حماس سابقاً») الجزائرية، بإنشاء «محكمة إسلامية» تُحاكم الناشطين الإسلاميين في أوروبا الذين ارتكبوا «جرائم إرهابية» في بلدانهم او اساؤوا الى البلدان التي قدّمت لهم المأوى. ودعا الرئيس اليمين زروال الى إعلان «عفو شامل» يتجاوز «قانون الرحمة» عن قادة «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» المحظورة واعضائها، ورأى ان من حق الجبهة العودة الى العمل الشرعي بـ «إسم جديد». وتحدث نحناح الى «الحياة» في لندن، التي يزورها. وهو زار أول من امس وزارة الخارجية البريطانية والتقى مسؤولين فيها، بعدما حاضر مساء الثلثاء في «المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية» (تشاتام هاوس). وفي ما ياتي نص المقابلة:

● يأخذ عليكم بعض الإسلاميين دعوتكم الدول الغربية الى عدم منحهم مأوى، مثلما فُهم منكم في المعهد الملكي البريطاني الثلثاء. فهل يمكن توضيح موقفكم؟

– نعلم جيداً ان الذين فرضت عليهم انظمة عربية الخروج من بلدانهم اصناف. لكن بينهم من يعشق الدم وإزهاق الارواح وتدمير الممتلكات. وفي رأيي ان هذا الصنف من الأولى ان تُنشأ له محكمة إسلامية تراعي كل هذه الجوانب، قبل ان تمتد اليهم محاكم أخرى غير إسلامية قد تجر عليهم ويلات لا يستطيع المجتمع العربي ان يتقبلها وتضاعف نفور العرب من الغرب ومن نفور الغرب من العرب. الأولى ان يُحتكم في هذه الحال الى محكمة إسلامية.

● هل تعتقد إذاً ان على الغرب تسليم بعض طالبي اللجوء المحكومين في بلدانهم بعمليات إرهابية؟

– ما اريده هو ان لا يتناقض الغرب مع نفسه في موضوع احترام حقوق الانسان. إذا كان الانسان المجرم ارتكب في حق بلده والبلد المضيف بعض الممارسات التي لا تصح من الإنسان العاقل، فإن الأولوية هي للحفاظ على حقوق الإنسان. لا أقول انني انصح الحكومات الغربية بتسليم هؤلاء المجرمين، لكنني اطالب بإجراء محاكمة عادلة لكل من إرتكب جريمة في حق امته.

● هل يشمل كلامكم بعض قياديي «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في اوروبا؟

– ان القياديين الذين نسمع عنهم أو نعرفهم اصناف، ويجب الا نضع الجميع في سلة واحدة، مثلما يفعل الغرب مع الإسلاميين. المنطق السليم هو ان نُصنّفهم. فمن إرتكب جرائم وحض عليها وسمسر لدماء الشعوب ومارس في حق شعبه وفي حق الشعوب التي استقبلته ضيفاً ما يُخل بواجب الاقامة أو اللجوء، لا بد ان تُتخذ في حقه إجراءات يُحافظ فيها على قيمة الإنسان. أما بالنسبة الى العناصر التي فرت او فُرض عليها الخروج من بلادها لأسباب فيها انتهاك للرأي او لسبب آخر، فإن الرأي المعارض لا يحق لانسان ان يقضي على صاحبه.

● ما موقفكم من الهدنة التي اعلنها «جيش الإنقاذ»؟

– الهدنة المعلنة منذ سنة، وإن جاءت خارج الوقت المطلوب، نعتبرها مساهمة في وقف جزء من شلال الدم الذي اصاب البلاد. بل إننا نشجع على تطوير هذه الهدنة حتى تُصبح البلاد كلها في حال استقرار وسلم. وهذا يفرض على الجهات الوصية في البلاد ان ترعى تفعيل عملية الهدنة، حتى يشعر من هادن انه مواطن صالح يمكن ان يعود الى حياته الطبيعية من غير ان يعترضه معترض.

● ولكن كيف يمكن الوصول الى ذلك فيما الحكومة الجزائرية تنفي باستمرار ان تكون اتصلت بـ «جيش الانقاذ» للوصول الى الهدنة؟

– الهدنة أُعلنت من جانب واحد، ووسائل الإعلام الجزائرية رحبت بها، فوسائل الإعلام لا يُمكن ان ترحب بمحض ارادتها لو لم يكن هناك إذن من بعض الفاعلين في السياسة الجزائرية.

● يُقال ان هناك نية لدى بعض قادة «الإنقاذ» بالعودة بحزبهم الى العمل المشروع من خلال إسم جديد. فما رأيكم؟

–إذا تكلمنا بالصراحة التي يعهدها بنا إخواننا في «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» نقول ان لا ضير على من لم يمارس في حق الشعب الجزائري ما يُنغّص حياته ويزهق ارواحه في ان تُغيّر الجبهة الإسلامية للإنقاذ إسمها، ولا مانع في ذلك، وتختار الأسلوب السلمي الذي طالما صرّح به بعض قياداتها خارج البلاد، وتنطلق عجلة الحياة مجدداً. إن العمل السياسي أخذ ورد وفيه تراجع عن بعض المواقف بما يحفظ للشعب قدرته على صيانة موقفه.

● هل ترى ان يُصدر الحكم الجزائري عفواً عن قياديي «الإنقاذ» في الخارج الذين يودون العمل ضمن هذا الحزب الجديد؟

– يجب الا نُفرّق بين قياديي الجبهة ومناضليها. واتمنى على رئيس الجمهورية ان يستخدم بعض المواد الدستورية التي تمنحه صلاحية إصدار عفو شامل. وان يعلن، في اقرب مناسبة هذا العفو، على رغم انه كان أعلن فتح باب الرحمة لمن حمل السلاح. اتمنى ان يُفتح الباب على مصراعيه من خلال عفو شامل يشمل من حمل السلاح ومن لم يحمله بل مارس سياسة فيها تحريض وتهديد واستفزاز وما الى ذلك. لكن الأمر يعود في النهاية الى رئيس الجمهورية.

● هل ترى صحة مقولة «ان الارهاب هُزم في الجزائر»؟

– الارهاب هُزم منذ اللحظة التي اريقت فيها قطرة دم اولى. لانني اعتقد ان العمل الارهابي بمجرد ان يخرج عن طور العقل والشرع يكون سجّل لنفسه وثيقة وفاة، وإن طال أمدها.

● لماذ ترفضون دعوات منظمات حقوق الإنسان في الخارج الى تشكيل لجنة للتحقيق في المجازر؟

– التحقيق يتم مع متهم والجزائر، كدولة، ليست متهمة بقتل ابنائها. اما كتجاوزات يقوم بها بعض افراد الأمن فإن القانون الجزائري تابع بعضهم واعتقلهم وينتظر بعضهم المحاكمة في الأيام المقبلة. اعتقد ان مهمة التحقيق يجب ان تُترك للمؤسسات المنتخبة وعلى رأسها المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة.

● ما تقويمكم لمسيرة سنة من عمر الحكومة؟

– كنا نُطالب باستمرار بالحوار بين الجزائريين. لكن هذا الحوار كان مثل حوار طرشان. أما اليوم فإن الطبقة السياسية تتحاور في المجلس الشعبي ومجلس الأمة وحكومة الإئتلاف (التي تضم التجمع الوطني الديموقراطي وجبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم). انها بداية تجربة نعتبرها رائدة في العالم العربي.

● كيف تصفون محادثاتكم في وزارة الخارجية البريطانية اول من امس؟

– بريطانيا بلد ديموقراطي عريق كانت تستمع منذ فترة طويلة الى وجهات نظر محددة. واليوم فُتح الباب أمامها للإستماع الى وجهة نظر اخرى، قد تكون مغايرة وقد تكون موافقة لما سمعته سابقاً. نحن نعرض وجهة نظرنا التي نرى انها تبني عملية الحوار بين الشمال والجنوب والشراكة الاوروبية - الجزائرية، وتضيف رأياً جديداً يمكن ان يساهم في الا تكون الاحكام الصادرة جزافيه او باطلة.

فرنسا تستعد لتسليم ألمانيا مساعد "كارلوس"

□ باريس - «الحياة»

■ احتجزت السلطات الامنية الفرنسية هانز - يواكيم كلاين، شريك الارهابي ايليتش راميريز سانشيز الملقب بـ «كارلوس»، في سجن ارجانتان (منطقة النورماندي) استعدادا لتسليمه الى السلطات الالمانية.

وكان كلاين (٥١ سنة) الالماني الجنسية اعتقل الثلثاء الماضي في بلدة سانت اونورين لاغيوم حيث يقيم منذ خمس سنوات، وذلك بموجب مذكرة اعتقال دولية صادرة بحقه منذ العام ١٩٩٥، عممتها الشرطة الالمانية بموجب اتفاق «شنغن» الاوروبي. وشارك كلاين في عملية احتجاز وزراء نفط دول «اوبك» التي نفذها «كارلوس» في فيينا عام ١٩٧٥ وأدت الى مقتل ثلاثة اشخاص.

وعاش كلاين متخفيا منذ ذلك التاريخ، بعدما قطع علاقاته بـ «كارلوس» الذي يقضي منذ ١٩٩٧ عقوبة بالسجن المؤبد في فرنسا، وبالمجموعات الالمانية الفوضوية واليسارية المتطرفة التي تعاون معها. وكان وجه في عام ١٩٧٧ رسالة مطولة الى صحيفة «دير شبيغل» الالمانية اوضح فيها اسباب عدوله عن الارهاب، وارفقها بمسدسه وطلقاته.

واصدر كلاين عام ١٩٧٩ في المانيا كتاباً بعنوان «موت مرتزق» يوضح فيه انه ليس خائنا، وان القطيعة بينه وبين الاوساط الارهابية جعلته مطارداً من الشرطة ومن اصدقائه.

وخلال اقامته في سانت اونورين لاغيوم التي لا يتجاوز عدد سكانها ٣٢٠ شخصاً، قدم كلاين نفسه على انه صحافي الماني. وعلى رغم كونه اجنبيا، فإن اقامته وسطهم لم تثر اي شكوك. ووصفه من عرفه من سكان البلدة بانه شخص هادىء ولطيف.

وزير العدل السعودي يزور المغرب

■ الرباط - «الحياة» - بدأ وزير العدل السعودي الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ امس زيارة للمغرب بدعوة من نظيره السيد عمر عزيمان. وصرح بان الزيارة تندرج في سياق تعزيز العلاقات بين البلدين. وستتناول المحادثات إبرام اتفاقات للتعاون القضائي.

واعلن وزير العدل السعودي مشاركة وفد سعودي براسه السيد عبدالعزيز بن عبدالله أبو حميد مساعد رئيس ديوان الرقابة العامة في الندوة الدولية حول «دور اجهزة الرقابة على الأموال العامة في تدبير الشأن العام» والتي تستضيفها الرباط الأسبوع المقبل، وتحضرها وفود من مصر وتونس وتركيا واسبانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا وبريطانيا وكندا والصين.



□ رئيس دولة الامارات العربية المتحدة *الشيخ زايد* بن سلطان آل نهيان مصافحاً رئيس الوزراء الباكستاني *نواز شريف* خلال لقائهما في العاصمة البريطانية امس. (ا ف ب)

رئيس غامبيا خرق الحظر الجوي

أنان مستعد لتقديم توضيحات: ليبيا ستسلّم المتهمَين بـ"لوكربي"

■ طرابلس، نيويورك - ا ف ب - اعلن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ليل الاربعاء ان ليبيا ستسلم المشتبه في تورطهما بقضية لوكربي لمحاكمتهما في هولندا عندما يوضح بعض «التفاصيل».

والتقى انان المندوب الليبي لدى الأمم المتحدة ابو زيد عمر دورده. وكان صرح قبل اللقاء بان هناك «بعض النقاط في التفاصيل بحاجة الى توضيح».

لكن الأمين العام اوضح ان وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر الذي التقاه على هامش قمة عدم الانحياز في دوربان، اكد ان طرابلس ستسلم المشتبه فيهما للمحاكمة. وقال انان: «اكد وزير الخارجية الليبي امامي استعداد السلطات للالتزام بقرار مجلس الأمن» الرقم ١١٩٢.

وتابع ان المنتصر ذكّره بان ليبيا هي «صاحبة اقتراح المحاكمة في بلد ثالث بواسطة محكمة اسكتلندية، وبانها مستعدة للمضي في هذا الطريق».

وذكر الأمين العام ان الليبيين طلبوا بعض الايضاحات التي «يمكن مكتبي الخاص تامينها قدر الامكان». الا انه لم يعط مزيداً من التفاصيل.

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اتهم واشنطن ولندن بانهما تنويان خطف المشتبه فيهما عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة لدى وصولهما الى هولندا.

الى ذلك بثت وكالة الانباء الليبية (جانا) ان الرئيس الغامبي يحيى جامح وصل الاربعاء الى طرابلس جواً منتهكاً الحظر الجوي على ليبيا.

ويزور جامح الذي استقبله في المطار قائد القوات المسلحة الليبية اللواء ابو بكر يونس جابر، ليبيا للمشاركة في الاحتفالات بالذكرى التاسعة والعشرين للثورة الليبية. واجرى رئيس غامبيا فور وصوله محادثات مع القذافي.

واوضحت الوكالة ان مبادرة جامح تندرج في اطار «تنفيذ القرار الشجاع الذي اتخذته افريقيا في قمة منظمة الوحدة الافريقية في واغادوغو، والقاضي بعدم الامتثال للاجراءات الظالمة المفروضة على ليبيا، اعتباراً من الأول من ايلول (سبتمبر)».

وانتهك ستة من قادة الدول الافريقية الاسبوع الماضي الحظر الجوي على ليبيا. وكانت قمة منظمة الوحدة التي عقدت في واغادوغو في حزيران (يونيو) دعت الدول الأعضاء الى «عدم الالتزام، اعتباراً من الأول من ايلول بالعقوبات» التي يفرضها مجلس الأمن، في حال استمرت الولايات المتحدة وبريطانيا في رفض محاكمة الليبيين المتهمين في اعتداء لوكربي.

الجزائر: مقتل عشرة في أربع ولايات

■ الجزائر - «الحياة» - قتلت قوات امن جزائرية خمسة مسلحين في غابة برايرة في ولاية الشلف. وافادت صحف جزائرية امس ان قوات الأمن المشتركة حاصرت حوالى ٥٠ مسلحاً في جبال الشلف، وقضت على مخابئ واسترجعت أسلحة.

واغتالت مجموعة مسلحة الثلثاء ثلاثة رعاة نبحاً وخطفت عدداً آخر منهم في بلدية ثليجان ولاية تبسة، في حين اغتيل سائق سيارة اجرة فجر الاربعاء عند حاجز في مدينة خميس مليانة (ولاية الشلف).

وفي اليوم نفسه، نصبت قوات الأمن في مدينة قسنطينة مكمناً لأمير المنطقة المدعو «جهاد»، واشتبكت معه في حي قوسيم عبدالحق بسيدي مبروك، وقتلته.

في غضون ذلك، نشرت وزارة العدل في الصحافة الجزائرية بياناً يفيد أن ملف السيد علي بن سعد، الذي حكم بالاعدام غيابياً في مجلس قضاء قسنطينة، أحيل على المحكمة العليا لبت الطعن في النقض الذي قدمه النائب العام لدى المحكمة العليا، تنفيذاً لتعليمات وزير العدل.

وكانت النيابة العامة في مجلس قضاء قسنطينة اعادت فتح تحقيق في الاتهامات الموجهة الى بن سعد بعد نشر شهادة للسيد يحيى قيدوم، وزير الصحة، تؤكد أنه ليس من الجماعات الاسلامية، وتنفي ما نسب اليه. وكانت أوساط إعلامية اتهمت الجنرال محمد بتشين بانه وراء الحكم الصادر في حق بن سعد الذي تتوقع مصادر قضائية ان يُخفف الحكم في حقه ويُعاد الاعتبار الى العدالة التي اخطات في اتهام «علماني» بالانخراط في «مجموعة ارهابية اسلامية».

اضراب في بازار اصفهان

■ طهران - ا ف ب - اعلن التجار في بازار اصفهان، المدينة الايرانية التاريخية والسياحية الكبيرة، الاضراب احتجاجاً على دفع ضرائب «غير متناسبة»، بحسب «ايران دايلي» الحكومية. واوضحت الصحيفة ان التجار قرروا بدء تنفيذ الاضراب أول من امس للمرة الثانية في غضون شهرين، بعد فشل وساطة جمعية البازار الإسلامية.

ويضم بازار اصفهان نحو ثلاثة آلاف متجر، تتراوح سلعها بين السجاد الفاخر والخردة.

ويقصد هذه السوق القريبة الى الساحة الكبرى للمدينة وسط حي تاريخي يزخر بالجوامع والقصور من القرن السابع عشر، آلاف من السياح الأجانب. وغالباً يكون البازار في ايران قريباً الى الأوساط المحافظة.

بريماكوف أول مستعرب

تتمة الصفحة الاولى

بالاستخبارات الروسية وعلاقته الجيدة مع القيادة العراقية.

وأحدث القرار صدى ايجابياً واسعاً داخل روسيا وخارجها وايدته الغالبية الساحقة من الاحزاب السياسية والكتل البرلمانية والشخصيات المعروفة عدا زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي فلاديمير جيرنوفسكي، ما يعني انه لن يواجه صعوبة في الحصول على غالبية الأصوات في جلسة يعقدها مجلس الدوما اليوم.

وبريماكوف سياسي مخضرم، ولد في العاصمة الأوكرانية كييف عام ١٩٢٩، ثم انتقل اهله إلى تبليسي عاصمة جورجيا حيث اقام فيها فترة طويلة، وانشأ علاقات وثيقة مع زملائه الذين صار كثيرون منهم معروفين في مجالات الثقافة والعلم والسياسة. وعرف عن بريماكوف تعلقه بماضيه وأصدقاء طفولته، ووفاؤه لذكرى من رحل منهم.

وبعد تخرجه في معهد الاستشراق (١٩٥٥)، حيث درس اللغة العربية، عمل ١٤ سنة مراسلاً لصحيفة «برافدا»، واذاعة وتلفزيون الاتحاد السوفياتي في الشرق الأوسط، وعقد علاقات مع كثير من سياسيي المنطقة، بينهم الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر الذي ألف بريماكوف كتاباً عنه، وقدم اطروحته لنيل درجة الدكتوراه عن «مصر في عهد عبدالناصر». وإلى جانب الصحافة، كلف بمهام سياسية من أبرزها الوساطة بين حكومة بغداد والاكراد التي تكللت بوضع «بيان آذار» الذي انهى القتال وأرسى اساساً لمشاركة ممثلي الملا مصطفى البارزاني في الحكومة العراقية.

وتفرغ بريماكوف للبحث عندما صار نائباً لمدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية، ثم عميداً لمعهد الاستشراق، وعاد بعدها إلى رئاسة المعهد الاول بين ١٩٧٠ - ١٩٨٥. ومعروف ان المعهدين يعدان من «مدارس الكادر» التي كانت تخرج موظفين للعمل في وزارة الخارجية وجهاز الأمن «كي. جي. بي» واللجنة المركزية للحزب الشيوعي، إلى جانب إعداد دراسات للقيادة السياسية لاتخاذ قرارات في القضايا الكبرى. وفي عهد الرئيس ميخائيل غورباتشوف بدأ بريماكوف يغزو عالم السياسة، فاسندت إليه رئاسة مجلس الاتحاد، وهو الهيئة العليا للبرلمان السوفياتي عام ١٩٨٩، ثم أصبح عضواً مرشحاً للمكتب السياسي للحزب الشيوعي، كلفه غورباتشوف مهمة صعبة اثناء حرب الخليج الثانية، إلا انه لم يتمكن من اقناع بغداد بالانسحاب من الكويت.

وإثر انهيار الاتحاد السوفياتي ترأس بريماكوف جهاز الاستخبارات الخارجية لمدة خمس سنوات، كان خلالها بعيداً عن الاضواء، وقام بمهام سرية التقى خلالها قادة عالميين ورؤساء وملوكاً في الشرق الأوسط. وواصل هذه المهام عندما تولى وزارة الخارجية مطلع ١٩٩٦ بدلاً من اندريه كوزيريف الذي كان يعد «رجل الغرب» في موسكو.

واتبع الوزير الجديد سياسة حاول أن تكون متوازنة بين الشرق والغرب، إلا انه اتخذ مواقف متشددة حيال فكرة قيام قطب واحد في العالم، وأعد دراسة شاملة عن «عالم التعددية القطبية» غدت محوراً لجهوده الديبلوماسية. ووقع الاختيار على بريماكوف بسبب عدم تورطه في الصراعات السياسية الداخلية، وامتناعه عن موالاة أي من الأحزاب والمجموعات المالية. وإلى ذلك فإن رئيس الوزراء الجديد يتمتع بدعم قوي داخل القوات المسلحة وفي الأقاليم الروسية. وفي ظل الضعف الحالي لبوريس يلتسن سيكون لبريماكوف دور مهم للغاية في إدارة أمور الدولة، خصوصاً في الشؤون الخارجية.

ويرجح المراقبون أن تعيينه سيلقى ترحيباً في المانيا وبلدان حوض المحيط الهادي والدول العربية التي تربطه بقادتها علاقات، وصفها احد مساعدي بريماكوف بانها «شخصية وثيقة».

وعلى الصعيد الشخصي يعرف عن رئيس الوزراء الروسي الجديد، وهو عضو في أكاديمية العلوم، شغفه باقتناء الكتب الجادة، لكنه في أوقات الراحة يؤثر مطالعة الروايات البوليسية، خصوصاً كتب لوكاريه وهو متواضع في حياته ومسكنه الذي لم يكن يغيب عنه الأصدقاء. وبعد وفاة زوجته الأولى التي خلفت له بنتاً وولداً توفي في حادث مؤسف، تزوج مرة ثانية، وله الآن حفيدان.

تعزيزات ايرانية

تتمة الصفحة الاولى

محمد عمر بإصدار الأوامر لتصفية هؤلاء «في حضور عناصر من الاستخبارات الباكستانية».

وترافق ذلك مع هجوم خاطف شنته الحركة صباحاً على موقع المقاتلين الشيعة الموالين لإيران في ولاية باميان المحاصرة غرب كابول، حيث أفيد ان مقاتلي «طالبان» تمكنوا من الوصول إلى مسافة ٢٠ كيلومتراً عن عاصمة الولاية، وهي المعقل الوحيد المتبقي في افغانستان لحزب الوحدة الذي تدين قياداته بولاء مباشر لطهران.

كما ترافق مع أنباء من طهران مفادها ان إيران قررت فتح حدودها أمام قوات التحالف الطاجيكي - الأوزبكي المناهض للحركة ليستخدمها منطلقاً لهجماته، بعدما اضطر التحالف للانسحاب من معاقله في الشمال الأفغاني التي سيطرت عليها «طالبان» في الثامن من آب (اغسطس) الماضي. ويبدو أن هذا التطور الذي تزامن مع اعلان قيادة أركان الجيش الإيراني ارسال تعزيزات برية وجوية إلى الحدود لإجراء مزيد من المناورات، جاء تجاوباً مع طلب الرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني الذي اجرى، على مدى الساعات الـ ٤٨ الأخيرة، مشاورات مع المسؤولين في طهران وفي مقدمهم الرئيس خاتمي.

وأبلغ رباني «الحياة»، أمس، انه طلب من الحكومة الإيرانية أن تفتح حدودها امام اللاجئين الافغان الموجودين على اراضيها ليلتحقوا للقتال بصفوف القوات المناهضة لـ «طالبان»، ورأى ان هذا «حق لهؤلاء اللاجئين». وقالت مصادر رباني لـ «الحياة»، إن مئة ألف لاجئ افغاني في إيران مهيأون لحمل السلاح والانتقال إلى الجبهة.

واتهمت طهران زعيم حركة «طالبان» ملاّ محمد عمر بإصدار اوامر مباشرة لاتباعه بتنفيذ الهجوم على القنصلية الإيرانية في مزار الشريف وقتل الديبلوماسيين الموجودين فيها ومعهم مراسل وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الذي لم يتضح مصيره بعد.

وقال وزير الثقافة والارشاد الإيراني الدكتور عطاء الله مهاجراني في حديث إلى اذاعة طهران امس أن «عناصر الاستخبارات الباكستانية كانت ترافق مقاتلي طالبان لدى دخولهم مقر القنصلية، وإقدامهم على قتل الديبلوماسيين. وجاء ذلك بعد اعتراف الناطق الرسمي باسم «طالبان»، ملاّ وكيل احمد متوكل (وهو مساعد زعيم الحركة) بأن مقاتليها اقدموا على تصفية الديبلوماسيين الإيرانيين لدى دخولهم مزار الشريف الشهر الماضي. ولكنه شدد على أن المقاتلين «تصرفوا بمفردهم ومن دون استشارة قيادتهم».

وابدى وكيل احمد في تصريحات نشرت في باكستان أمس استعداد الحركة لتسليم جثث الديبلوماسيين إلى طهران وتعقب القتلة وانزال العقاب بهم. لكن مصادر الخارجية الإيرانية رفضت أي اتصال مع الحركة «ما لم تقدم اعتذاراً وتقوم بالقبض على القتلة».

وزاد الأزمة تعقيداً، إقدام «طالبان» صباحاً على شن هجوم خاطف على معقل الشيعة في ولاية باميان وتمكنها من تحقيق تقدم أصبح معه مطار عاصمة الولاية في مرمى صواريخها. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر «طالبان» أن مقاتليها سيطروا ليل اول من امس على منطقتي سايغان وكهمرو غرب كابول، ثم تقدموا في اتجاه منطقة كوتال التي احتلوها. واضافت المصادر نفسها ان المقاتلين الشيعة فجروا صخوراً جبلية في محاولة وقف تقدم «طالبان» قبل ان ينسحبوا مخلفين وراءهم ١٨ قتيلاً واكثر من ٥٠ اسيراً وعدداً من الجرحى.

مجلس الأمن يتبنى

تتمة الصفحة الاولى

باستمرار». وزاد ان رفع العقوبات غير وارد الا في ضوء «استمرار العراق في الامتثال اولاً، ثم يمكن النظر في امور اخرى».

وعلق مندوب العراق السفير نزار حمدون على القرار مؤكداً ان بغداد «تحتفظ بكل الخيارات وبحقها في درس كل الخيارات الممكنة». واعرب عن امله بان «يكرّس الأمين العام دوره للتوصل الى حل يرضي المشاغل العراقية المعبّر عنها في قرار ٥ آب (اغسطس)» في اشارة الى قرار وقف التعاون مع لجنة نزع السلاح. واعتبر ان المراجعة الشاملة «ربما هي المسالة الوحيدة التي كان ممكناً ان تجعل العراق يراجع موقفه المعلن في ٥ آب».

في لندن اعتبر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت امس ان قرار مجلس الأمن يوجه الى العراق «رسالة قوية موحدة» فحواها ان الاساليب التي لجأ اليها تؤجل اللحظة التي يمكن فيها رفع الحظر. وتابع في مؤتمر صحافي ان بريطانيا ستؤيد رفع الحظر اذا سمحت بغداد لفرق التفتيش باستكمال مهماتها. واوضح ان بريطانيا مستعدة للمشاركة في المراجعة الشاملة لمدى تنفيذ العراق التزاماته، ولكن بعد ان يستأنف التعاون مع «اونسكوم» والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وسئل عما ذكره المفتش الاميركي المستقيل سكوت ريتر من ان العراق يمتلك القدرة على صنع ثلاث قنابل نووية اذا توافرت لديه مواد انشطارية فاجاب ان ذلك «يؤكد ضرورة التزام الحذر، فالعراق ما زال يشكل تهديداً للسلام في المنطقة». واستبعد رفعاً جزئياً للحظر.

"مونيكاغيت": تقرير ستار

تتمة الصفحة الاولى

كبيرة، خصوصاً انه لم يكن ينتظر، مثله مثل الكونغرس، وصول التقرير بهذه السرعة. وسارع مساعدو الرئيس ومحاموه إلى مراجعة استراتيجيتهم، في ما يبدو انه محاولة من جانبهم للانتقال من مجرد دفاعات قانونية إلى دفاعات قانونية وسياسية مشتركة بهدف الرد على تقرير ستار بتقرير مضاد، وتجميع القوى الديموقراطية في الكونغرس للوقوف وراء الرئيس والدفاع عنه والسعي لدى الراي العام الاميركي مرة اخرى إلى شرح وجهة نظر الإدارة والمحافظة على دعمه للرئيس.

ومع وصول تقرير ستار إلى مجلس النواب سارعت اللجنة القضائية إلى الاجتماع للتداول في كيفية التعاطي معه لجهة نشره فوراً أو الانتظار قليلاً، كما يدعو الديموقراطيون لمراجعته. ويأتي التقرير الأساسي في ٤٤٥ صفحة وهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء: الأول ٢٥ صفحة مقدمة و٢٨٠ صفحة تضم تفاصيل ما حدث و١٤١ صفحة تحتوي على رأي ستار وتحليله القانوني لاسباب دعوته إلى محاكمة الرئيس. وهذا التقرير وضع في علبة واحدة، اما العلب الـ ١٧ الاخرى فتضم نصوص الشهادات وأعمال هيئة المحلفين الكبرى وأدلة مادية ومنها اشرطة تسجيل وفيديو. ومعظم هذه المواد مرتبطة بالمتدربة السابقة لوينسكي وبامرأة اخرى كانت تعمل في البيت الأبيض وتدعى كاثلين ولي ادعت ان الرئيس كلينتون راودها عن نفسها.

وأعلن رئيس اللجنة القضائية النائب الجمهوري هنري هايد انه يتوقع ان يتم نشر التقرير الاساسي (٤٤٥ صفحة) بسرعة، أي بعد ان يوافق أعضاء اللجنة على ذلك، ويصدر قرار عن مجلس النواب بالموافقة على توصية اللجنة. ويتوقع أن يتم تعميم التقرير اليوم الجمعة. واضاف هايد ان اللجنة ستدرس محتويات العلب الـ ١٧ الاخرى لتقرير ما هو صالح منها للنشر. وشدد رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش (جمهوري) في خطاب له امس، على ضرورة ان يتفادى النواب مهاجمة الرئيس كلينتون شخصياً وعدم استعمال اي عبارات جارحة، وذلك للمحافظة على صدقية العملية الدستورية ولتحاشي اي اساءة إلى منصب الرئاسة. واكد أنه يؤيد نشر تقرير ستار.

والسؤال الذي طرح امس هو كيف ستتم عملية محاكمة الرئيس تمهيداً لعزله؟ علماً بانه منذ نشوء الجمهورية لم يعزل أي رئيس اميركي نتيجة لمحاكمة دستورية. ففي العام ١٨٨٦ كانت العملية ان تنجح عندما صوت مجلس النواب لعزل الرئيس أندرو جونسون، لكن مجلس الشيوخ فشل في الحصول على غالبية الثلثين بصوت واحد في عملية العزل. وفي العام ١٩٧٤ استبق الرئيس ريتشارد نيكسون عملية العزل بالاستقالة، خصوصاً بعدما وافقت اللجنة القضائية على محاكمته تمهيداً لعزله.

والجدير بالذكر ان خطوات المحاكمة تسير على الشكل الآتي:

أولاً، تدرس اللجنة القضائية الاتهامات في تقرير المحقق. وإذا وجدت ما يبرر اجراء تحقيق خاص بها تبدأ عندئذ الاستماع إلى الشهادات. وفي ضوء تحقيقها تقرر إما اقفال الموضوع او نقل المسألة إلى مجلس النواب ككل. وإذا وافقت غالبية بسيطة من الاعضاء على المحاكمة تمهيداً للعزل تنتقل القضية عندئذ إلى مجلس الشيوخ الذي يلعب دور هيئة محلفين تستمع إلى ممثلين عن مجلس النواب الذين يلعبون دور الادعاء العام، بينما يلعب رئيس المحكمة العليا دور القاضي. وإذا صوت أعضاء مجلس الشيوخ بغالبية الثلثين يدان الرئيس ويعزل من منصبه.

ولا يتوقع أن تبدأ اللجنة القضائية أعمالها في هذا المجال قبل بداية العام المقبل، خصوصاً أن الانتخابات التشريعية المقبلة ستتم مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ولا يوجد أي سياسي اميركي مستعداً الآن لمواجهة هذه الأزمة الدستورية أو التعاطي فيها. وكل ذلك ينذر بحال شلل ستفرض نفسها على الإدارة طوال هذه الفترة.

وفي ما بدا أنه محاولة مستمرة، حسب الرأي العام الأميركي، كرر الرئيس كلينتون الأربعاء الماضي اعتذاره لما حدث وطلب الصفح ووعد بعدم التكرار. وقال: «لا الوم احداً سوى ذاتي على الجراح التي الحقتها بنفسي»، واضاف: «لقد بذلت كل جهودي لأكون صديقكم ولكنني ايضاً احبطتكم واحبطت عائلتي واحبطت هذا البلد...». وبدورهم، أكد المسؤولون في البيت الأبيض ان الرئيس كلينتون لا يعتزم تقديم استقالته، بل انه مستعد للمقاومة بشدة ومعه زوجته هيلاري التي قد تعلن قريباً وعلى الملأ الصفح عنه ودعوة الأميركيين إلى الاحتذاء بها.

ويبدو ان المحقق ستار لم ينته من عمله بعد، إذ أن الناطق باسمه أكد ان هيئة المحلفين الكبرى ستتابع أعمالها وقد اجتمعت بالفعل امس لدرس امكان توجيه المزيد من الاتهامات إلى عدد من مساعدي الرئيس.

الدوما يعقد جلسة طارئة اليوم لمناقشة ترشيحه رئيسا للوزراء

بريماكوف بدلاً من تشيرنوميردين والمصادقة على تعيينه شبه أكيدة

□ موسكو - جلال الماشطة

■ الأزمة السياسية في روسيا اقتربت من نهايتها بعدما قرر الرئيس بوريس يلتسن امس الخميس ترشيح وزير الخارجية يفغيني بريماكوف رئيساً للحكومة بدلاً من فيكتور تشيرنوميردين، الذي حذر من ان المعارضة «تريد الاستيلاء على السلطة» فيما اعرب قادة الكتل البرلمانية عن تاييدهم قرار الرئيس، وذكر زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف أن بريماكوف «سيجمع الشمل».

ويعد قرار الرئيس اكبر تنازل يقدمه إلى البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة اليسارية وكان رفض مرتين المصادقة على تعيين تشيرنوميردين.

وعقد يلتسن سلسلة اجتماعات مع الرجلين في منزله الريفي، ثم انتقل صباح الخميس إلى الكرملين حيث انضم إلى الثلاثة احد اقطاب الحزب الشيوعي يوري ماسليوكوف الذي يرجح ان يعين نائباً لرئيس الوزراء ومشرفاً على القطاع الصناعي او الاقتصاد.

وبهدف حفظ ماء الوجه لتشيرنوميردين ترك له ان يعلن القرار، فعقد اجتماعاً للوزارة قال خلاله إنه طلب من رئيس الدولة ان يوافق على تنازله لمصلحة بريماكوف. واضاف بمرارة: «إذا كان تشيرنوميردين حجر عثرة ويحدث صدعاً في السلطة فانا اسحب نفسي». ولكنه اكد ان التخلي عنه يعني الاستسلام إلى المعارضة اليسارية التي قال إنها «تريد تفكيك النظام واقصاء رئيس الدولة عن السلطة».

وحذر يلتسن من عقد «مساومة ميونيخ» حينما قدمت بريطانيا وفرنسا تنازلات إلى الزعيم الالماني ادولف هتلر وذكر ان «اللون البني» اي الفاشية، قد يصبح الطاغي في روسيا.

إلا ان قادة كتلة «روسيا بيتنا» التي يتزعمها تشيرنوميردين رحبوا بترشيح بريماكوف. وذكر رئيس الكتلة الكسندر شوخين ان رئيس الوزراء المكلف «بعيد بدرجة متساوية» عن جميع القوى السياسية. واشار احد اقطاب الكتلة النائب الاول لرئيس البرلمان فلاديمير لوجكوف إلى ان النواب سيؤيدون بريماكوف الذي قال إنه قادر على تحقيق الاستقرار ويؤمن الانتقال إلى «تنمية من دون هزات».

ورحب غينادي زيوغانوف بالقرار الذي قال إنه يعني «تغليب الحكمة والعقل السليم». وذكر ان بريماكوف شخص قادر على مجمع الشمل (...) والدفاع عن المصالح الوطنية».

واكد رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف ان النواب قد يعقدون جلسة طارئة اليوم الجمعة للنظر في المصادقة على بريماكوف. وقال إنه واثق سلفاً من انه سيحصل على غالبية الاصوات.

القوة الوحيدة التي اعترضت على القرار هي الحزب الديموقراطي الليبرالي الذي قال زعيمه فلاديمير جيرينوفسكي ان حكومة بريماكوف «لن تصمد اكثر من شهرين». وقال إن التعيين كان «بايعاز» من الولايات المتحدة.

وايد غالبية محافظي المقاطعات ورؤساء الجمهوريات المنتمية إلى الاتحاد الروسي اسناد رئاسة الحكومة إلى بريماكوف. وذكر الرئيس التتري نتمير شايميف الذي كان يعد حليفاً لتشيرنوميردين ان تشكيل الوزارة الجديدة سيعفي الرئيس من حل البرلمان وما يترتب على ذلك من هزات كبرى.

وثمة اجماع على ان بريماكوف، الخبير في الشؤون الدولية، سيشرك في حكومته عدداً من الاقتصاديين والصناعيين المعروفين. وإلى جانب الشيوعي ماسليوكوف، ذكر انه قد يعرض منصب نائب رئيس الوزراء على زعيم كتلة «يابلوكو» الاصلاحية غريغوري يافلينسكي الذي كان أول من رشح بريماكوف لرئاسة الحكومة.

وفي مطلق الاحوال، سيضم بريماكوف إلى الوزارة ممثلين عن الاحزاب البرلمانية الكبرى، لكن مسؤولية وزارات «القوة» التي كانت تابعة لرئيس الدولة قد تنتقل إلى اندريه كوكوشين الذي اعفي امس في صورة مفاجئة من امانة مجلس الامن القومي «تمهيداً لانتقاله إلى عمل آخر» كما ورد في المرسوم الرئاسي. واعتبر وزير الدفاع ايغور سيرغييف قرار الرئيس «الخطوة الاصوب والخيار الصحيح». ونفى أن تكون القوات المسلحة بدأت التحضير لقمع اضطرابات محتملة.

واستبعد مصدر في وزارة الخارجية تحدثت إليه «الحياة» احتمال احتفاظ بريماكوف بحقيبته الحالية، وذكر انها قد تنتقل إلى نائبه الأول ايغور ايفانوف أو أحد السياسيين المعروفين مثل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان فلاديمير لوكين او مدير عام وكالة «ايتار تاس» فيتالي ايغناتنكو او المندوب الدائم لدى الأمم المتحدة سيرغي لافروف. إلا ان المصدر اكد ان سياسة روسيا «لن يطرأ عليها تغيير جذري». واضاف ان بريماكوف سيتبع نهج «تعزيز مواقع روسيا التي تتوسط الشرق والغرب».


من مظاهر عودة الروس الى الحياة الزراعية. (رويترز)

زيمبابوي ترفض الانسحاب من الكونغو: "من جاء أولاً يذهب أولاً"

حكومة كابيلا تحدد برنامجها: طرد التوتسي... والحرب طويلة

■ كينشاسا، اديس ابابا - ا ف ب، رويترز - اعلن وزير «حقوق الانسان» في الكونغو ليونارد اوكيتوندو امس الخميس ان السلطات في بلاده قررت «ترحيل الاجانب من اصل توتسي» الموجودين على اراضيها. وجاء ذلك في وقت اعلن الرئيس الكونغولي لوران كابيلا ان على بلاده ان «تستعد لحرب طويلة (...) ضد المعتدين الاوغنديين والروانديين» وطلب من «السكان في الشرق» الذين يخضعون لسيطرة المتمردين ان «يظهروا القدر نفسه من المقاومة التي يظهرها الشعب في كينشاسا».

وفي الوقت نفسه، قال وزير الدفاع الزيمبابوي موفن ماهاشي ان بلاده لن تسحب جيشها من الكونغو قبل انسحاب القوات الاوغندية والرواندية. وقال في اجتماع مع نظرائه الافارقة في اديس ابابا امس ان «على من جاء اولا ان يذهب اولا».

وصرح الوزير الكونغولي لشؤون «حقوق الانسان» الى الاذاعة الرسمية في كينشاسا بان حكومته «تريد ان تجد بلداً يستقبل الاجانب من اصل توتسي الموجودين في بلادنا». واضاف اوكيتوندو ان برازافيل وافقت على ان يتم ترحيل التوتسي المطرودين من كينشاسا عبر اراضيها الى بلدان تختارها لهم المنظمات الانسانية ومن بينها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة. لكنه لم يحدد عدد التوتسي الذين سيتم ترحيلهم ولا اصلهم ولا موعد ترحيلهم. واشار وزير العمل الانساني في برازافيل ليون الفرد اوبيمبا الى ان المعنيين بالترحيل هم كونغوليون من اصل توتسي محتجزون في مخيم كوكولو في غرب كينشاسا منذ بدء حركة التمرد التي اطلقها البنيامولينغي (كونغوليون من اصل رواندي) المعارضون لحكم كابيلا.

واتهمت كينشاسا هؤلاء التوتسي بـ «الاتصال» بالعدو او بالاشتراك في التمرد. وقال اوبيمبا اثر محادثات مع الوزير الكونغولي: «اعطينا موافقتنا على ان يتوقف هؤلاء التوتسي في برازافيل لبضع ساعات فقط قبل ان يتوجهوا الى البلد المضيف. ولن يكون هناك مكان مخصص لهم. لذا لا بد ان تجد الأمم المتحدة بلداً مضيفاً قبل ان يسمح لهؤلاء التوتسي بالتوقف في بلادنا».

دول الاتحاد الأوروبي ما عدا بريطانيا تبدأ فرض حظر على الطائرات الصربية

تصاعد الهجمات في كوسوفو وطوابير النازحين على امتداد ٢٠ كيلومتراً

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اتسعت الهجمات العسكرية الصربية في اقليم كوسوفو حيث ازداد عدد النازحين الألبان الذين امتد طابورهم مسافة تزيد عن ٢٠ كيلومتراً.

في غضون ذلك، انتقدت مصادر جيش تحرير كوسوفو خطة الحكم الذاتي التجريبي التي اقترحها الصرب للاقليم واعتبرتها استسلاماً تبتغي مقاومته.

من جهة أخرى، ذكر تلفزيون بلغراد امس الخميس ان الحكومة الصربية قررت اتخاذ اجراءات رد على المانيا وايطاليا والسويد والدانمارك وهولندا والنمسا التي اعلنت تطبيق قرار وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي بفرض حظر على هبوط طائرات شركة الخطوط الجوية اليوغوسلافية في مطارات بلدانها.

واشاد التلفزيون بموقف بريطانيا القاضي بتأجيل التزامها بفرض الحظر على الطيران اليوغوسلافي لمدة عام واحد. واشار التلفزيون الى لن بلغراد ستتخذ اجراءات لابعاد طائرات اي دولة تنفذ قرار الاتحاد الاوروبي.

ويذكر ان قرار الاتحاد يشمل فقط شركات الطيران التي تتخذ من صربيا مقراً ولا يسري على طائرات جمهورية الجبل الأسود التي استثنيت من الحظر.

وفي كوسوفو، استهدف القصف الصربي اكثر من ٤٠ قرية في غرب الاقليم ضمن حملة هجومية واسعة اشتركت فيها نحو مئة دبابة.

وذكرت صحيفة «كوخاديتورا» الالبانية في كوسوفو ان طوابير الذين فروا عن ديارهم بسبب القصف الصربي امتدت على مسافة تزيد عن ٢٠ كيلومتراً واصبح الكثير منهم محاصراً في ساحات المعارك لا يعلمون اين يتجهون وهم تحت رحمة الامطار الغزيرة.

وذكر ناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في بريشتينا ان «مجموع الذين تركوا منازلهم خلال اليومين الأخيرين في كوسوفو بلغ حوالى ٥٠ الف الباني». وناشد الناطق المجتمع الدولي التحرك قبل حدوث كارثة انسانية رهيبة في كوسوفو مع حلول فصل الشتاء.

ووصف رئيس الجناح السياسي لجيش كوسوفو ادم ديماتشي خطة فترة الحكم الذاتي التجريبي الموقت في كوسوفو بانها «مرفوضة وسيقاومها المقاتلون الالبان بكل ما لديهم من قوة».

وانتقد ديماتشي الزعيم المعتدل ابراهيم روغوفا لقبوله الخطة ووصفه بانه «ضعيف وساقط سياسياً ووطنياً».

كمبوديا اشتباكات قرب منزل زعيم المعارضة

■ بنوم بنه - رويترز - وقعت مصادمات أمس الخميس بين محتجين كمبوديين وقوات الشرطة قرب منزل زعيم المعارضة الأمير نورودوم راناريد اصيب خلالها احد المتظاهرين اصابة خطيرة.

واشتبكت الشرطة لليوم الرابع على التوالي مع متظاهرين موالين للمعارضة التي يتزعمها راناريد تشكك في نزاهة الانتخابات العامة التي جرت في تموز (يوليو) الماضي.

واصيب المتظاهر بطلقة في العنق حين فتحت قوات الشرطة نيرانها في محاولة لتفريق المحتجين الذين تجمعوا عند ناصية قريبة من السفارة الاميركية في بنوم بنه.

وبدأت اعمال العنف الاثنين حين اعلن مسؤولون عن انفجار قنبلتين يدويتين في مقر اقامة الزعيم الكمبودي هون سين الذي لم يكن موجوداً.

ولا يقضي هون سين وقتاً كبيراً في مقر اقامته في بنوم بنه ويمضي معظم الوقت في مجمع محصن في تاكمو شمال العاصمة مباشرة.

والقى هون سين اللوم على زعماء المعارضة في الهجوم بالقنابل الذي تعرض له منزله وقال «هذه هي ثورتهم (المعارضة) الحقيقية. انه انقلاب حقيقي».

واعلن رئيس الوزراء الكمبودي الاثنين ان السلطات الكمبودية أمرت بالقاء القبض على الزعيم المعارض البارز سام رينسي بتهمة محاولة اغتياله والاطاحة بحكومته.

الجيش الأندونيسي يستعد لقمع التظاهرات في جاكارتا

■ جاكارتا - رويترز - انتشر مئات الجنود في متنزه في قلب جاكارتا امس الخميس تحسباً لتظاهرات طلابية مناهضة للرئيس يوسف حبيبي.

ويواجه حبيبي الذي تسلم السلطة منذ ثلاثة اشهر موجة من الاحتجاجات الطلابية المتصاعدة تطالب بتنحيه او العمل فوراً على انقاذ البلاد من ازمتها الاقتصادية الطاحنة.

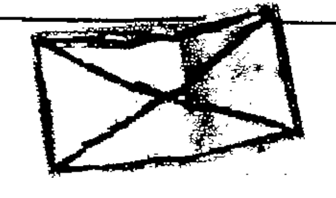
وقال احد الطلاب: «ننوي تنظيم تظاهرة عند موناس (النصب الوطني) ونامل ان نتمكن من التوجه بعد ذلك الى قصر الرئاسة».

وفي الساعات الأولى من صباح امس الخميس اقلت عشر شاحنات على الاقل قوات الجيش الى متنزه كبير حيث يوجد النصب الوطني.

ودعا الرئيس الاندونيسي الاربعاء الى الصبر وقال انه يدرك تماماً المشكلات التي تحيق بالأمة.

وقال حبيبي في افتتاح ملعب رياضي في سور ابايا ثاني اكبر مدن اندونيسيا: «في مواجهة هذه التحديات الثقيلة ادعو كل فئات المجتمع الى التحلي بالصبر ووضوح الرؤية».

وقال شهود ان اشتباكات وقعت الاربعاء بين طلاب يريدون استقالة حبيبي والقوات في سورابايا.



الأساس الثقافي-التاريخي لظاهرة العنف في الاسلام السياسي الجزائري

عبدالمحسن الخنيزي *

■ نشئت الثمانينات انبثاق مرحلة جديدة هي الخامسة من مراحل تطور الوعي العربي خلال القرن الجاري، ويمكن إعتبارها مرحلة إنبعاث إسلامي واضحة القسمات مستوفية المواصفات على الصعيدين الإيديولوجي والسياسي، تقف وراء ولادتها بهذا العنفوان وهذه السرعة، تلك الروح القلقة الثاوية في نفوس افراد الأمة المستعصية على الرؤية بالعين المجردة او الرصد بعدسات العلماء أو التحديد في حيز المكان.

إن هذه الروح القلقة هي خاصية ملازمة لكل امة تتصف تاريخياً بالحيوية والنزوع نحو إحتلال مكان لائق بين الأمم إنطلاقاً من إرث حضاري ثقافي مجيد من دون أن يعني ذلك بالضرورة توافر القدرة بالفعل في هذه المرحلة او تلك على إحتلال ذلك المكان، وهذا بالضبط ما كابدته الشعوب العربية خلال هذا القرن عبر المراحل الاربع الرئيسية الماضية: الإسلامية «العثمانية»، شبه الليبرالية، الوطنية، رأسمالية الدولة «الإشتراكية»، إذ لم تتمكن في اي منها من رفع صخرة سيزيف الى قمة الجبل.

كانت تلك مقدمة قصدت الى إجراء ربط فكري بين مقالاتنا السابقة المشار اليها عن الحركة السياسية الإسلامية في البلاد العربية عموماً وبين الحركة السياسية الإسلامية في الجزائر التي نتناولها في هذا المقال.

في حزيران (يونيو) ١٩٩٠ فازت الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر في الإنتخابات الولائية والبلدية، وفي كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ حققت فوزاً كاسحاً في الدورة الأولى للإنتخابات التشريعية وكانت على وشك الفوز بغالبية كبيرة والإنفراد بالحكم، لولا تدخل الجيش وتعليق العملية الإنتخابية. وكان تعليق الإنتخابات بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير او بمثابة الصاعق الذي تلقفه مناخ شعبي محتقن سياسياً وقابل للإنفجار عملت الثمانينات وبداية التسعينات بالتدريج على ايصاله الى حال من الإنفصال والقطيعة عن نظام الحكم القائم وممثليه على المستويات الفكرية والسياسية والنفسية.

وهكذا لم يلبث العنف أن انفجر بوتيرة منتظمة ومتصاعدة ليستهدف بدءاً من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ الجنود ورجال الأمن ثم موظفي الدولة ولتتوسع دائرته في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤، وتشمل المثقفين (صحافيين، كتاباً، شعراء، فنانين) الذين إغتيل منهم اكثر من ١٥٠ فرداً، ويأتي في مقدم هؤلاء الصحافيون العاملون في الصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة الذين نالوا النصيب الوافر من حالات الإغتيال والعنف والرعب والتهديد، يعكس هذه الحال هجرة أكثر من ١٥٠ صحافياً وصحافية الى خارج البلاد، وهجر المهنة قبل عشر سنوات عن غيرهم متجهين الى امتهان اعمال اخرى قد تحيد الخطر الداهم الذي يستشعرون، ونزوح حوالى ١٠٠٠ صحافي من العاملين في مختلف حقول العمل الإعلامي من بيوتهم ومفارقة اسرهم بعد تلقيهم التهديد بالإغتيال متنقلين الى فنادق يحرسها الجنود والكتابة باسماء مستعارة. وشكل موقف المثقفين الجزائريين الذي يتهمه الإسلاميون بالإنحياز ضدهم الى جانب السلطة والمعارضة الأخرى، مبرراً كافياً للجماعات الإسلامية المسلحة (الجماعة الإسلامية المسلحة، الباقون على العهد...) كي تصنفهم وخصوصاً اليساريين والليبراليين منهم انصاراً للنظام ومضللين للجماهير، وتبادر الى معاقبتهم بالقتل ثم تتسع دائرة العنف والممارسة العنيفة في مرحلة اخيرة إتساعاً إستثنائياً غير معهود في تاريخ الثورة والتمرد في العصر الحديث وذلك منذ نهاية كانون الثاني ١٩٩٥ وحتى الآن، حين ادخل في محيط الدائرة كل المواطنين الأبرياء العزل في الريف والمدينة على حد سواء (فضلاً عن أسر رجال الجيش والأمن والموظفين) الذين تربطهم صلة ما بجهاز الدولة او الذين يقفون على الحياد في الصراع الدائر بين الجماعات الإسلامية المسلحة والسلطة. حتى بلغت حصيلة أعمال القتل والقتل المضاد حوالى ٦٠ الف ضحية كان نصيب المدنيين منهم عالياً.

كيف بلغوا هذا المدى الذي نقلهم من الإنسانية الى الحال المتوحشة؟ كيف تأتى لهم تقطيع الحبال التي تشدهم الى الإجتماع الإنساني الذي توافق أفراده على مجموعة من القيم والحدود الأولية بوصفهم اناساً.

تقول «الجماعة الإسلامية المسلحة» في بيان يحمل ختمها، نافية فيه مقتل زعيمها «الزوابري» (وهو حي يرزق متمتعاً ببناته اللاتي أخذن من ثانوية القليعة. فالإيديولوجيا لا تخلق الفعل من عدم، لا تخلقه من حيث لا تتوافر شروطه، لكن الفعل بالمقابل يستدعي الإيديولوجيا التي تصطبغ مع تطور الفعل بلونه وتأخذ مقاسه، غير ان الإيديولوجيا تلعب في الوقت نفسه دور المبرر للفعل، المسوغ للفعل في جميع اوجه نشاطه بما في ذلك إقترافه الآثام. وهذا شأن كل إيديولوجيا، وبغض النظر عن المرجعية التي تنتسب اليها. هناك إذن علاقة تأثير متبادلة بين الفعل والإيديولوجيا، فالفعل يستدعيها ويكسبها ملامحه الخاصة، والإيديولوجيا تلبسه برقعاً يخفي وجهه الحقيقي، وتمنحه المشروعية النظرية التي تسوغه في أعين ممارسيه وجمهوره، وقد ترتقي في بعض البيئات الإجتماعية والسياسية الى مرتبة الإيمان المطلق، الإيمان الديني، كما يحدث الآن في الجزائر.

إن الإيمانية الطفولية بالإيديولوجيا هو ما يفسر السلوك السياسي للجماعات الإسلامية الجزائرية الذي يتصف ليس فقط بقمع الإختلاف في وجهات النظر، قمعاً دموياً فورياً سواء أكان داخل صفوفها او بين بعضها بعضاً (العقوبات داخل «الجماعات» تنتهي بالموت، تأكيد الجماعة المسلحة بان تعدد الروايات في الجهاد حرام، تصفية جماعة الجزارة داخل الجماعة، تصفية جماعة ٥٠٠ من عناصرها في إحدى الفترات، الإقتتال المتكرر والمستمر بين الجماعات وبين كل منها، وجبهة الإنقاذ)، بل واحتقار الآراء والمواقف والمشاعر التي تصدر عن جمهورها. إنها بمعنى اخر تسقط التكتيك من قاموسها كمفهوم وكنشاط سياسي لان التكتيك تزلف للواقع، مهادنة له، إعتراف به، وهو الذي ما انفكت الحقيقة المطلقة تعارضه وتنفيه ممثلة مع الإيديولوجية.

إن الإيديولوجيا السياسية الإسلامية الجزائرية متسامية على الواقع، محلقة في سماء افلاطونية، جذرية، احادية البعد، تنبذ التكتيك والمساومة، لذلك فهي تقود على صعيد الممارسة الى اللامعقول والى الكارثة.

ومن أجل إيضاح الصورة لنلتفت الى اكثر ساحات الإسلام السياسي العربي قرباً من الساحة الجزائرية، الا وهي الساحة المصرية، كما هي الحال في الجزائر، إلا أن الجماعات التي جنحت للعنف في مصر (الجماعة الإسلامية المسلحة، الجهاد الإسلامي) ظلت حتى الآن تشكل أقلية داخل ذلك التيار إذا أخذ في الإعتبار كون الإخوان المسلمين يشكلون الغالبية داخله. وهذا عكست الحال في الجزائر حين انخرطت الغالبية في أتون العنف (جبهة الإنقاذ، الجماعة المسلحة، جماعة الجزارة، الباقون على العهد، المنطقة الثانية)، وبقيت الأقلية خارجه، كما أن العنف في مصر، وقد خاض فعلاً في المستنقع النتن حين اغتال ولا يزال مدنيين واقباطاً ومسلمين وسياحاً، إلا انه لم يبلغ القاع الذي أخذ يبتلع نظيره في الجزائر.

عملت الجماعات الإسلامية المسلحة في الجزائر على استثمار الإلتفاف الجماهيري الواسع حول الحركة الإسلامية الذي كان إحدى تعبيراته نتائج الإنتخابات البلدية والتشريعية عامي ١٩٩٠ و١٩٩١، فجندت في صفوفها المقاتلين والانصار وجبت المساعدات والاتاوات من المواطنين في الريف والمدينة، وتمكنت خلال السنوات الاولى من العمل المسلح من دفع السلطة للإنسحاب من اكثر من ١٠٠ بلدية وفرض سلطتها التامة على عدد من المناطق (سيدي موسى، الكاليتوس، الاربعاء) باعتبارها مناطق محررة، وكمثال على ذلك بلدة «أولاد علال» في سيدي موسى التي حولتها الجماعة الإسلامية المسلحة الى قلعة حصينة، ملغمة المداخل والممرات ومفخخة كل ما هو فوق الأرض، تضم مستشفى وانفاقاً تحت الأرض ومصانع متفجرات، وذلك بعد ان افرغتها من سكانها الثمانية آلاف في مطلع ١٩٩٤. وكشف ذلك فقط عندما حاصرها الجيش بعد حوالى ٤ سنوات في ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧، وتمكنت الجماعات في الوقت نفسه من زجر الشارع الجزائري، وطبع مظهره بطابع إسلامي محافظ، وكانت من دون ريب قادرة في ظل الأزمة العامة الإقتصادية، السياسية، الثقافية التي تعيشها الجزائر، والعزلة الشعبية المضروبة حول النظام القائم على تحقيق الإنتصار النهائي على السلطة في آخر المطاف، لو كانت (لو للإمتناع) هي غيرها، لو نزعت جلدها، اي لو انزلت الإيديولوجيا من سمائها الى ارض الواقع، لو امنت بان الحقيقة التي تبشر بها نسبية بطبيعتها وليست مطلقة، واقامت علاقة حوار مع جماهيرها مكان علاقة الفرض والدم. إلا ان حدوث ذلك كان من المحال، فاتجهت الجماعات المسلحة للإقتتال في ما بينها واتجه كل منها في الوقت نفسه (باستثناء جبهة الإنقاذ كما يبدو) تنتقم بالقتل الوحشي من الأسر العزلاء للآخر، ومن الأسر والأفراد المتمنعين عن دعمها. وهكذا أخذ البحر الجماهيري الذي غدا مخضباً بالدم بعد أن احتضنتها مياهه في السنوات الأولى، ينحسر عنها شيئاً فشيئاً إبتداء من عام ١٩٩٥، ليتركها عارية في وجه السلطة التي استعادت في الوقت نفسه الإمساك بزمام المبادرة الذي انتزعه منها التطور الدراماتيكي للمرحلة الإسلامية في الجزائر خلال العقدين الأخيرين.

إن القرى والمدن الملتفة حول الجماعات المسلحة، المقاتلة في صفوفها الداعمة لكفاحها، راحت تفرز من بين ابنائها عناصر الدفاع الذاتي عن القرى ضد هجمات الجماعات، ولم تمانع في التوجه الى صناديق الإقتراع في الإنتخابات الرئاسية الاخيرة على رغم تهديدها.

والشارع الجزائري الذي اكتسى مظهراً محافظاً صارماً قبل سنوات، اخذ يخلع هذا المظهر بالتدريج ويعود الى سابق عهده، والحقيقة ان ذلك لم يحدث نتيجة تطور موضوعي، طبيعي، للوضع الجزائري، نقله من حال الى حال، من مرحلة تجاوزها التطور التاريخي العام الى مرحلة اخرى جديدة، وإنما نتيجة عملية إجهاض مبكرة للمرحلة كان «جراحها» الماهر، ويا للمفارقة، ممثل المرحلة نفسه، الجماعات الإسلامية المسلحة.

شخص المستشار الديبلوماسي لجبهة الإنقاذ، ولكن بعد فوات الأوان، تراجع التأييد الشعبي للحركة الإسلامية المسلحة الجزائرية حين قال في ١٥ كانون الثاني ١٩٩٨ أن «العنف كلفنا غالياً، إذا جرت إنتخابات غداً لن نحقق النتيجة نفسها».

مرة أخرى كيف امكن للعنف ان ينتقل بسرعة خلال فترة قصيرة من إندلاعه لا تزيد على ٣ سنوات الى المستوى الوحشي؟ هل هو إبتكار إجترحته «عبقرية» الجماعات المسلحة، أم انها تخبز فقط من العجينة نفسها التي صنعتها الحقبة الإستعمارية، أم ان له تاريخاً بعيداً هو التاريخ الجزائري نفسه؟ إن إجابة واضحة عن هذه الأسئلة تتطلب بداهة دراسات عن الحقبة الإستعمارية وفترة المقاومة الوطنية ضد الإستعمار ودراسات اخرى تبحث في تاريخ الجزائر، كذلك التطور الإنثربولوجي للمجتمع الجزائري. غير أن ما هو متوافر عن حقبة الإستعمار الفرنسي يقدم إشارات مهمة عن الدور الذي لعبته هذه الحقبة في ولادة أو على الأقل إعادة ولادة هذا المستوى من العنف وتعزيزه.

إضافة لما اقترفت المنظمات الإستعمارية السرية من اغتيالات بحق المثقفين والسياسيين الجزائريين، فإن مشاركة الفرنسيين الجزائريين العيش على الأرض الجزائرية بوصفهم مستوطنين على مدى ١٣٠ عاماً، ربما قد طعم الثقافة الجزائرية بعنصر عنفي متضمن في الثقافة الفرنسية الى جانب عناصر اخرى، ونقل الى الشخصية الجزائرية نمطاً عنفياً في السلوك الى جانب أنماط اخرى، لأن هذا المكون من مكونات الثقافة الفرنسية طفا على السطح بوضوح اثناء احداث تاريخية ليس اولها الثورة الفرنسية في اواخر القرن الـ ١٨، تولت المقصلة قطع مئات الرؤوس، كما رفعت رؤوساً على اسنة الرماح خلال المسيرات الشعبية. وفي المقابل لم تتورع الثورة الجزائرية ضد الإستعمار عن التمرغ في هذا الوحل، إذ ارتكب قائد في جيش التحرير مذبحة في قرية «ملوزة» راح ضحيتها كل الرجال الذين تزيد أعمارهم عن ١٧ عاماً على مرأى من النساء والأطفال، ثم احرقت القرية بسبب موالاتهم لتيار وطني آخر، كما جرى في الولاية الثالثة. ذبح المثقفين الذين تأخروا عن الإلتحاق بالثورة، وظل لفظ المثقف يتردد كناية عن السخرية بل وخيانة الجماهير.

إذن هنالك بالأمس واليوم توجس بين المثقفين وتصفية جسدية لهم، وهناك إنتقام من القرويين طاول امس رجال قرية في مجزرة جماعية، ويطاول اليوم سكان قرى في مجازر جماعية، وعندما يكون عنف اليوم تجاوز عنف الأمس نحو النساء والأطفال، فلأن الخلاف على الثورة كان محدوداً، في اعتبارها ثورة تحرر وطني، اما اليوم فالخلاف واسع واطرافه كثر، وكلما طال امد الصراع وتراجع التأييد الشعبي للجماعات، إنسدت افاق النصر أمامها ووقعت فريسة الإحباط وانغمست في مزيد من الدماء وجنحت نحو مزيد من الوحشية. غير ان علاقة التأثير المتبادل مع الثقافة الفرنسية في الحقبة الإستعمارية، والعنف الذي مارسته الثورة الجزائرية، والعنف النوعي الذي تستغرق فيه الجماعات المسلحة هذه الأيام، عوامل لا تفي وحدها بتفسير الظاهرة، فقد يكون للظاهرة جذور ممتدة في التاريخ الجزائري البعيد.

واذا رجعنا الى التاريخ الإسلامي فسوف نلاحظ إتصالاً قد تم بالحركة الخارجية ربما قد ترك بدوره أثراً في مخزون الثقافة الجزائرية المتوارثة، ذلك هو الدولة الرستمية التي قامت في مقاطعة وهران غرب الجزائر في الفترة ١٤٤ – ٢٩٦ هجرية، وإذا دققنا النظر في ذلك التاريخ خصوصاً في كتب الفرق القديمة واستعرضنا حركات المعارضة بهدف التعرف على الحركة الاكثر شبهاً بالجماعات الإسلامية من حيث المبادئ والممارسة، فلن نجد سوى الخوارج عموماً، والأزارقة منهم بصورة خاصة. فقد كفرت الأزارقة القعدة عن القتال، والجماعة المسلحة الجزائرية تكفر من لا يدعم كفاحها، والأزارقة اباحت قتل الأطفال المخالفين والنسوان، والجماعة اباحت ذلك، والأزارقة (بل عموم الخوارج) ينبذون الإختلاف في الرأي والإجتهاد ويسارعون الى تكفير المخالف والإنشقاق عليه سواء أكان داخل صفوفهم او خارجها، والجماعة كذلك حتى بلغت فرق الخوارج في العصر الأموي حوالى ٢٤ فرقة متناحرة تكفر كل منها ما عداها. غير أن هذا التشابه العظيم بين الحركتين على صعيدي النظر والعمل رغم اختلاف الحقبتين التاريخيتين والفاصل الزمني الكبير الذي يباعد بينهما، يجب الا يغرينا باستنتاج مبسط وساذج يرجع الأمر الى مجرد محاكاة من المتأخر للمتقدم. المحاكاة، وهي فعل ذاتي، لن تكون قادرة، مهما بلغ حذق مريديها على خلق تيار سياسي جماهيري يتبنى طروحاتها وينفذ سياساتها، إذا لم تكن الأرضية الإجتماعية الثقافية في اللحظة المعينة ملائمة لاستنبات هذا النوع من الطروحات.

إن الإرث الثقافي المتشابه المرتكز الى اوضاع إجتماعية متشابهة متأزمة وفي حال مخاض يتولد أو يستولد حلولاً متشابهة، وهذا هو حال الشبه الحاصل بين الحركتين.

نقلت الأنباء خلال الأشهر الأخيرة إلتحاق عدد من الفصائل والمجموعات المسلحة بالهدنة التي اعلنها الجيش الإسلامي للإنقاذ في غرة تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧، وهذا مؤشر مهم على حال الجزر التي اخذ العمل المسلح يعانيها، وسوف تتواصل عملية الجزر هذه بلا نكوص حتى تلقى الجماعات المسلحة خلال بضع سنوات مقبلة وقد آلت الى حال من الهزال والهامشية والإنكماش على الذات، في الوقت الذي ستتضخم قاعدة الجبهة الإسلامية للإنقاذ بالمنضمين اليها، المنشقين على العمل المسلح بوصفها الوريث الثوري الأقل تطرفاً. لكن هذا لن يكون ختام حال الجزر، فهي ستتواصل حتى نهايتها القصوى، وعليه لن تنعم جبهة الإنقاذ بالتوسع القاعدي الذي سيتحقق لها على حساب الجماعات المسلحة وبانفرادها بالساحة، لأنه بالإضافة الى تآكل رصيدها الشعبي الذي بدأ منذ سنوات، ستضطر من الآن فصاعداً الى التخلي بحكم الظروف السياسية الجديدة، بالتدريج ولكن بإطراد عن نهجها الثوري، والتحول الى حزب ينشد السلم ويتوق الى صناديق الإقتراع في النقابات والإتحادات المهنية. وسرعة تحقق ذلك تتوقف على مدى قدرة السلطة القائمة على الشروع في معالجة الأزمة الإقتصادية والسياسية الحادة، هذه الأزمة التي شكلت المناخ الملائم لسرعة نمو وانتشار التيار السياسي الإسلامي.

* كاتب سعودي.

من مجازر الجزائر.

هل يعلن حزب "الوسط" وفاة "الإخوان المسلمين" في مصر (٢ من ٢)

إصرار على مواجهة اكبر عملية لوأد "الصحوة الإسلامية"

رفعت سيد أحمد *

■ تؤكد ادبيات «حزب الوسط المصري» ان ثمة خمسة مبادئ اساسية تشكل مرجعيته العامة وهي تنطلق – كما يؤكد الدكتور صلاح عبد الكريم احد مؤسسي الحزب – «من إيمان راسخ بتميز الحضارة الإسلامية وصلاحيتها للعصر رغم ما مرّت به من عصور خمول وإضمحلال»، وهو ينطلق من ضرورة السعي «للوصول الى اتفاق وطني يجيب عن الأسئلة المشروعة لدى القوى الوطنية التي اساءت الظن يوماً بدوافع حركة الإحياء الإسلامي وضرورة التوفيق بين جهود التطوير وجهود الإحياء». من هذا المنطلق وعلى هديه أتت المبادئ الخمسة الآتية:

١- إن المرجعية الإسلامية العربية «الحضارية» للأمة هي الإطار والمستند والملاذ.

٢- إن الهوية المصرية لها تميزها المستمد في جذوره من اصالتها التاريخية والفكرية والمعرفية ومن انها جزء من الأمة العربية ومن الأمة الإسلامية ولا تعارض بين دوائر الانتماء بل تكامل.

٣- إن الهوية الجامعة للأمة تعبر عن كل فئات الأمة وجماعاتها.

٤- ضرورة إعادة إحياء دور الأمة «كل فرد او جماعة فيها» في اطر واشكال جديدة ونماذج مبتكرة، بعد أن اصابها الوهن.

٥- إن الأشكال الاجتماعية الصالحة الموروثة والقيم الإيجابية الراسخة في النفوس التي نحيت جانباً لمصلحة انماط مستوردة من العمل الاجتماعي والانماط الغربية للحياة، مطلوب إعادة بنائها على اسس جديدة، لتؤدي دورها في النهضة الاجتماعية الشاملة.

وتؤكد ادبيات وبرامج الحزب انه يسعى الى تطبيق «المادة الثانية» في الدستور المصري التي تنص على «ان المرجعية العامة للدولة هي الإسلام وان مبادئ الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع». ويرى الحزب، وفق ذلك، ان مبادئ الشريعة الإسلامية هي قواعد ومقاصد تلبي الاجتهادات الفقهية المعبرة عن ظروف الأمة في الزمان والمكان وحاجات تطبيقها على الوقائع الجزئية، او صياغتها القانونية في صورة القواعد العامة المجردة. ويرى الحزب ان ذلك يجب أن يتم من خلال التوافق العام الذي تأيد بقبول العمل السياسي في ظل الدستور الذي ارتضته الأمة حاكماً لحياتها السياسية.

اما عن الموقف من التعددية الدينية ترى ادبيات الحزب وبرنامجه أن مرجعيتها تؤكد على الاعتراف الحقيقي والكامل بالتعددية الدينية وان ذلك هو اهم ما يميز الشريعة الإسلامية – في هذا الخصوص – عن كل الشرائع التي عرفها العالم. ويرى قادة الحزب ان المرجعية الإسلامية ليست مرجعية دينية حسب الفهم الغربي، لكنها مرجعية دينية وحضارية معاً، والجانب الديني منها يخص من يؤمن بالإسلام ديناً، والجانب الحضاري منها يخص من ينتمي الى الحضارة الإسلامية مسلماً كان ام غير مسلم.

وعلى صعيد العمل الأهلي وقضاياه الأساسية، تؤكد ادبيات حزب الوسط المصري وبرامجه، أن أبرز ما يجب أن يهتم به في هذا السياق هو المؤسسات الدينية – والأوقاف والأسرة والنقابات والروابط والنوادي وغيرها، وان إطلاق يد هذه المؤسسات واستقلالها في العمل بعيداً عن الدولة – في معنى القيود والبيروقراطية – يؤتي ثماراً اكبر على صعيد التقدم الاجتماعي للبلاد.

وفي مجال تفصيل فلسفة الحزب تجاه مؤسسات وقضايا العمل الأهلي نرصد جانبين من رؤيته هنا:

* ضرورة استقلال المؤسسات الدينية، إذ تؤكد ادبيات الحزب على أنه ينظر بقلق شديد الى المحاولات المستمرة من قبل الدولة واجهزتها المختلفة لإلحاق الدين، برموزه وقيمه ومؤسساته وشخصياته، بها.

ويرى الحزب ضرورة «تحرير» الدين من كل سلطان من طريق تحقيق الاستقلال المالي والإداري لمؤسساته المختلفة. والاستقلال المالي سبيله إعادة الوقف الى المؤسسات الدينية كافة، وعلى راسها الأزهر والكنيسة القبطية، والاستقلال الإداري يتحقق بانتخاب شيخ الأزهر من جماعة كبار العلماء التي يجب أن تعود مؤسسة مستقلة تشرف على الأزهر والدعوة الإسلامية والتعليم الديني الإسلامي، ويبقى «مجمع البحوث» بوضعه الحالي مؤسسة للشورى الفقهية، والاجتهاد الجماعي، ويضم الى عضويته بحكم القانون اعضاء جماعة كبار العلماء، الذين يجب أن يكون تعيينهم بناء على انتخاب علماء الأزهر الحاصلين على درجة علمية تخصصية.

وبذلك يكون للمؤسسة الدينية الإسلامية مثل ما للمؤسسات الدينية المسيحية في مصر من استقلال في التكوين وفي اتخاذ القرار ما يجعلها محل الاحترام الكامل محلياً وعالمياً.

* أما الأسرة فهي خلية المجتمع الأولى والأساسية، التي إن صلحت صلح سائر الجسد الاجتماعي كله، فهي مستودع قيم الأمة وخبراتها وتجاربها، وترتبط رؤية الحزب للأسرة برؤيته للفارق بين الحضارة الإسلامية وبين الحضارة الغربية.

وينظر الحزب الى المرأة عبر مؤسسة الأسرة، ويرى ان الأخيرة مهمتها الرئيسية هي رعاية الأسرة، لأن احداً غيرها لا يستطيع أن يقوم مقامها فيها.

ويضع الحزب لتحقيق هذه الرؤية تفاصيل وبرامج ومقترحات عدة، ليس هنا مجال ذكرها.

وبالنسبة الى تشخيص الحزب لحال الأزمة الحضارية الراهنة في مصر فإن ادبياته تؤكد أن البلد يمر الآن بفترة انتقالية لجهة انه يشهد تحولات كبرى في المجالين السياسي والاقتصادي كما في المجالين الاجتماعي والثقافي.

وعلى المستوى المحلي كما على المستوى الاقليمي والدولي المحيط بمصر، وفي جانب الحركات والقوى السياسية والاجتماعية، كما في جانب الدولة المصرية والواقع المحيط بها. اما عن رؤية الحزب «لانهيار أسس العدالة الاجتماعية في مصر» فيضع لها تصوراً مهماً حين يقول إن العدالة الاجتماعية في تصور حزبنا تقوم على دعامتين:

الأولى: الا يكون المال دولة بين الأغنياء فقط وهذا يستدعي تشجيع دخول الأفراد الى العمليات الانتاجية وتملك اصولها، وتوسيع قاعدة المشاركين في الشركات المختلفة بأنواعها.

الثانية: قيام الأمة افراداً وجماعات ومؤسسات بواجبها في تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليص دور الدولة – في هذا السياق – الى مجرد سد الحاجات التي تنشأ عن عجز الأمة عن القيام بواجبها كاملاً، وبناء عليه فنحن في الحزب نرفض ابتداء الربط بين الحاجات العامة وبين الإنتاج العام أي دخول الدولة في العمليات الإنتاجية من باب الرعاية الاجتماعية للفقراء ومحدودي الدخل، فهذا ما يفسد النشاط الاقتصادي ككل، ونرى ضرورة الفصل بين الرعاية الاجتماعية والعملية الإنتاجية.

إن هاتين القاعدتين تستدعيان الإجراءات الآتية:

١- أن تقوم مؤسسة اهلية على تحصيل الزكاة والصدقات من المسلمين، وتحصيل الصدقات الطوعية من المسيحيين، على ان تتولى إنفاقها في مصارفها المختلفة، واول مصارفها هو تحويل الناس الى منتجين، اي المساهمة في العملية التنموية.

٢- فصل موازنة الرعاية الاجتماعية عن الموازنة العامة للدولة، وهذا يستدعي ان تستقل مؤسسة او مؤسسات بالتامينات والضمان الاجتماعي إذ يقوم الأفراد باختيار المؤسسة التي يودون الاشتراك بها، على أن يكون هذا الاشتراك اجبارياً على كل المواطنين.

٣- تشجيع الجهود الأهلية التي تبذل الآن في مجال الرعاية الاجتماعية.

٤- اصلاح نظام الوقف ليساهم بدوره في إعادة توزيع الثروة اضافة الى تحقيق اسس العدالة الاجتماعية.

وبالنسبة الى رؤية الحزب للعلاقات الدولية وحدود الأمن القومي، فإنها تنطلق من اعتقاد مؤسسيه الراسخ بإمكان المساهمة في التأثير في الوضع الدولي الجديد، وفي تشكيل ما قد يتمخض عنه من نظام جديد، ذلك أن «أمتنا آخذة في تطوير مبدأ الاستجابة الفاعلة وإعمال مبدأ المبادرة المدروسة، بل هي تجتهد في أن تنفض عن نفسها غبار الاستسلام للانكماش او رد الفعل غير المدروس». وفقاً لنص برنامج الحزب.



مأمون الهضيبي

اما رؤية الحزب تجاه الوضع في المنطقة فإنها «تنبع من إيمان عميق بالأسس الراسخة التي يقوم عليها بنيان الأمة»، وهي:

– إدراك لما تشرف عليه المنطقة من تغييرات هيكلية تريد اطراف دولية وأخرى اقليمية فرضها على الأمة، ضمن مشروع السلام الإسرائيلي (سلام الردع) وبما يخدم مصالح تلك الأطراف، وبما يرمي الى تقطيع أوصال الأمة ونسيجها.

– فهم لتوجه إسرائيل في ظل إدارتها المتطرفة، نحو إيجاد ارضية مشتركة بينها وبين الحكومات العربية وعلى رأسها السلطة الفلسطينية، مؤداها ضرورة مواجهة الصحوة الإسلامية تحت دعاوى «الإرهاب» و«التطرف». فإسرائيل لا تريد للصحوة الإسلامية الصاعدة خارج حدود احتلالها أن تلتئم بالجزء المتنامي للمواجهة والجهاد داخل حدود احتلالها، وإسرائيل تريد وتعمل على إقناع الولايات المتحدة والغرب والأنظمة العربية ان دورها في مواجهة الصحوة الإسلامية ليس فقط باعثه الدفاع عن النفس، بل باعثه اساساً صيانة اية عملية تسوية وضمان استمراريتها، وبالتالي ضمان الاستمتاع بثمارها من قبل جميع الاطراف.

وهكذا، فإن كانت قضية «محاربة الإرهاب» ومقاومته مثّلت من قبل عاملاً مساعداً لخدمة استراتيجية استيعاب إسرائيل في المنطقة، فإنها تطورت بعد ذلك حين استهدفت إقامة شبكة علاقات غير متوازنة مع دول المنطقة.

إزاء محاولة فرض السلام الإسرائيلي، وإزاء مختلف المسائل الاقليمية الرئيسية الأخرى، فإن الحزب وضع أساساً للتعامل ينطلق من ضرورة التصدي للدولة العبرية والتأكيد على عروبة القدس وفلسطين وعلى الوحدة العربية والتكامل الاقتصادي ومقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني.

تلك ابرز الركائز الفكرية والسياسية التي تميز ادبيات وبرنامج حزب «الوسط المصري» وهي كما يلاحظ تحاول أن تقدم إجابات معاصرة عن اسئلة تاريخية توقف امامها «العقل الإخواني التقليدي» من دون حراك.

* كاتب صحافي مصري، مدير مركز يافا للدراسات والابحاث – القاهرة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن.

وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم ردّ الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

مؤامرة

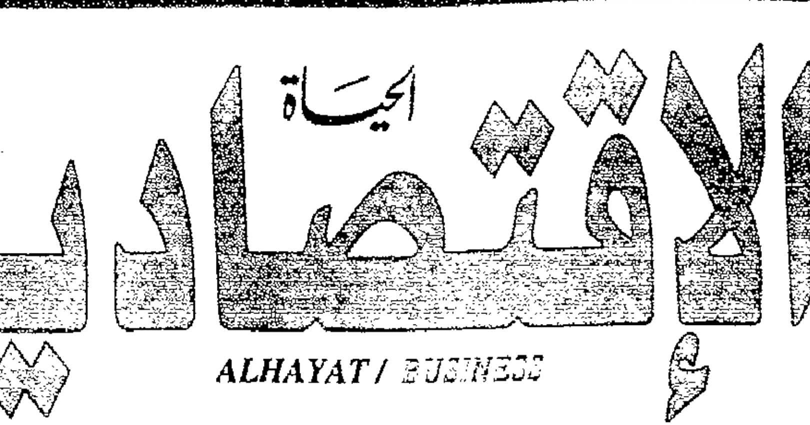
■ السيد المحرر،
تحية طيبة،

ربما تعلم بانني من جيل تفسير الامور وفق نظرية – المؤامرة – ابتداء من قيام اطفالي بتدليلي على اساس انها مؤامرة لـ «تشليحي» وانتهاء ببقاء الرئيس العراقي ونظامه في اعتباره مؤامرة على مجمل حركة التحرر والتقدم الوطني العربي اساساً. ومن هنا ارى في نشر صورة السيدة المصون النجمة الايطالية – سابرينا فيريلي – في الصفحة الاخيرة من «الحياة»، الشرق الاوسط، والقدس في اليوم نفسه، واحتلال هذه الصورة كل هذه المساحة، نوعاً من المؤامرة على الصفحات الاخيرة ان لم يكن على مصممي هذه الصفحات.

الا تجد انه كان من الممكن ان تنشر لنا الصحف الثلاث صوراً افضل لانواع نحلم بها.

ارجو ان لا اكون، اخذت الكثير من وقتك، وهو ما اتمناه– مؤامرة صغيرة لاسعادك.

سربست بامرني
(كاتب كردي من العراق)



في سوق لندن

المارك الالماني	١,٦٨٩٠	١,٦٨٦٠	١,٧٠٣٠
الين الياباني	١٣٤,٠٢	١٣٣,٧٠	١٣٥,٠٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٢٨	١,٦٧٠٠	١,٦٨٣٣

السعر السابق	
١,٧٢٣٥	
١٣٦,٤٠	
١,٦٦٢٨	



مؤشر "داو جونز" خسر ٢٥٠ نقطة في الساعة الاولى من التعامل أمس

القلق من عزل كلينتون يلحق اضراراً بالدولار والاسهم الدولية

■ لندن - «الحياة»، رويترز - هبط الدولار فور افتتاح سوق نيويورك الى ما دون ١,٧ مارك وتدهورت اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت»، بسبب عوامل عدة، من اهمها المخاوف في السوق في شأن المستقبل السياسي للرئيس بيل كلينتون وتزايد احتمال خفض اسعار الفائدة الاميركية وتحذير عدد من الشركات الاميركية الكبرى ان ارباحها السنة الجارية ستكون ادنى من تلك التي حققتها العام الماضي.

وهبط الدولار في نيويورك في بداية التعامل أمس الى ١,٦٩٤٤ مارك والى ١٣٤,٥٥ ين من ١,٧٢٢ مارك و١٣٦,٦٧ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم أول من أمس.

وهبطت اسعار الاسهم في البورصات الآسيوية والاوروبية أمس متأثرة بهبوط الاسهم في بورصة «وول ستريت»، يوم أول من أمس ١٥٥ نقطة على أساس مؤشر «داو جونز»، وما يزيد على ٢٥٠ نقطة، أي نحو ٣,٢٧ في المئة خلال الساعة الاولى من بدء التعامل أمس.

وقال متعاملون ان المخاوف من احتمال عزل كلينتون تزايدت بعد أن سلم المحقق المستقل كينيث ستار تقريره عن علاقة الرئيس كلينتون بالمتدربة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي الى الكونغرس. واضافوا ان الانباء الواردة من واشنطن والتي اشارت الى ان التقرير الذي بعث به ستار الى الكونغرس يتضمن معلومات «مهمة وموثوقا بها»، ويمكن ان تؤدي الى استقالة كلينتون، الحقت اضرارا بالغة بالدولار وباسواق الاسهم الاميركية والاوروبية.

وقال متعاملون ان التكهنات بخفض الفائدة الاميركية تزايدت، اذ يتوقع ان يتخذ مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) قرارا بخفض الفائدة عند اجتماع لجنة السوق التابعة للمجلس في ٢٩ أيلول (سبتمبر) الجاري.

ولم تظهر الاسواق اهتماما يذكر بالتقارير التي اشارت الى ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن طلب من البرلمان ان يقر ترشيح القائم بعمل وزير الخارجية يفغيني بريماكوف رئيسا للوزراء بدلا من فيكتور تشيرنوميردين الذي سحب ترشيحه.

وهبط مؤشر «فاينانشال تايمز ١٠٠» نحو ١١ نقطة في بداية التعامل وواصل هبوطه في الساعات التالية من التعامل مسجلا خسارة تزيد على ١٥٠ نقطة، اي نحو ٢,٨ في المئة، بعد الظهر في الساعة التالية للهبوط الحاد في بورصة نيويورك.

وتأثرت سوق لندن من اعلان بنك انكلترا المركزي انه قرر عدم تغيير سعر الفائدة الرئيسية التي تبلغ حالياً ٧,٥ في المئة. وهبط الجنيه الاسترليني أمام العملة الالمانية الى ٢,٨٤١ مارك من ٢,٨٦٨ مارك في نهاية التعامل في لندن يوم الاربعاء، وارتفع الى ١,٦٧٩٤ دولار من ١,٦٦٩ دولار.

وكانت الاسهم الالمانية الاكثر تضررا بين البورصات الدولية، اذ تدهور مؤشر «داكس» نحو ستة في المئة بعد الظهر متأثراً بهبوط «داو جونز» والاسهم الدولية الاخرى. وقال محللون ان السوق الالمانية تأثرت الى حد كبير من انخفاض الدولار الذي يزيد من كلفة صادرات المانيا من المواد الكيماوية والسيارات والمعدات، وبالتالي يقلص ارباح الشركات الالمانية.

كما تكبدت الاسهم في بورصة باريس خسارة كبيرة بلغت نسبتها ٤,٧ في المئة على اساس مؤشر «كاك» بعد الظهر.

وهبطت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو أمس على رغم القرار المفاجئ الذي اتخذه بنك اليابان المركزي اول من امس بخفض سعر الفائدة للاقراض لليلة واحدة للبنوك الى ٠,٢٥ في المئة من ٠,٥ في المئة.

وقال متعاملون ان خفض الفائدة لم يقنع المستثمرين بان الاقتصاد الياباني سيشهد اياما افضل في القريب. وانهى مؤشر «نيكاي» التعامل منخفضا ٨٩,٥١ نقطة، اي بنسبة ٠,٦١ في المئة.

وسجلت الاسهم في بورصة هونغ كونغ انخفاضا متوسطا في نهاية المعاملات أمس نسبته ٠,٧ في المئة على اساس مؤشر «هانغ سنغ».

الدولار في سوق طوكيو تراجع امس الى ١٣٤,٩٢ ين. (ا ف ب)

الروبل يتقلب في نطاق ١٠ الى ٧ ,١٤ مقابل الدولار

■ موسكو، لندن - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - عاودت العملة الروسية انخفاضها أمس وهبطت الى ١٤,٧/١٤,٢ مقابل الدولار في سوق موسكو للصرف الاجنبي بين البنوك من ١٠,٥/١٠ دولار في بداية التعامل صباح أمس عقب اعلان فيكتور تشيرنوميردين سحب ترشيحه لرئاسة الوزراء، على رغم ان متعاملين قالوا ان لا صلة بين الاثنين. وأضافوا ان العملة الروسية شهدت اتجاها هبوطياً معظم الفترة الصباحية.

وكان الروبل ارتفع في الصباح بشدة بالمقارنة مع مستواه مساء أول من أمس البالغ ١٥ روبلاً للدولار ومع نحو ٢١ روبلاً يوم الثلاثاء الماضي. وكان البنك المركزي الروسي حدد مساء الثلاثاء سعر الروبل الرسمي عند ٢٠,٨٣ روبل للدولار. ويشكل السعر الرسمي الذي يعتمده البنك المركزي قاعدة حساب للمبادلات الدولية ويتم تحديده نظرياً استناداً الى سعر السوق. وتحسن الروبل مقابل الدولار يوم الاربعاء بسبب اعتبار الاسواق ان سعر الصرف الرسمي أقل من القيمة الحقيقية للروبل. وكان الدولار يساوي عشية خفض قيمة الروبل ٦,٣١ روبل في منتصف الشهر الماضي.

لتحليل مسار السوق ومستوى الاسعار

الكويت تستضيف اجتماعاً نفطياً ثلاثياً

■ لندن، الكويت - «الحياة»، رويترز - راوح سعر خام القياس «برنت» بين ١٣ و١٣,٥ دولار للبرميل في الوقت الذي عرض وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح استضافة نظيريه في السعودية والامارات لاجراء محادثات قبل نهاية الشهر الجاري لتحليل مسار سوق النفط.

وتزامنت الدعوة مع اعلان الامين العام لمنظمة «اوبك» ريلوانو لقمان ان «اوبك» ملتزمة نسبياً اتفاق خفض الانتاج لدعم الاسعار. وقال لـ «الحياة»: «ان السوق لا تزال تعاني فائضاً بسبب ارتفاع المخزون الدولي وانتاج بعض الدول». (راجع ص ١٠).

وأعرب الوزير الكويتي في حديث مع «رويترز» عن تفاؤل حذر بمستقبل اسعار النفط الدولية. وقال: «ان من المحتمل أيضاً دعوة وزراء من دول أخرى منتجة للنفط الى المحادثات». وابدى استعداده لعقد المحادثات «في أي بلد آخر اذا اقترح نظراؤه ذلك».

وقال الشيخ سعود ان منظمة «اوبك» تسير على الطريق الصحيح مع التزام الاعضاء بنسب خفض الانتاج التي تعهدوا بها والارتفاع الطفيف في الاسعار خلال اشهر الصيف.

وتوقع ارتفاع سعر برميل خام «برنت» الى ١٧ دولاراً في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال: «ان دول المنظمة مستعدة لخفض انتاجها بنسب اكبر اذا لم يتحقق هذا السعر».

ولم يصدر في الرياض او ابوظبي اي تعليق على الدعوة الكويتية.

وقال الشيخ سعود، الذي اتخذ اتجاهاً متشدداً من قضية رفع سعر النفط منذ توليه المنصب في آذار (مارس) الماضي: «ستكون هناك اجتماعات ثنائية وجانبية قبل مؤتمر اوبك في تشرين الثاني وهناك اتصال بين الكويت والسعودية ومع وزير النفط في الامارات وقد نجتمع قبل نهاية الشهر لاستعراض اوضاع السوق وما يجب عمله واتخاذ اجراءات قد تكون مطلوبة قبل تشرين الثاني او تأجيلها حتى المؤتمر».

وذكر الوزير الكويتي: «ان الاجتماع قد يكون ثلاثياً او اكثر ولن نشغل العالم بتصريحات او كلام غير مدعوم بنوايا واضحة وصريحة».

سوق السعودية: اسعار الاسهم تعود الى التماسك

□ الرياض - «الحياة»

■ عادت اسعار الاسهم في سوق الاسهم السعودية الى التماسك نسبياً الاسبوع الماضي بعد أن تعرضت السوق في الفترة الماضية الى عوامل سلبية عدة أدت الى تراجع الاسعار خصوصاً بعد انهيار اسعار النفط والاشاعات عن خفض سعر الريال السعودي.

وارتفع المؤشر العام للسوق الى ١٦٥,٩٣ نقطة من ١٦٥,٢ نقطة الاسبوع السابق على رغم ان كمية الاسهم المتداولة تراجعت الى ٤,٦ مليون سهم في مقابل ٥,٨ مليون سهم كما تراجعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٢٢٩ مليون دولار في مقابل ٢٦٦ مليون دولار بتراجع ٣٧ مليون دولار، كذلك تراجع عدد الصفقات المنفذة الى ٦٠٤٨ صفقة مقابل ٨١٠٢ صفقة وبتراجع ٢٠٥٤ صفقة وبنسبة تراجع ٢٥,٤ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول بأسهمها ٦٠ شركة، حققت أسهم ٢٧ شركة منها ارتفاعاً في أسعارها عند مقارنة سعر إقفال الخميس الماضي بسعر إفتتاحها في بداية الاسبوع. في المقابل حققت أسهم ١٤ شركة تراجعاً في اسعارها في حين حافظت أسهم ١٩ شركة على اسعارها عند المعدلات السابقة نفسها.

وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق من ناحية عدد الاسهم وقيمة الاسهم وعدد الصفقات المنفذة، وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٢,٩٦ مليون سهم شكلت نسبة ٦٤,٤ في المئة من اجمالي السوق بلغت قيمتها ١٨٧ مليون دولار بنسبة ٨٢ في المئة من اجمالي القيمة، من خلال ٣٤٨٣ صفقة بنسبة ٥٧,٦ في المئة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة.

وتصدر سهم «بنك الاستثمار» اسهم السوق بتداول ٨٨٨ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ريالاً واحداً صعوداً الى ١٧٠ ريالاً للسهم الواحد.

وحل في المرتبة الثانية قطاع الخدمات بتداول ٦٠٠ الف سهم شكلت نسبة ١٣ في المئة من اجمالي السوق بقيمة ٨,٣ مليون دولار بنسبة ٣,٦ في المئة من اجمالي القيمة، وتصدر سهم «المواشي المكيرش» أسهم القطاع بتداول ١٥٩ الف سهم استقر خلالها سعر السهم عند ٣١ ريالاً.

بيروت: "ميريل لينش"

تثبت اصدار ٣٥٠ مليون دولار

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس عملاء بورصة بيروت رئيس مؤسسة «ميدوس» المالية نبيل عون لـ «الحياة» ان اصدار سندات اليوروبوند الذي ادارته «ميريل لينش» بتكليف من وزارة المال اللبنانية حقق نجاحاً كبيراً في ضوء الطلب الذي فاق العرض (٢٥٠ مليون دولار) ليصل الى ٣٥٠ مليون دولار.

وذكر ان تثبيت الاصدار يستحق بعد سبع سنوات من تاريخ ٢١ أيلول (سبتمبر) الجاري وبلغت الفائدة على السندات ٩,٤٤ في المئة.

وقال السيد عون «ان المبلغ توزع على مصارف لبنانية ومستثمرين لبنانيين مقيمين وغير مقيمين وأجانب. واكتتب بنك عودة بمبلغ ٥٠ مليون دولار وبنك لبنان والمهجر وبنك الاعتماد اللبناني وبنك البحر المتوسط بمبالغ مماثلة ليكون المبلغ الاجمالي ٢٠٠ مليون دولار وتوزع مبلغ ٥٠ مليون دولار على مصارف عدة وعلى افراد، وكانت المئة مليون دولار الاضافية من حصة مستثمرين من مؤسسات وافراد من الخارج».

ويشار ان هذا المبلغ يندرج ضمن سندات البليوني دولار التي اقرتها الحكومة اللبنانية لتغطية الدين العام بالليرات اللبنانية بدين بالعملات الصعبة لتخفيف وطأة خدمة الدين المرتفعة.

وكانت الحكومة اصدرت سندات بقيمة بليون دولار في وقت سابق ويبقى اصدار مبلغ ٦٥٠ مليون دولار للمستقبل.

"مشروع النسر" يرفع الطاقة الى ٥٣٠ الف طن سنوياً

٢٢٠ مليون دولار قروض وتسهيلات لـ "دوبال"

□ دبي - «الحياة»

■ قالت شركة «الومينيوم دبي المحدودة» (دوبال) انها حصلت على قروض وتسهيلات ائتمانية من مصارف اقليمية ودولية بقيمة ٢٢٠ مليون دولار بهدف تمويل اجزاء من مشروع «النسر» الذي تبلغ تكاليفه الاجمالية ٧٢٥ مليون دولار. واعلنت الشركة المملوكة لحكومة دبي انها حصلت على قروض لاجل محدد، يبلغ اجمالي قيمتها ١٢٠ مليون دولار اميركي، من اربعة مصارف دولية تعمل في الاسواق المالية المختلفة، بالاضافة الى مصرف وطني. واشارت الى ان سعر الفائدة على القروض المذكورة حدد بواقع ٠,٢٥ في المئة اعلى من سعر «ليبور» في لندن

وشارك في القروض كل من «بنك المشرق» (٢٥ مليون دولار) و«رويال بنك اوف كندا» (٢٥ مليون دولار) وكريدي اغريكول اندوسويز (٢٥ مليون دولار) وستاندرد تشارترد بنك» (٢٥ مليون دولار) و«البنك البريطاني للشرق الاوسط» (٢٠ مليون دولار). واعلنت الشركة انها حصلت على تسهيلات ائتمانية قصيرة الاجل بقيمة تزيد على ١٠٠ مليون دولار لضمان التوافر المتزامن للتدفق النقدي من ناحية، ورأس المال العامل على المدى القصير من ناحية اخرى.

وكانت «دوبال» حصلت على قرض بمبلغ ١٥٠ مليون دولار من «بنك باركليز» قبل اسهر في اطار تمويل مشروع «النسر» الذي سيرفع طاقتها الإنتاجية الى ٥٣٠ الف طن سنوياً.

من ناحية اخرى منحت «دوبال» مبدئياً مجموعة من العقود ضمن برنامج التوسعة، وقالت مصادر ان الشركة تعاقدت حتى الآن على ما يزيد على ٦٠ في المئة من الاعمال المتعلقة ببرنامج التوسعة الذي يهدف الى زيادة الطاقة الانتاجية بحدود ١٣٥ الف طن سنويا عبر خط الانتاج السادس الجديد اضافة الى تطوير توليد الطاقة الكهربائية وزيادته في الموقع. ومن المقرر تشغيل الخط الجديد في اول تموز (يوليو) ١٩٩٩.

وكانت اربع شركات تنافست لتقديم عروضها لعقد المنشور الذي سيسهم توريد عمعدتين كهربائيتين بطاقة ١٣٥ ميغاواط اضافة الى اربع مراجل عديمة الهدر الحراري.

سوق الإمارات: المؤشر تراجع ٣٧ نقطة

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ تراجع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» في نهاية تعاملات الاسبوع الماضي وسجل امس الخميس ٤٩٦٣ نقطة متراجعاً من حاجز ٥٠٠٠ نقطة الذي حققه اخيرا بمقدار ٣٧ نقطة بعد تراجع اسعار مجموعة من اسهم المصارف والشركات التي تم تداولها في السوق في حركة تصحيحية بعد ان بلغت سعر الذروة في حركة مضاربات شهدتها السوق الشهر الماضي

واتصف اداء السوق بالتقلب وعدم الاستقرار مع ميل معظم الاسعار الى التراجع بصورة ضعيفة بعد تولد قناعات بان مستويات الاسعار مرتفعة

وقال خبير الاسهم زهير التسواني على رغم الحالة التي تسود السوق الآن لم تقدم المحافظ الاستثمارية على عمليات بيع تذكر وجاء معظم العروض من المضاربين بهدف تحقيق ارباح او تحسب من الوقوع في بعض الخسائر إذا انزلقت معدلات الاسعار وهو امر مستبعد بسبب الكلفة العالية لمعظم المحافظ وترقب تحول محافظ جديدة وكلاهما غير مضطر للبيع حتى مع نهاية السنة بسبب اسلوب التسعير لديها الذي يعتمد على سعر السوق وليس على سعر الكلفة.

وارتفع سعر سهم شركة «اعمار» الاسبوع الماضي من ١٠٥ دراهم الى ١٢٥ درهما اثر تحول حكومة دبي مساهما رئيسيا في الشركة وبنسبة تقارب الثلث، ثم عاد الى الانخفاض ليتم تداوله في نهاية الاسبوع بسعر ١١٥ درهما بانخفاض ١٠ دراهم نتيجة إقدام عدد كبير من المساهمين على إمالة جزء من اسهمه لمقابلة الاكتتاب في زيادة رأس المال البالغة ٥٠ في المئة بقيمة اسمية تبلغ ١٠ دراهم. وبسبب عدم إقدام كبار المساهمين على الشراء ترقباً لحصولهم على ٥٠ في المئة من الاسهم التي في حوزتهم من «اعمار» بسعر يقل كثيرا عن اسعار السوق.

وأسفرت حركة التداول الاسبوع الماضي عن ارتفاع اسعار ستة اسهم وانخفاض اسعار تسعة.

وفي قطاع المصارف تراجعت طلبات «بنك ابو ظبي التجاري» ٢٥ درهماً الى ٩٥٠ درهماً، و«رأس الخيمة» درهماً الى ٥٢ درهماً، وسهم «بنك الاستثمار» درهمين الى ٥٠ درهماً، وسهما «بنك الفجيرة» و«بنك الشارقة» ١٠ دراهم لكل منهما الى ٥٤٠ درهماً، وتراجع سعر سهم «بنك الاتحاد الوطني» ٥٠ درهماً الى ١٠٥٠ درهماً. وارتفع سهم «بنك الخليج الاول» من ١٨ الى ٢٠ درهماً ثم عاد وتراجع درهما واحداً الى ١٩ درهماً، وتم تداول سهم «بنك دبي الوطني» بسعر ١٠٠ درهم، وسهم «دبي الاسلامي» بسعر ١٧٠ درهماً، وعرض سهم «بنك دبي الإسلامي» بسعر ١٦٠ درهماً، و«الإمارات الدولي» بسعر ١٥ درهماً.

شركة كندية تفوز بعقد تصدير انظمة للهاتف في السعودية

□ مونتريال - محمد خالد

■ أعلنت شركة «اس ار تيلكوم» الكندية توقيع عقد مع شركة «الاتصالات السعودية» لتوريد انظمة لا سلكية تستخدم في ايصال الخدمة الهاتفية الى المنازل في المناطق الريفية انطلاقاً من الشبكة الرئيسية وقدرت كلفة المرحلة الاولى من المشروع بنحو ٢٠ مليون دولار اميركي.

وقال نائب رئيس الشركة ام جي موريس ان العقد جاء بعد نجاح تجارب ميدانية اجريت في السعودية على انظمة لاسلكية من طراز (WL ٥٠٠) تنتجها الشركة في مصانعها القريبة من مونتريال. وتعمل هذه الانظمة بالتكامل مع عقد اتصال لاسلكية تتصل مباشرة بالشبكة الرئيسية ويطلق عليها اسم «العقد المحلية».

وذكر في بيان ان المرحلة الاولى تغطي معدات الاتصالات اللازمة لتشغيل ٢٥ عقدة محلية من أصل ١٣٠ عقدة يشملها المشروع الذي تقدر تكاليفه الاجمالية زهاء ١٠٠ مليون دولار.

سوروس يملك نصف اصولها... وحجم الصفقة بليون دولار

شركة دولية تشتري ١٢٥ طائرة "ايرباص" بعضها من ناقلات عربية

□ فارنبره - ابراهيم خياط

■ أعلنت شركة دولية متخصصة في تأجير الطائرات يملك المضارب الاميركي المجري الاصل جورج سوروس ٥٠ في المئة من اصولها انها تنوي شراء ١٢٥ طائرة من طراز «ايرباص ٣٠٠»، بعضها من ناقلات عربية، بالاضافة الى تملك حصص غالبية في منشآت متخصصة لصيانة الطائرات حول العالم، بقيمة تفوق بليون دولار.

وذكر نائب رئيس «سي اس اف ايفييشن سيرفيسيز» لشؤون المبيعات والتسويق غاري كيبكايد لـ «الحياة» ان شركته ستعلن خلال الاسبوعين المقبلين شراء ٢٥ طائرة «اي ٣٠٠».

ويرمز الحرفان الاولان في اسم الشركة، التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، الى كلمتي «تشانسلر» (ضميري) و«سوروس»، ومنذ تأسيسها عام ١٩٩٤ زاد حجم الاصول التي تديرها «سي اس اف ايفييشن» الى بليوني دولار. وقال كيبكايد انه يتوقع ان تتضاعف الاصول مرتين خلال سنة من الآن. ويسيطر سوروس منذ العام الماضي على ٥٠ في المئة من رأس مال الشركة، مقابل حصص شراكة محددة يملكها ثمانية شركاء اميركيون، جميعهم من اصل غير اميركي. وتتولى الشركة إدارة اصول تعود إلى شركة «سي اس اف ايركرافت» ومجموعة شركات «سي جي ايركرافت غروب».

وتتوزع محفظة شركة الادارة بين ٢٨ طائرة «ايرباص ٣٠٠ بي ٤» للشحن الجوي و٤٢ طائرة ركاب من طرازات «بوينغ ٧٣٧» و«بوينغ ٧٢٧» و«ام دي - ٨٠»، بالاضافة إلى ٢٠ في المئة من شركة «شانيا هاينان ايرلاينز» وهي رابع اكبر شركة نقل جوي في الصين واكبر مشروع صيني - اجنبي مشترك في صناعة النقل الجوي، و٥٠ في المئة من شركة «تينبي ايرلاينز» التي تعتبر اول شركة للشحن الجوي في الهند، وممثلة شركة «يو إس بارسيلز» الاميركية العملاقة لنقل الطرود.

وقال كيبكايد «نفاوض حالاً للحصول على حصص رئيسية في شركة «روميرو»، وهي شركة رومانية تتخذ من بوخارست مقراً لها، وتضم منشأة ضخمة لتصنيع وصيانة الطائرات. كما أننا نبحث في الحصول على منشآت صيانة ذات موقع استراتيجي مماثل حول العالم».

وتقيم الشركة علاقات عمل وثيقة مع كبار منشآت الصيانة في أميركا الشمالية وفي أوروبا، لا سيما في المملكة المتحدة والسويد وايرلندا. اما لائحة زبائنها فتضم شركات ركاب متنوعة مثل «تي دبليو اي» و«يو اس ايرلاينز» و«فانغارد» و«فرونتير ايرويز» و«باهاماز» الاميركية وشركات أخرى في بوليفيا وجنوب افريقيا، ولديها حالياً ١٦ عقداً تأجيرياً لطائرات الشحن الجوي، كان آخرها عقد طويل الأمد أبرم اول من أمس على هامش معرض «فارنبره - ٩٨»، ويتضمن تأجير أربع طائرات «اي ٣٠٠ - ٢٠٠» لشركة «تي ان تي» المتخصصة في توزيع الطرود والبريد الدولي في أوروبا

وقال نائب رئيس الشركة: «نؤمن ما تستطيع شركات التصنيع تأمينه، لا سيما في ما يتعلق بتزويد شركات الشحن الجوي طائرات مستعملة نقوم بشرائها وإعادة تجهيزها لنقل البضائع والسلع. والحلول التي نقدمها مناسبة للشركات، لا سيما بالنسبة الى طائرة ايرباص ٣٠٠ - ٢٠٠ التي يبلغ ثمنها جديدة ١٠٠ مليون دولار، والتي لا يتم تشغيلها عادة إلا بمعدلات محدودة، لارتباطها بجداول رحلات إقليمية، ومواعيد إقلاع تخضع لقيود عدة».

وأضاف: «وجدنا أنه من الأسهل لنا أن نروج لطائرات تبلغ قيمتها ٣٠ مليون دولار، ما يؤدي إلى خفض كلفة تأجيرها مقارنة مع طائرة قيمتها ١٠٠ مليون دولار».

ويعود ان السعي الى التحكم في الاكلاف يقف وراء [illegible] المعاهد الدولية للتحكم [illegible] حول العالم. وقال رئيس الشركة [illegible] الكلفة المتوقعة لعمليات [illegible] في قطاع الصيانة تقارب [illegible] مليون دولار.

واشار [illegible] الى [illegible] منطقة الشرق الاوسط [illegible] لعمليات شركته مستقبلاً. وقال «الشرق الاوسط هو احد الأسواق المستهدفة [illegible] في معدلات الشحن الجوي [illegible] مع شركات عربية عدة [illegible] الامارات [illegible] القطرية وطيران الخليج [illegible] هذه المحادثات [illegible] المداولات».

وأضاف ان سوق الشحن الجوي في العالم [illegible] ويقال إن نحو [illegible] في المئة من الشحن الجوي يتم حالياً في بطن الطائرات المخصصة لنقل الركاب [illegible] المساحة المتاحة في طائرات الركاب [illegible] في شكل متزايد على طائرات متخصصة فقط للشحن الجوي [illegible] بمعدل [illegible] في المئة سنوياً. واكد أن شركته ستعزز حجم اسطولها الى ١٩٥ طائرة في الأشهر المقبلة، معتمدة في صورة خاصة على طائرات «اي ٣٠٠» [illegible] للرحلات الاقليمية في منطقة الخليج العربي وبين هذه المنطقة وتركيا والهند وافريقيا. اما عن مصادر الطائرات المستعملة التي سيتم شراؤها فقال «لا نزال في مرحلة تقويم العروض المتاحة، وتجري مفاوضات مع شركات عدة، بينها شركات في منطقة الشرق الاوسط».

اختتام الدورة الثانية والستين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

وزير التجارة المصري يبحث مع نظرائه العرب في زيادة التبادل التجاري وتسهيل انسياب السلع

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ شهدت القاهرة أمس، في اختتام الدورة الثانية والستين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، نشاطاً اقتصادياً مكثفاً تضمن عقد اتفاق للتجارة الحرة ولقاءات عدة بين وزير التجارة المصري احمد جويلي وعدد من نظرائه العرب.

ووقعت مصر وتونس امس على الاتفاق الخاص بإقامة منطقة تبادل حر بين البلدين، يشمل القوائم السلعية المعفاة من الرسوم الجمركية ويهدف الى تشجيع حركة التجارة والاستثمار.

وقع الاتفاق وزير التجارة المصري احمد جويلي ونظيره التونسي منذر الزنايدي. وقال جويلي عقب التوقيع ان الاتفاق، الذي وقع في صورة مبدئية في اجتماعات اللجنة العليا بين مصر وتونس في آذار (مارس) الماضي، يهدف الى دفع مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

ووصف الاتفاق المشترك بانه نموذجي بين دولتين عربيتين ويمكن ان تنضم اليه دول أخرى ليصبح متعدد الأطراف.

وأشار جويلي الى ان تونس من ضمن الدول التي وقعت على اتفاق الشراكة الاوروبية ومصر ما زالت تتفاوض في شان ذلك، وبالتالي ستستفيد من التجربة التونسية بصفة خاصة في هذا المجال.

وقال ان مصر ستشارك في معرض تونس الدولي خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وطالب رجال الأعمال بضرورة المشاركة وعقد لقاءات مع نظرائهم التونسيين وهو الأمر الذي يعد انطلاقة لزيادة التبادل التجاري بين البلدين.

ومن جانبه قال الزنايدي إن الاتفاق سيعطي دفعة للتعاون التجاري والاقتصادي مع مصر مستقبلاً وهو الأمر الذي يتماشى مع توجيهات القيادة السياسية.

واضاف ان مصر وتونس تهدفان الى زيادة حجم التجارة بينهما الى ٣٠٠ مليون دولار في السنة ٢٠٠٠ واعطاء ديناميكية لتطوير الانتاج، ما يصل بالبلدين الى مزيد من التكامل والشراكة واتباع الوسائل التي تجعل الاتفاقات بين البلدين اكثر تكاملاً.

كما التقى جويلي أمس اعضاء الوفد المرافق لرئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي يقوم بزيارة لمصر. استعرض الجانبان تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية، وسبل دفع هذه العلاقات لتحقيق طموحات القيادة السياسية في البلدين.

ووافق الجانبان على توقيع اتفاق منطقة تجارة حرة بين مصر ولبنان يعتمد على تبادل الاعفاء الكامل لكل السلع والمنتجات الصناعية والزراعية المنتجة في البلدين من جميع الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى، وذلك اعتباراً من اول كانون الثاني (يناير) المقبل والذي من شانه انسياب حركة التجارة بين البلدين وزيادتها.

تجدر الإشارة الى أن حجم التبادل التجاري بين مصر ولبنان بلغ العام الماضي ما يقرب من ٢٥٥ مليون جنيه (٧٤,٥ مليون دولار) منها نحو ١٩٨ مليوناً صادرات مصرية و٥٧ مليوناً صادرات لبنانية.

وبحث جويلي أيضاً مع نظيره الجزائري بختي بلعايب في تسهيل الاجراءات الخاصة بحرية التبادل التجاري بين البلدين، وإزالة المعوقات الادارية في هذا المجال.

وقال ان الجانبين يأملان في القضاء على المعوقات التي تحد من حركة التجارة والصعوبات التي تواجه النمو التجاري بين البلدين والذي شهد اخيراً تراجعاً ملحوظاً.

كما بحث الجانبان في السبل الكفيلة لدفع حركة التجارة بين البلدين والوصول بها الى نحو بليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة وتقديم التسهيلات بين الجانبين في مجال الصادرات والواردات والتعاون المشترك في مواجهة التكتلات الاقتصادية الراهنة.

كما التقى جويلي مساء اول من امس نظيره العراقي محمد مهدي صالح.

وقال صالح عقب اللقاء إن بلاده ستشارك بجناح كبير في سوق القاهرة الدولي في دورته القادمة في آذار (مارس) المقبل.

واكد حرص بلاده على تنمية العلاقات الاقتصادية مع مصر، مشيراً الى ان زيارة جويلي منذ شهرين للعراق فتحت الطريق أمام تدفق السلع المصرية لبغداد، إذ تم خلالها التعاقد على صفقات بقيمة ١٥٠ مليون دولار.

وتوقع أن يصل اجمالي حجم واردات العراق من مصر في نهاية السنة الجارية الى ٢٥٠ مليون دولار كحد ادنى، على ان ترتفع بنسب اكبر بعد رفع الحصار المفروض على البلاد. واشار الى أن مصر ستشارك في معرض بغداد الدولي الذي سيفتتح في أول تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

من جهته قال وزير الاقتصاد والتجارة السوري الدكتور محمد العمادي إن اللجنة العليا المشتركة المصرية - السورية برئاسة رئيسي وزراء البلدين ستبحث في اجتماعها نهاية السنة الجارية في دمشق إنشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين.

وحرص العمادي لدى مغادرته القاهرة امس على أن يؤكد أن العمل الاقتصادي والتجاري بين البلدين يسير بصورة جيدة على رغم أن حجم المبادلات التجارية دون طموحات البلدين.

١٨٠٠ دينار سعر الدولار في بغداد

□ عمان - صلاح حزين

■ ذكر قادمون من العراق ان مزيداً من الانخفاض قد طرا على سعر الدينار في بغداد اوصله الى نحو ١٨٠٠ دينار للدولار الواحد مقابل ما يراوح بين ١٧٠٠ و١٧٥٠ قبل نحو شهر. وقالوا ان عدم التوصل الى حل للازمة التي نشبت الشهر الماضي بين الامم المتحدة والعراق، هو السبب في استمرار ارتفاع الدولار ازاء الدينار.

وكانت الازمة تجددت الشهر الماضي عندما اعلن العراق انه لن يتعاون مع مفتشي الامم المتحدة. وكان سعر الدولار آنذاك نحو ١٥٠٠ دولار. غير ان نشوب الازمة وما حملته من نذر مواجهة بين الامم المتحدة والعراق ادى الى ارتفاع سعر الدولار ليصل في حده الأقصى الى ١٧٥٠ ديناراً.

واوضحت المصادر نفسها ان ارتفاعاً في الاسعار بالنسبة لارتفاع سعر الدولار قد طرا على السلع والبضائع التي تملأ شوارع بغداد، لكنها لا تجد من يشتريها. ومعلوم ان الاسعار الحقيقية للسلع والبضائع تتحدد تلقائياً بما يتفق وسعر الدولار، على رغم ان البيع يتم بالدينار. وبالتالي فان كل انخفاض في سعر الدينار يقابله في العادة ارتفاع في اسعار هذه السلع.

ويراوح الدينار بين حدي هامش سعري ضيق نسبياً بالمقارنة مع ما كان يحدث منتصف التسعينات، وهو هامش لا يتعدى ٥٠٠ دينار عراقي. فمنذ اكثر من ثلاثة اعوام وسعر الدولار لا يزيد على ١٦٥٠ ولا يقل عن ١٢٠٠.

دول الخليج مضطرة الى الاقتراض مجدداً

الامين العام لمنظمة "اوبك": السوق تعاني فائضاً نفطياً

□ لندن - نديم كعوش

■ تواجه دول الخليج العربي مأزقاً جديداً يتمثل بتفاقم العجز في موازناتها واضطرارها الى الاقتراض مجدداً بسبب انخفاض اسعار النفط وترجيح بقائها ضعيفة السنة المقبلة.

واشار الامين العام لمنظمة «اوبك» ريلوانو لقمان الى ان المنظمة ملتزمة نسبياً اتفاق خفض الانتاج لدعم الاسعار لكنه قال «ان السوق لا تزال تعاني من فائض بسبب ارتفاع المخزون الدولي وانتاج بعض الدول».

وقال لقمان لـ «الحياة» خلال مؤتمر دولي للنفط عُقد في لندن الاسبوع الجاري «ان نسبة التزام الدول الاعضاء في اوبك اتفاق خفض الانتاج وصلت الى ٦٢ في المئة».

واضاف: «بالطبع هذا امر جيد لاننا الآن في الشهر الثاني بعد الاتفاق وعلينا الانتظار اكثر اذ لا يمكن ان تخفض كمية بهذا الحجم بين ليلة وضحاها... وانا شخصياً متفائل بالتزام اكبر وآمل ان تلتزم جميع الدول المنتجة لازالة الفائض وتحقيق توازن حقيقي في سوق النفط العالمية».

وكانت «اوبك» تعهدت بخفض انتاجها في حدود ٢,٦ مليون برميل يومياً السنة الجارية لرفع الاسعار بعدما هوت الى ادنى مستوى لها منذ عام ١٩٨٨.

وجاء التعهد ضمن اتفاقين مع الدول المنتجة الاخرى مما رفع اجمالي مستوى الخفض المعلن الى اكثر من ثلاثة ملايين برميل يومياً.

ويخشى خبراء ان تبقى الاسعار ضعيفة السنة المقبلة ما يضع دول الخليج في مأزق مالي بسبب ارتفاع حاجاتها التنموية.

وذكر الخبير الاقتصادي هنري عزام ان «على دول الخليج العمل بجدية السنة الجارية لابقاء العجز بالموازنة تحت السيطرة لأن اسعار النفط قد لا تتحسن السنة المقبلة مما يؤدي الى تفاقم العجز ويدفعها الى الاقتراض من جديد».

واتفق الخبير السعودي احسان ابو حليقة مع هذا الرأي على اساس ان «تراكم العجز، في الوقت الذي لا يتوقع تحسن الايرادات النفطية سيصعب الامور ويضع دول مجلس التعاون الخليجي في ورطة بعد التحسن الكبير الذي شهده وضعها الاقتصادي والمالي في العامين الماضيين نتيجة ارتفاع اسعار النفط».

وعانت دول المجلس من عجز في الموازنة بلغ نحو ١٨,٧ بليون دولار عام ١٩٩٤ و١٤,٨ بليون دولار عام ١٩٩٥، وتمت تغطية العجز بسهولة من دون حدوث مشاكل مالية بسبب ارتفاع الدخل النفطي العامين التاليين وقدر الارتفاع باكثر من ١٥ بليون دولار. وأدى ذلك الى انخفاض العجز عام ١٩٩٦ الى نحو عشرة بلايين دولار ووصل العام الماضي الى ادنى مستوى له منذ منتصف الثمانينات وهو ٣٠٩ ملايين دولار على رغم ارتفاع الانفاق الفعلي.

لكن التوقعات تشير الى عدم تكرار هذا التحسن في المستقبل القريب بسبب ارتفاع المخزون النفطي في الدول المستهلكة والازمة الاقتصادية الآسيوية وارتفاع الانتاج العراقي والتوسعات الجارية في طاقات الانتاج في عدد من الدول وتطور تكنولوجيا الحفر والاستكشاف.

وذكرت نشرة «ارغوس» الشهرية الصادرة في لندن «ان على منظمة اوبك اجراء مزيد من الخفض لامتصاص الفائض من السوق وتعويض ارتفاع صادرات النفط العراقية وتباطؤ الطلب في آسيا وارتفاع انتاج دول من خارج اوبك».

وتوقعت ان يصل معدل الطلب على نفط «اوبك» الى نحو ٢٧,٥ مليون برميل يومياً السنة المقبلة اي بمستوى الانتاج الحالي «ما سيؤدي الى بقاء حجم المخزون العالمي مرتفعاً وعدم حدوث اي تحسن في الاسعار». وقالت النشرة النفطية ان معدل الاستهلاك في آسيا سينمو بنحو ٢٥٠ الف برميل يومياً فقط السنة الجارية في مقابل اكثر من مليون برميل يومياً العام الماضي.

واشارت الى ان مخزون جميع الدول الاستهلاكية الرئيسية باستثناء اليابان ارتفع السنة الجارية اذ وصل اجمالي المخزون الدولي الى ٢٤٥٦ مليون برميل في تموز (يوليو) الماضي مقارنة مع ٢٢٨٦ مليون برميل في نفس الفترة العام الماضي.

وحسب تقديرات النشرة اظهرت دول الخليج التزاماً اكبر باتفاق خفض الانتاج اذ انخفض انتاج السعودية من ٨,٤٦ مليون برميل يومياً في حزيران (يونيو) الماضي الى ٨,٢٤ مليون برميل يومياً في تموز (يوليو) الماضي.

كما انخفض انتاج الامارات من ٢,٢٨ مليون برميل يومياً الى ٢,١٧ مليون برميل يومياً وانتاج الكويت من ٢,١ مليون برميل يومياً الى ٢,٠٥ مليون برميل يومياً وانتاج قطر من ٦٨٠ الف برميل يومياً الى ٦٥٠ الف برميل يومياً.

وانخفض اجمالي انتاج «اوبك» من ٢٧,٩٦ مليون برميل يومياً الى ٢٧,٧٢ مليون برميل يومياً في حين ارتفع انتاج بعض الدول الاعضاء في هذه الفترة.

اليمن: تراجع أسعار النفط رفع العجز في الموازنة العامة الى ٥٠ في المئة

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ اظهر تقرير رسمي ان صادرات شركات النفط العاملة في اليمن بلغت في النصف الأول من السنة الجارية ٣٠,٥ مليون برميل بقيمة ٣٧٥ مليون دولار، في حين كانت حصة الدولة من صادرات النفط ٢٠,٩ مليون برميل بقيمة ٢٥٧ مليون دولار.

واظهر التقرير ان تراجع اسعار النفط السنة الجارية رفع العجز بنسبة ٥٠ في المئة في تقديرات الموازنة.

واوضح التقرير ان صادرات النفط الخام انخفضت بنسبة ٤٥ في المئة عن الفترة المماثلة من العام الماضي بسبب انهيار الاسعار الدولية وانخفاض حجم الانتاج بنحو ٤ ملايين برميل.

وعزا التقرير انخفاض صادرات مارب الى تطبيق نسبة عالية من نفط الكلفة لاسترداد النفقات بلغت ١٥,٣ في المئة خلال النصف الأول مقارنة بنسبة ٥ في المئة العام الماضي فضلاً عن زيادة سحوبات مصفاة عدن بكمية ٢,٧ مليون برميل.

ولاحظ التقرير ان حقول المسيلة في حضرموت تصدرت مواقع الانتاج بنسبة ٤٠,٢ في المئة يليها مارب بنسبة ٣٦,٧ في المئة ثم شرق شبوة بنسبة ٤,٥ في المئة وغرب عياد بنسبة ٠,٤ في المئة.

وقال التقرير ان انتاج مارب سجل تراجعاً في تموز (يوليو) الماضي الى ١١٤,٤ الف برميل يومياً وكان نحو ١٥٠ الف برميل مطلع السنة.

وتشير التقديرات الى ان انتاج مارب سيكون ٤٤ الف برميل يومياً في نهاية سنة ٢٠٠٥, واشار التقرير الى المسار التنازلي للانتاج من حقل جنة مع بداية سنة ٢٠٠١ وسينتهي الانتاج فيه سنة ٢٠١١ كما يتوقع ان ينتهي الانتاج في حقل ذهب سنة ٢٠١٢ وفي حقل النصر سنة ٢٠١٥, وقال ان الاحتياطات النفطية القابلة للاستخراج حتى نهاية حزيران (يونيو) تقدر بنحو ٦٤٤,٥٥ مليون برميل تبلغ حصة الدولة منها ٢٥٩,٠٨ مليون برميل. وافترض التقرير ان سعر البرميل الواحد من الاحتياطات يعادل ١٥ دولاراً وبالتالي ستكون ايرادات اليمن المستقبلية من الاحتياطات النفطية في حدود ٥,٤ بليون دولار.

وأدى تدهور اسعار النفط الى اعادة الشركاء النظر في مستوى نسبة نفط الكلفة لأغراض استرداد النفقات وانعكس ذلك على خفض حصة الدولة من النفط الخام.

وأوضح التقرير ان ايرادات النفط اظهرت عجزاً بنسبة ٥٠ في المئة عن تقديرات الموازنة العامة بما يعادل ٣٢ بليون ريال وانها ستشكل ضغوطاً كبيرة على التقدير السنوي لعجز الموازنة المحدد بنحو ٢٦ بليون ريال.

وتنظم وزارة النفط اليمنية آخر الشهر الجاري مؤتمراً دولياً للنفط والغاز تشارك فيه أكثر من ١٠٠ شركة دولية وتهدف الى الترويج لنحو ٢٧ قطاعاً مفتوحاً للاستثمار في قطاع النفط والمعادن.

اتجاهات اقتصادية

باكستان تقول إنها تحتاج لمساعدات قيمتها ١,٥ بليون دولار

● دبي - رويترز - قالت باكستان أمس إن مصارف تبحث في شروط انشاء صندوق مساعدات قيمته ١.٥ بليون دولار، لكن المؤسسات المالية لم توافق بعد على معظم هذا المبلغ.

واجتمع فريق من المصرفيين والمسؤولين الباكستانيين في مقر «البنك الاسلامي للتنمية» في جدة أول من أمس لإعداد اتفاق، لكنهم لم يحصلوا على تعهدات سوى بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار من البنك فقط.

وقال رئيس وفد المفاوضات الباكستاني حافظ باشا لـ «رويترز»: «كما شاهدتم وضعنا اللمسات النهائية للاتفاقات وشروط انشاء الصندوق ويتعين على المؤسسات الرجوع إلى لجان وهيئات الائتمان بها قبل ان تعود الينا».

وقال باشا مستشار رئيس الوزراء نواز شريف إنه يؤكد بيان صدر أول من أمس جاء فيه ان البنوك طلبت منحها مزيداً من الوقت بعد ادخال بعض التغييرات على الشروط.

وقال بيان إن الحكومة الباكستانية و«البنك الاسلامي للتنمية» سيبدآن الترويج للصندوق. واضاف باشا ان جزءاً من الصندوق يأتي من تجديد تعهدات قيمتها ٥٠٠ مليون دولار.

وقال وزير خارجية باكستان سارتاج عزيز يوم الاثنين الماضي بعد جولة في السعودية إن القروض الجديدة لمدد تتراوح بين سنتين وسنتين ونصف السنة ستحمل اسعار فائدة تزيد خمسة في المئة على أسعار الفائدة السائدة بين البنوك في لندن. وقال مسؤولون ان البلاد تعاني من عجز في ميزان المدفوعات يبلغ ٤.٥ بليون دولار نتيجة وقف المعونات والقروض التجارية وتدفق الأموال الخاصة بعد العقوبات التي فرضت على باكستان اثر تجاربها النووية في ايار (مايو) الماضي.

سورية وإيران توقعان مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الاتصالات

● دمشق - «الحياة» - وقع المدير العام لـ «المؤسسة العامة للاتصالات» في سورية المهندس مكرم عبيد والوزير بالوكالة للبريد والبرق والهاتف الإيراني المهندس محمد كريم صراف على مذكرة تفاهم تتضمن سبل تعزيز وتطوير علاقات التعاون بين البلدين.

وقالت مصادر رسمية إن المذكرة تتضمن امكانية شراء بعض المعدات المتعلقة بالاتصالات وانشاء شركة مشتركة سورية - إيرانية لتصنيع علب التوزيع والكبائن والتعاون في مجال أنظمة الهاتف المفتاحي.

معدل التضخم في ألمانيا ينخفض إلى أدنى مستوى منذ عام ١٩٩١

INFLATION
% GERMANY Adjusted CPI
2.25
1.50
0.75
0.00
0.8%
A S O N D J F M A M J J A
1997 1998

● فرانكفورت - رويترز - قال مكتب الاحصاءات الاتحادي أمس إن معدل التضخم في أسعار المستهلكين في ألمانيا انخفض إلى ٠.٨ في المئة في آب (أغسطس) من ٠.٩ في المئة في تموز (يوليو) ليسجل أدنى مستوى له منذ الوحدة الألمانية عام ١٩٩١.

واضاف المكتب انه في غرب ألمانيا انخفض معدل التضخم إلى ٠.٧ في المئة وهو أدنى معدل منذ عام ١٩٨٧.

جاءت هذه الاحصاءات بعد اعلان تقارير أول من أمس أن النمو الاقتصادي في ألمانيا تباطأ في الربع الثاني ويتوقع عديد من الاقتصاديين انه لن تكون هناك حاجة إلى رفع اسعار الفائدة في ألمانيا قبل بدء استخدام العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال مكتب الاحصاءات: «من الأسباب الرئيسية لانخفاض معدل التضخم التراجع المستمر في أسعار منتجات النفط». وهبط سعر زيت التدفئة في آب (أغسطس) بنسبة ٣.٥ في المئة من تموز (يوليو) وانخفض بنسبة سنوية بلغت ٢١.٧ في المئة سنوياً.

وفي غرب ألمانيا هبط مؤشر التضخم بنسبة ٠.١ في المئة شهرياً وارتفع بنسبة ٠.٧ في المئة سنوياً بالمقارنة مع زيادة شهرية نسبتها ٠.٢ في المئة وسنوية نسبتها ٠.٩ في المئة في شهر تموز.

وفي شرق ألمانيا هبط المؤشر بنسبة ٠.١ في المئة شهرياً وارتفع بنسبة ٠.٩ في المئة سنوياً بالمقارنة مع انخفاض نسبته ٠.١ في المئة شهرياً وزيادة سنوية نسبتها واحد في المئة في تموز.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٤	,٥٠٥٩	٥,٦٦٦	٤٥٠,٤	١٩,٠٠	٤,٦٤٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٣٢	,٤٦٠٠	٣٦,٥٦	١,٥٤٢	,٣٧٧٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٠٣	,٤٦٩٧	٣٧,٣٤	١,٥٧٥	,٣٨٥٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٦٤	٤,٥٧٧	٣٦٣,٨	١٥,٣٤	٣,٧٥٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٩٧	٤,٤٨١	٣٥٦,٢	١٥,٠٢	٣,٦٧٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٤٨	,٤٧٤٠	٣٧,٦٨	١,٥٨٩	,٣٨٨٩
الليرة اللبنانية	١٥١٧,٥	٢٥٢١,٩	٨٧٩,٥	١١,٠٦	٢٦٢,٢	١٠٧٢,١
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٥,٦٥٢	,٥٠٧٢	٤٠,٣٢	١,٧٠١	,٤١٦١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٦	٢,٤٣٦	١٩٣,٧	٨,١٧١	١,٩٩٩
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٣٥١	,٥٣٥٨	٤٢,٥٩	١,٧٩٦	,٤٣٩٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٤٨٧	,٠٠٤٣	,١٠٤٠	,٤٢٥١
الدولار الاميركي	-	١,٦٦١٩	,٥٧٩٦	,٠٠٧٢	,١٧٢٨	,٧٠٦٥
الين الياباني	١٣٧,١٥	٢٢٧,٩	٧٩,٤٩	-	٢٣,٧٠	٩٦,٨٩
المارك الالماني	١,٧٢٣٥	٢,٨٦٧	-	,٠١٢٥	,٢٩٨٢	١,٢١٨
الفرنك الفرنسي	٥,٧٨٥٥	٩,٦١٤	٣,٣٥٣	,٠٤٢١	-	٤,٠٨٧
الفرنك السويسري	١,٤١٥٤	٢,٣٥٢	,٨٢٠٣	,٠١٠٣	,٢٤٤٦	-
الليرة الايطالية	١٧٠٢,٥	٢٨٢٩,٣	٩٨٦,٧	١٢,٤١	٢٩٤,٢	١٢٠٢,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	-	-	٥,٦٨	٥,٤٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٨	-	-	٥,٧١	٥,٤٦
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٥٦	٦,١٨	٦,٤٣	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٧٥	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,٧٥	٥,٥٠

اسعار الفائدة الأوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٠	٥,٥٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٣٧
الجنيه الاسترليني	٧,٣٠	٧,٤٢	٧,٣٤	٧,٤٦	٧,٣٥	٧,٤٧	٧,٢٦	٧,٣٨	٧	٧,١٢
الين الياباني	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,١٥	٠,٢٥	٠,١٥	٠,٢٥	٠,١٥	٠,٢٥	٠,١٥	٠,٢٥
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٤٠	٣,٤٦	٣,٤٧	٣,٥٣	٣,٥٢	٣,٥٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣٩	٣,٤٩	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٤٤	٣,٥٤	٣,٤٩	٣,٥٩	٣,٤٧	٣,٥٨
الفرنك السويسري	١,٤٥	١,٥٥	١,٤٧	١,٥٩	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٥,٣٠	٥,٤٠	٥,١٥	٥,٢٥	٤,٩٢	٥,٠٢	٤,٤٢	٤,٥٢	٤,٠٢	٤,١٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	1998 ٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٧	٩/٤	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٠,٥٠	٢٨٣,٤٥	٢٨٥,٤٠	٢٨٨,٢٥	٢٨٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٠١	٤,٩٣	٥,٠١	٥,٠٣	٤,٩٨	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٣,٥٠	٣٥٨	٣٦٢,٥٠	٣٦٨,٥٠	٣٦٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٧	٩/٤	تسليم ٣ اشهر ٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٧	٩/٤
نحاس (دولار)	١٦٨٣	١٦٧٦	١٦٨٤	١٦٥٧	١٦٦٤	١٧٠٢	١٦٩٨	١٧٠٣	١٦٧٦	١٦٧٧
الومنيوم (دولار)	١٣٤٦	١٣٧٠,٥	١٣٩٢	١٣٩٥	١٣٨٩,٥	١٣٦٩	١٣٩٥	١٤١٥	١٤١٦	١٤٠٩
زنك (دولار)	١٠٢٠	١٠١٣,٥	١٠٢٣	١٠٢٦	١٠٣٠,٥	١٠٤٣	١٠٣٧	١٠٤٦	١٠٤٩	١٠٥١
نيكل (دولار)	٤١٦٠	٤٢٣٠	٤٣٤٠	٤٢٦٥	٤٣٧٠	٤٢٤٠	٤٣٠٥	٤٣٩٥	٤٣١٥	٤٤٢٠

النفط (دولار-برميل)*
* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٧	٩/٤	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٥٠	١٢,٣٠	١٢,٥٠	١٢,٥٠	١٢,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,١٥	١٢,٩٥	١٣,٢٠	١٣,٢٥	١٣,٣٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٤,٤٥	١٤,٢٥	١٤,٤٥	١٤,٦٠	١٤,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦٢٥	٥,٥٠٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٤٠	١٠٢,١٨	١٠٥,٣١	١٠٣,٢٥
العائد	٤,٦٦	٤,٧٥	٤,٩٣	٥,٢٨

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٩/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢١٨,٧	٢١٩	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٧٤	١٦٩١	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٧١	١٠٧٩	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٤,٥	٧٣,٤	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٢,٨٥	٧٢,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٢,٢	١٣٠,٣	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١٦٢	١٦٤	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن. ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «متروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٩/٨	٩/٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٢٣٩	١,١٢٣٩
الجزائر	دينار	٥٨,٨٥٨	٥٨,٨٥٨
المغرب	درهم	٩,٤٨٥٩	٩,٤٨٥٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٥٦	٢٠٢,٥٦
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٥	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٩,٧٥	٤٩,٧٥
الفيليبين	بيسو	٤٣,٤٠	٤٣,٦٥
سنغافورة	دولار	١,٧٢٤٠	١,٧٢٥٠
تايوان	دولار	٣٤,٦٩	٣٤,٦٩
تايلاند	بات	٤٠,٦٥	٤٠,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٨١٥	,٨٧٥٨
اليونان	دراخما	٢٩٦,١٦	٢٩٦,٣٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,١٦	١٤٦,٣٢
الفرنك الافريقي	-	٥٨١,٦٠	٥٨١,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥١٠	١٥١٠
غابون	فرنك	٥٨١,٦٠	٥٨١,٦٠
استراليا	دولار	١,٦٩٦٩	١,٦٩١٢
كندا	دولار	١,٥٢٦٣	١,٥٢٠٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٩٢	,٧٣٩٢
قبرص	جنيه	,٥١٠٠	,٥٠٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

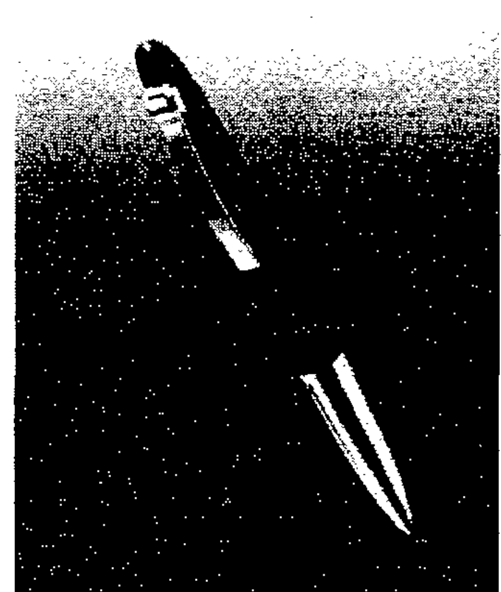
اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٦٦	٧٥٤٢٩٢	١٣٢٤	١٩٩٨-٠٩-٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٦٢	١١	١٦٦٢١	٢٨٣٣٥	١٤٤٠	١٩٩٨-٠٩-٩
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٦٦	٧٥٤٠٣٢	١١٠٠	١٩٩٨-٠٩-٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦٢١	٣٣٠٥٦	٦٨٠٠	١٩٩٨-٠٩-٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٢٥	-	٢٦٠٦٥	٤١٤	-	١٩٩٨-٠٩-٩
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٨٧٥	٣٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-٨
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٦٦	٨٦١٠	٥٢٥٠	١٩٩٨-٠٩-٩
بنك بيبلوس	٢.٨١	٢.٨٧	٤٣٤٤	٢٧٤٨٠	٣٤٦٣	١٩٩٨-٠٩-٩
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	-	٤٩١١	٢٦٢٤٩	-	١٩٩٨-٠٩-٩
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	٠.٩٣	١٤١٧	٤٣١٧١	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	-	٢٣٦١	-	-	١٩٩٨-٠٩-٤
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	١.٦٢	-	٢٤٥٥	-	-	١٩٩٨-٠٧-١٥
شركة اترنيت	١	١	١٥١١	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-٩
يونيسيراميك (الحامله)	١.٩٠	١.٩٠	٢٨٨٠	٤٥٠٠	٤٥٠٠	١٩٩٨-٠٩-٩
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	-	٢٤٥٥	-	-	١٩٩٨-٠٩-٩
						١٩٩٨-٠٨-٣

الشركات في اسبوع

قلم «فيليب شاريول» «كولومبوس»

● قلم «فيليب شاريول» الجديد يخطف الانظار متى وقعت عليه العين، بذوقه الرفيع، وحجمه المتزن، وأبعاده الجميلة، وشكله المضلع، بكلته العريضة ورصانة خطوطه الانسيابية. لديه خاصية «الغموض»، وشكله المضلع، بكلته



العريضة ورصانة خطوطه الانسيابية. لديه خاصية «الغموض» التي تطلق لحامله الشعور بلذة الكتابة.

سواء باللون الاسود والاحمر والاصفر أو الكحلي، جميع هذه الالوان يدخلها الفولاذ ليضفي على القلم مظهر جذاب.

متعة الكتابة ومتعة اقتناء تحفة من الجمال، هو ما يعبر عنه قلم «كولومبوس» من «فيليب شاريول».

«بنك الخليج» يصل اجهزة للصرف الآلي مع شبكة ماستركارد العالمية

● أعلن «بنك الخليج» في الكويت ان اجهزة الصرف الآلي التابعة للمصرف انضمت الى شبكة «ماستركارد سروس» العالمية لأجهزة الصرف الآلي. وأصبح بامكان جميع حاملي بطاقات «سروس» و«ماستركارد» و«مايسترو» حالياً سحب النقود من أي من أجهزة الصرف الآلي التابعة لـ«بنك الخليج» البالغ عددها ٢٧ جهازاً، التي اصبحت الآن موصولة بشبكة تضم أكثر من ٢٤٤ ألف جهاز للصرف الآلي من نوع «ماستركارد – سروس» حول العالم.

وستعزز هذه الخطوة الجديدة الجهود التي يبذلها «بنك



الخليج» لخدمة عملائه حول العالم ولتوفير مزايا الأمن والعملية التي تقدمها شبكة «ماستركارد».

وقالت انتصار عبدالرحيم، مديرة منتجات البطاقات في «بنك الخليج»: يعد «بنك الخليج في طليعة التطورات التقنية في مجال نظم الدفع. ومن خلال التزام ماستركارد. تتمكن من طرح خدمة سحب النقود حول العالم كخدمة اضافية في اجهزتنا للصرف الآلي».

«أسبوع سمك القرش» على قناة ديسكفري

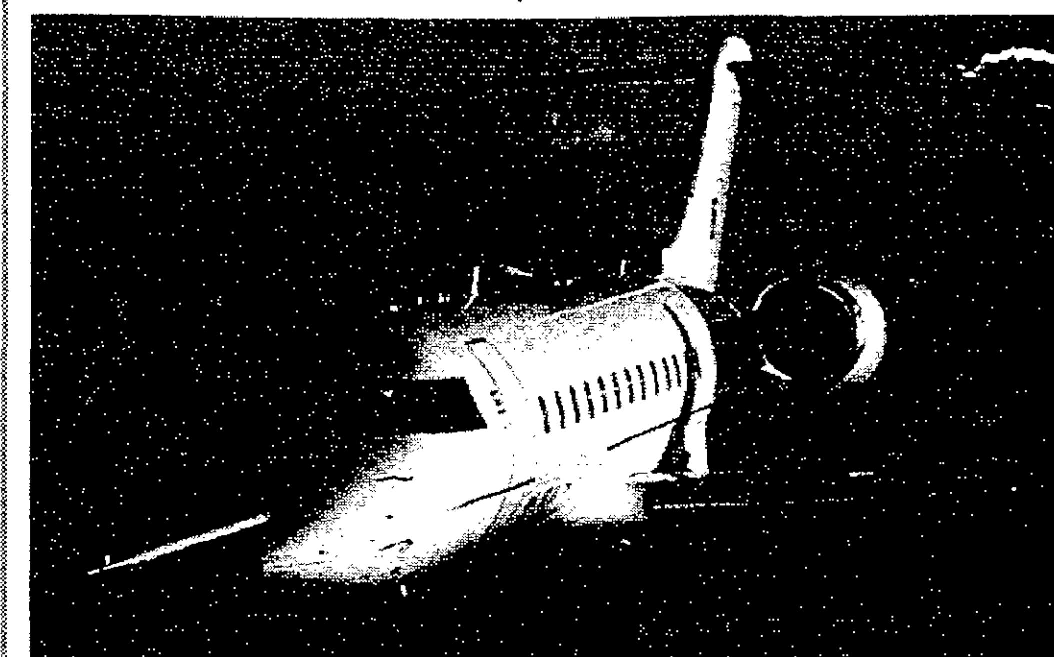
● مشتركو «شوتايم»، الشبكة الفضائية الأسرع انتشاراً في الشرق الأوسط، على موعد مع رحلة في أعماق المحيط المجهول من خلال السلسلة الوثائقية «اسبوع سمك القرش العالمي لسنة ١٩٩٨» حيث نغوص مع قناة ديسكفري لنتعرف على ذلك الكائن المائي الغريب



الاطوار والأملس الشكل الذي نكاد نجهل الكثير عن سلوكه وطبيعته.

وتقدم السلسلة الوثائقية التي تعرض للسنة الرابعة «اسبوع سمك القرش العالمي» على مدى سبعة أيام وتتناول على وجه الخصوص طريقة حياة هذه المخلوقات البحرية المعقدة وتركيبتها الفريدة ومراحل تطورها. ومن أعماق البحار والمحيطات يقوم مصورو الافلام بكاميراتهم المائية بالتقاط صور حية لاسماك القرش في طقوس حياتها الطبيعية في حين يعرض لنا العلماء طرقهم في التعامل مع هذا المخلوق المائي المثير وما تعلموه عنه خلال رحلات الاستكشاف التي قاموا بها في مختلف بحار ومحيطات العالم.

«غلوبال اكسبريس» جاهزة للقرن المقبل



■ أعلنت «بومبارديه ايروسبيس» ان طائرتها ذات المدى البعيد «بومبارديه غلوبال اكسبريس» النفاثة حصلت على موافقة «Transport Canadaå» مما يبشر ببدء عصر جديد في مجال طائرات رجال الاعمال الخاصة.

وقال جون هولدنغ نائب الرئيس التنفيذي لقسم الهندسة وتطوير المنتجات، «بومبارديه ايروسبيس» ان هذه «لحظة تاريخية ونحن سعداء جداً للحصول على الموافقة ونتطلع الآن للحصول على موافقة من U.S Federal (FAA) Aviation Administration و(JAA) European Joint Aviaion Authoritiesâ. وأضاف: «اصبحت هذه الطائرة، التي تعتبر الاكثر تطوراً وتقدماً، جاهزة الآن للوصول الى العملاء بعد اتمامها بنجاح برامج التصديق المكثفة. والواقع ان قدرتنا على اجتياز البرنامج الذي وضع منذ خمسة اعوام كان بفضل الجهود والعمل الجاد لكل موظفي بومبارديه وشركاء عملنا ممن كان لهم صلة بهذا البرنامج». وأكدت Transport Canada انه قد تم التصديق على غلوبال اكسبريس بعد اجتيازها لعدد من برامج الاختبارات التي أقيمت بالتعاون التام والكامل مع FAA وJAA.

وشمل البرنامج الذي بدا بعد أول رحلة طيران في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦، فحص أربع رحلات طيران، اضافة الى فحص أرضي وفحص اخر للقدرة على تحمل الضرر. وتعتبر «غلوبال اكسبريس» الطائرة الوحيدة المصممة لتلبي احتياجات وسائل النقل المختلفة للشخصيات القيادية في القرن الحادي والعشرين. وتستطيع الطائرة ان تقل ٨ مسافرين وطاقماً، من ٤ اشخاص وتطير مسافة ١٢٠٣٨ كلم دون توقف ولها سرعة قصوى تصل الى سرعة الصوت، كما ان للطائرة أوسع كابينه (كاي طائرة عادية)، بطول ١٤,٧٢ متر وعرض ٢,٤٩ متر.

شوماخر بطلاً لجائزة بريطانيا الكبرى!

● اعتلى سائق فريق «مارلبورو فيراري» مايكل شوماخر منصة التتويج بعد فوزه بالمركز الاول في سباق جائزة بريطانيا الكبرى الذي كان مليئاً بحوادث الاصطدام بينما احتل ميكا هاكينن سائق فريق مكلارين المركز الثاني وجاء ايدي ايرفاين في المركز الثالث.

تقدم هاكينن في المراحل الاولى من السباق وكان يتجه للفوز قبل ان يبدأ المطر بالتساقط ويتقلص الفارق بين الجميع الى الصفر عند دخول سيارة الأمان، الا ان شوماخر تجاوز



جيانكارلو فيسيكيلا والعلم الاصفر مرفوعاً، على حد قول المنظمين. لكن عدم دقة مسؤولي الاتحاد الدولي في اعلام فريق فيراري بالخطأ، ادى الى توقف شوماخر لاتمام جزاءه في الدورة الأخيرة، ما اعطى الفرصة لهاكينن باجتياز خط النهاية فاعتقد انه فاز بالنقاط العشر، لكن المراقبين اعطوا الفوز لفريق فيراري معتبرين انه اجتاز خط النهاية في مساره الى الحظيرة.

كان فريق مكلارين اعلن اعتراضه على النتيجة ولكن ذلك لم يؤخذ بعين الاعتبار. وادلى الفريق بالتصريح التالي: ان ما حدث امر غير مقبول، لقد بدا واضحاً ان حادثاً وقع في الدورة الـ ٤٣ ويتوجب على ذلك ايقاع عقوبة التوقف والانطلاق في الاحوال العادية وسنستأنف الاحتجاج في محاكمة الـ FIA.

لم يأخذ فريق التحكيم بالاحتجاج مستنداً الى ان فريق فيراري لم يعلم بالعقوبة ولهذا فانها غير قائمة وسيعتبر ان شوماخر كأنه لم يدخل المراب ولم يظهر الاعلان على لائحة التوقيت ولهذا لا يمكن تطبيق العقوبة.

«ماستركارد» العالمية

● أعلنت «ماستركارد» العالمية تعيين آرت كرانزلي، وهو من الموظفين القدامى في «ماستركارد»، في منصب كبير نواب الرئيس للتجارة الالكترونية، وذلك بمفعول فوري.

وسيتولى كرانزلي، الذي يأتي بـ٢٣ عاماً من الخبرة في مجال صناعة الدفع الى منصبه في ماستركارد، مسؤولية تعزيز ريادة «ماستركارد» في قطاع التجارة الالكترونية، بما في ذلك تحديد الفرص الجديدة وتعزيز استخدام موارد ماستركارد العديدة لنقل التجارة الالكترونية من مرحلة التطوير الى الاستغلال التجاري على نطاق واسع.

وسيضطلع كرانزلي ايضاً بإدارة دور «ماستركارد» المتواصل في مجال تسهيل تبني معيار المعاملات الالكترونية الآمنة (SET) على نطاق واسع. وهو البروتوكول الأمني الذي يحمي معاملات الدفع بواسطة بطاقات الائتمان عبر الشبكة من خلال تشفير معلومات حامل البطاقة وتحديد هوية حامل البطاقة والتاجر لبعضهما البعض بشكل صحيح.



ارتفاع مبيعات «فورد كراون فيكتوريا» و«ميركوري غراند ماركي»

● اعلنت شركة «فورد للسيارات» ان الطلب القوي الذي سجلته سيارتا «فورد كراون فيكتوريا» و«ميركوري غراند ماركي» ساهم في دفع مجمل مبيعات السيارات لشركة «فورد الشرق الاوسط وشمال افريقيا» الى آفاق جديدة خلال النصف الاول من ١٩٩٨.



وارتفع اجمالي المبيعات في المنطقة ٨١ في المئة على مبيعات العام السابق، وتصدرت «فورد كراون فيكتوريا» و«ميركوري غراند ماركي» قائمة السيارات الاكثر مبيعاً ضمن مجموعة سيارات «فورد».

وسجلت مبيعات الوكلاء من هذين الطرازين ارتفاعاً بلغ ٧٦ في المئة بالمقارنة مع المبيعات المسجلة خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٧. وجاءت المملكة العربية السعودية والكويت ومصر في مقدم الاسواق في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي سجلت اعلى المبيعات.

وقال جيم بننتندي، المدير العام للمبيعات في «فورد الشرق الاوسط وشمال افريقيا»، انه مسرور بأداء الفرع الجديد وبأنه ما زال هناك مجال للنمو في المستقبل.

واضاف: «ساهمت عملية تأسيس فرع فورد الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وهو الفرع الاحدث ضمن قسم عمليات الاسواق المباشرة حول العالم».

غاري بلاير يدشن ملعباً جديداً للغولف في مصر

● انضم ملعب جديد متميز للغولف الى سلسلة المرافق الرياضية الراقية في جمهورية مصر العربية. وقام بتصميم وافتتاح الملعب جون بلاير الذي يعد واحداً من اعظم النجوم العالميين في تاريخ لعبة الغولف.

ويقع الملعب في منتجع خليج سوما الفاخر الى الجنوب من الغردقة، ومن المتوقع ان يشكل عنصر جذب لممارسي اللعبة من الهواة والمحترفين.

وافتتح بلاير اللعب رسمياً على تسع من حفرات الملعب الثماني عشرة، على رغم ان تلك لم يكن الجولة الاولى على الملعب، وشاركت مجموعة من المشاهير في اللعب خلال اليوم السابق للافتتاح الرسمي.

وسيصبح الملعب عنصر جذب رئيسياً لخليج سوما، احدث مجمع يضم فندقاً ومرافق للاستجمام على واحد من أروع شواطئ البحر الاحمر.

ومن المقرر ان يتم في وقت لاحق من السنة الجارية افتتاح منتجع «شيراتون خليج سوما» الذي يضم ٣١٥ غرفة. كما ان هناك خططاً لاقامة مرافق سياحية راقية في تلك المنطقة.

ويطل ملعب الغولف الجديد الذي يتضمن مرتفعات ومنخفضات عدة على مشاهد ساحرة لفندق «شيراتون خليج سوما» المصمم على هيئة معبد الكرنك والبحر الذي يحيط به من ثلاث جهات، بالاضافة الى مشهد الجبال البعيدة.

ويتضمن ملعب الغولف الجديد مواصفات تؤهله لاستضافة البطولات العالمية، الامر الذي يعني ان زيارات نجوم من امثال غاري بلاير لن تكون امراً غير عادي، ويعود الفضل في ذلك الى مبادرة منتجع خليج سوما الرائدة.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معارض هايتك دبي	٩٨/٩/١٦-٧/١	دبي	دبي – ٣٢١٠٠٠ – ٤
معرض المنتجات السورية في نيوزلندة	٩٨/٩/١٢-٨/٢١	دمشق	سورية – ٢٢٣٣١٣٠ – ١١
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر – ٤٤٧٧٤٠
معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٣-١٠	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٢-٢١	البحرين	البحرين – ٥٣٥٥٢٥
الحلقة: الهندسة القيمة وكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
معرض الصيدلة «فارماتكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر – ٣٥٤١٤١
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض اسبانتي ارابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض المنتجات الجلدية	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض تصاميم الاقمشة الخليجية «جلف تيكستايل»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي – ٨٢٠٣٣٣ – ٤
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان – ٥٦٤٢٦٨ – ٩٦٨
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة: المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الصيد العربي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
ورشة عمل الادارة التامة الصحية	١٩٩٨/١٠/٦-٤	البحرين	البحرين – ٧٢٧٦٠٠
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الحرفيات شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
دورة مكثفة حول ضبط الجودة	١٩٩٨/١٠/٨-٧	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «انديكس»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض تجهيز المحلات التجارية «اراب شوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	المنامة – ٢٩٣٢٣٩
معرض الغذائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر – ٤٤٦١٩٤
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٩٩٨/١٠/١٢-١٠	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر – ٤٣٠٨٦٦
ورشة عمل فنية حول وقود الطيران	١٩٩٨/١٠/١٤-١٢	البحرين	البحرين – ٧٢٧٦٠٠
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	١٩٩٨/١٠/١٤-١٣	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٣	البحرين	الامارات – ٤٤٤٦٣٣ – ٩٧١
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعارض الخمسة الكبرى – المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للبناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
المعارض الخمسة الكبرى – لمعدات البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
معرض ومؤتمر دولي حول انظمة المعلومات الجغرافية	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	البحرين	البحرين – ٧٢٧٦٠٠
حلقة: ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
قطر للمال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٩	الدوحة	قطر – ٣٦٩٩٤٤
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨»	١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٣	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٧	الدوحة	قطر – ٦٥٢٢٧٥
معرض تقنيات الاعلام والاذاعة – لبنان ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض بيروت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض الطباعة ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض ميلاتس ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
معرض جيتكس ٩٧	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي – ٣٢١٠٠٠ – ٤
معرض سوق الكومبيوتر	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي – ٣٢١٠٠٠ – ٤
الحلقة – الهندسة الانشائية باستخدام الحاسب الآلي: التحليل والتصميم	٩٨/١١/٢-١٠/٣١	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
المعرض السعودي للملابس والحليات والهدايا ٩٨	١٩٩٨/١١/٥-١	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض صناعات البناء – معرض البناء والتصميم الداخلي «كونك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء – معرض الكهرباء والانارة «الكتروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء – معرض التبريد وتكييف الهواء «ريفاك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء – معرض السلامة والامن «سيروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء – معرض حماية البيئة وتقنيات المياه «ايكوتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الجواهر العربية	١٩٩٨/١١/٧-٤	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض ميليبول للامن والسلامة ومعدات الشرطة	١٩٩٨/١١/١٠-٧	الدوحة	قطر – ٨٦١٥١١
معرض جمال الخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض ايطاليا والخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/١٢-٨	دبي	دبي – ٢٧٦٥٩١ – ٤
الحلقة: طرق التحليل والبنية المالية للمشاريع	١٩٩٨/١١/١٨-١٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١

الجمعة ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٧٤

AL HAYAT FRIDAY 11, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12974

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-٩	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣.٦٥٤	٣٤,٩٩	٣٥,٩٩	٣٥,٣٥	٣٥,١٩	٠,١٦
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٨.٩٩٢	٥٩,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٥٤	٥٩,٨٩	٠,٣٥-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٢٣٣	١٢,٧٠	١٢,٨٠	١٢,٧٥	١٢,٩٧	٠,٢٢-
	البنك الوطني للتنمية	٧٠٠	١٣,٣٥	١٣,٥٣	١٣,٤٠	١٣,٥٥	٠,١٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٧٢.١٠٧	٣١,٧٧	٣٢,٩٠	٣٢,٠١	٣٣,١٦	١,١٥-
	بنك مصر الدولي	٢٩.٨٢٤	٧٢,٢٥	٧٤,٠٠	٧٢,٩٠	٧٢,٨٣	٠,٠٧
	البنك الوطني المصري	٤.٠٩٧	٣٩,٠٠	٣٩,٥٠	٣٩,٤٠	٣٩,٢٧	٠,١٣
	البنك المصري الامريكي	٢٣.٨٠٨	٥٦,٠٠	٥٧,٢٥	٥٦,٨١	٥٦,٥٧	٠,٢٤
	بنك المهندس	٧٣٥	١٨,٦٢	٢٠,٥٥	١٩,٥٥	١٩,٥٩	٠,٠٤-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٦.٥٠٥	٣٠,٠٠	٣٠,٧٩	٣٠,١٥	٣٠,٥٧	٠,٤٢-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٥٦٥	٥٨,٥١	٥٩,٥٠	٥٩,١١	٥٩,٣٥	٠,٢٤-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٥.١٢٥	٢١٠,١٠	٢١٢,٠٠	٢١١,٩٩	٢١٢,١٤	٠,١٥-
	مطاحن مصر الوسطى	٦٦٠	١٥,٩٠	١٥,٩٣	١٥,٩١	١٥,١٨	٠,٧٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٢.٨٩٣	٢٢,١٠	٢٢,٥٣	٢٢,٤٥	٢١,٤٦	٠,٩٩
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٥.١٩٠	٤١,٣٦	٤٢,٠٠	٤١,٩٤	٤١,٧٦	٠,١٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٨.٠٢٥	٣٥,٠٠	٣٥,٢٥	٣٥,٠٦	٣٥,٠١	٠,٠٥
	العامة للصوامع والتخزين	١١.٧٣٠	٤١,٠٠	٤١,٩٨	٤١,٣١	٤١,٤٦	٠,١٥-
	مطاحن مصر العليا	٨٣٨٠	٤٧,٢٠	٤٨,٠٠	٤٧,٥٨	٤٧,٤٦	٠,١٢
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٧.٤٤٠	٢٥,٠٠	٢٥,٤٥	٢٥,٠٠	٢٤,٩٩	٠,٠١
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١.١٠٠	٢٥,٩٠	٢٦,٠٠	٢٥,٩٠	٢٥,٩٩	٠,٠٩-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٥	٢٧,٠٠	٢٧,٠١	٢٧,٠٢	٢٧,٠٢	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٧.١٥٠	٨٤,٩٩	٨٨,٠٠	٨٥,٨١	٨٦,١٧	٠,٣٦-
	المصرية للصناعات الدوائية	١٢.٦١٣	١٧٤,٠٠	١٨٠,٠٠	١٧٧,٢٨	١٧٦,٠٧	١,٢١
	فايزر مصر	٥.٠٣٢	٢٢,٠٠	٢٢,٣٠	٢٢,٢٧	٢٢,١٦	٠,١١
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٥٠	١١,١٥	١١,٢٥	١١,٢١	١١,٣٥	٠,١٤-
	مصر لصناعة الكيماويات	٩.٥٥٠	٥,٦٦	٥,٩٠	٥,٧٤	٥,٧٤	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٦.٩٢٠	٦٠,٧٥	٦٣,٠٣	٦١,٥٤	٦٣,٨٣	٢,٢٩-
	النيل للأدوية	١.٩٤٣	٦٤,٥٠	٦٥,٨٠	٦٥,٢٣	٦٤,٦٥	٠,٥٨
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١٤٧,٠٠	-
	ممفيس للأدوية	٣٢	٨٨,٠٥	٨٨,٠٥	٩٠,٤٩	٩٠,٤٩	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	١.٠١٠	٤٦,٠١	٤٦,٣٠	٤٦,١٩	٤٥,٩٤	٠,٢٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٨٨٨	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٧,٥٠	٠,٥٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٩.٤٦٧	٩,٤٥	٩,٦٠	٩,٥٤	٩,٥٩	٠,٠٥-
	النساجون الشرقيون	١.٢٢٠	٧٥,٠٠	٧٦,٦٤	٧٥,٣٨	٧٦,٦٤	١,٢٦-
	النصر للملابس والمنسوجات ـ كابو	١٤.١٠٠	٥٠,٠٩	٥١,٠٠	٥٠,٧٣	٥٠,٠٩	٠,٦٤
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٣٥	٨,٧٠	٨,٧٧	٨,٧٥	٨,٣٧	٠,٣٨
	الشرقية إيسترن كومباني	١٢.٣٧٠	٧٧,٢٥	٧٨,٨٠	٧٧,٤٦	٧٧,٩٣	٠,٤٧-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٠.٦٣٦	٥٦,٧٠	٥٧,٠١	٥٦,٩٨	٥٦,٩٨	٠,٠٠
	الإسكندرية للحديد والصلب	٣.٣٤٥	١٥٠,٠٠	١٥٤,٠٠	١٥١,٩٠	١٥٢,٨٢	٠,٩٢-
	الحديد والصلب المصرية	٢٥	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤١	٣,٤١	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٥,١٢	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧.٥٠٨	٥٨,٦٠	٦٠,٢٥	٥٩,٧١	٥٩,٦٩	٠,٠٢
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١.٠٣٥	٢٤,٠١	٢٤,٤٥	٢٤,١٦	٢٤,١٣	٠,٠٣
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٥,٠٣	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٩.٨٥٠	١٠,٤٨	١٠,٤٨	١٠,٤٨	٩,٩٩	٠,٤٩
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٩٢	٠,٤٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٠٥٠	٨,٦٦	٨,٧٠	٨,٦٧	٨,٦٢	٠,٠٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.٦٨٥	١٤٥,٥٠	١٤٨,٩٩	١٤٧,٣٤	١٤٧,٥٢	٠,١٨-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٧٥٠	٢٧٥,٠٠	٢٨٩,٩٠	٢٧٦,٨٤	٢٧٦,٤٩	٠,٣٥
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٨٢٥	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٢٩	٠,٢٩-
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٧,٢٥	-
	السويس للاسمنت	١٩.٣٢٤	٥٢,٥٠	٥٣,٦٠	٥٣,٠٤	٥٣,٥٤	٠,٥٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٤.٥٧٥	٥٢,١٧	٥٣,٠٠	٥٢,٥٨	٥٢,٤٧	٠,١١
	اسمنت العامرية	١٦.١٣٢	٥٥,٥١	٥٧,٠٠	٥٦,١٤	٥٦,٢٩	٠,١٥-
	اسمنت طرة المصرية	١٠.٥٤٦	٦٢,٦٠	٦٣,٠٠	٦٢,٩٣	٦٢,٤٦	٠,٤٧
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٠٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥١,٣٣	٠,٦٧
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٩,٩٥	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٢,٧٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٨٢٢	٧١,٠٠	٧٤,٩٨	٧٣,٩٩	٧٤,٥٣	٠,٥٤-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٢٨٥	٥٦,٥٥	٥٨,٧٩	٥٨,٠١	٥٧,٣٣	٠,٦٨

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-٩	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٤.٦٢٩	٠,٨٦٠	٠,٨٧٠	٠,٨٦٠	٠,٩٠٠	٠,٠٤٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٥.٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٨.٩٠٠	١,٥٢٠	١,٦٠٠	١,٥٢٠	١,٦٠٠	٠,٠٨٠-
	ظفار الدولية للتنمية والإستثمار	١١.٨١٢	٢,٤٦٠	٢,٤٨٠	٢,٤٦٠	٢,٤٥٠	٠,٠١٠
	بنك عمان الدولي	٥٤.٤١٤	١,٦٩٠	١,٧٩٠	١,٧٦٠	١,٧١٠	٠,٠٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٠٠٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٩٠٠	٠,٠٤٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,١١٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
الصناعة	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	١٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	٢٣٦.٠١٦	٢,٤٣٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢.٨٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	١.٠٠٠	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٢,٧١٠	٠,١٣٠-
	اسمنت عمان	٤١	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢.١٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٥٠	٢,٤٢٠	٢,٥٠٠	٠,٠٨٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢.٦٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٦.٥٧٠	١,٤٥٠	١,٤٦٠	١,٤٥٠	١,٤٦٠	٠,٠١٠-
	المتحدة للطاقة	٣.٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٨٠	١,٨٧٠	١,٨٧٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	٤.٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٦٠	٣,٨٣٠	٣,٨٥٠	٠,٠٢٠-
الموازية	حساب لوريكس للاستثمار المشترك	٧.٠٦٠	٠,٨١٠	٠,٨٢٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٠٠٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧٥٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	بنك التضامن للاسكان	١٠.٥٠٠	١,٠٢٠	١,٠٧٠	١,٠٦٠	١,٠٢٠	٠,٠٤٠
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٦١٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٦.٩٨٥	١,١٧٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١٠.٨٧٠	٠,٨٣٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٣٠	٠,٠٤٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١.٧٠٠	٠,٧٩٠	٠,٨٠٠	٠,٧٩٠	٠,٨٠٠	٠,٠١٠-
	المتحدة للتمويل	١.٢٦٦	١,٠٥٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,٠٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية العالمية القابضة	٥.٩٠٠	١,٤٤٠	١,٤٧٠	١,٤٥٠	١,٤٧٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	٢٥.٠٢١	٠,٩٤٠	١,٠٠٠	٠,٩٥٠	٠,٩٧٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	٤٣.٣٢٦	١,٦٠٠	١,٧٠٠	١,٦٠٠	١,٦٧٠	٠,٠٧٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٥.٤٤٣	٠,٦١٠	٠,٦٢٠	٠,٦١٠	٠,٦٤٠	٠,٠٣٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	١٧٦	٦,١٨٠	٦,١٨٠	٦,١٨٠	٦,١٨٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	توبلز للطاقة والملاحة	٤١.٠٤٤	٠,٩٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩١٠	٠,٩٠٠	٠,٠١٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-٩	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الرياض	٥١.٨٤٠	١٦٨	١٧١	١٦٩	١٧٠	١-
	بنك الجزيرة	٢٧.٧٥٠	٩٢	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	بنك الإستثمار	٥١.٠٣٤	١٦٩	١٧١	١٧٠	١٧١	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦٠	-
	البنك الفرنسي	٣٠.٣٤٢	١٥٩	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	البنك البريطاني	٥.٠٦٢	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٢	٢٦٣	١-
	البنك العربي	٣.٣١٠	٢٠٣	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٥	١
	البنك الامريكي	٥.٨٦٨	٣٥٥	٣٥٨	٣٥٥	٣٥٧	٢-
	شركة الراجحي	٦٠.٤٤٠	٥٠٨	٥١٢	٥١٢	٥١٠	٢
	السعودي المتحد	٢٢.٤٥٢	١٥٩	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
الصناعة	سابك	٢٣.٥١٤	١٨١	١٨٣	١٨٢	١٨٢	٠
	الاسمدة	٢٥.٦٤٤	١٤١	١٤٢	١٤١	١٤٢	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٦٨٩	٩٠	٩٢	٩١	٩٣	٢-
	صافولا	١٠٠	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩	٠
	التصنيع الوطنية	٤.٠٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	الدوائية	٢٣٨	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	الغاز	٦٥٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٩	١-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٨٤	-
	الكابلات	١٩.٧١٢	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	الصناعات المتطورة	١.٥٠٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	صدق	٤١٧	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	الاحساء للتنمية	١.١٨١	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٩	-
	اللجين	٨٥٤	٨٩	٩٠	٩١	٩٠	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤.٠٨٦	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت اليمامة	١.١٠٠	٣١٠	٣١٤	٣١٤	٣١٠	٤
	الاسمنت السعودية	٤.٢١٩	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	اسمنت القصيم	٣٥٦	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٣	٣-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٤٠	-
	اسمنت ينبع	٣.٣٥٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٧٦	-
	اسمنت تبوك	٣.٧٤٩	١٢٣	١٢٤	١٢٣	١٢٣	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٦	-
	النقل البحري	٣٠.٨٠٠	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	النقل الجماعي	٢.٢٣٠	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
	السيارات	٥٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	المواشي المكيرش	١٢.١٠٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	١.٥١٤	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	طيبة للاستثمار	-	-	-	-	٣٦	-
	مكة للانشاء	٥.٣٨٩	٢٢٠	٢٢٣	٢٢١	٢٢٣	٢-
	مبرد	١٣	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	٥٨	-
	الباحة	٣٧٨	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٠
	الصادرات	١.٣٩٠	٦٤	٦٨	٦٤	٦٤	٠
	التعمير	١.٠٥٢	٣٧	٣٨	٣٧	٣٨	١-
	ثمار	٣.٣٢٨	٥٤	٥٧	٥٥	٥٦	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٣.٩٩٧	٩٢	٩٣	٩٢	٩٢	٠
	كهرباء الغربية	١٣٠	٩١	٩١	٩١	٩١	٠
	كهرباء الشرقية	٥.٣٢٢	٩٠	٩١	٩٠	٩٢	٢-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠٤	-
	القصيم الزراعية	١.٠٠٠	١٨	١٨	١٨	١٩	١-
	حائل الزراعية	٤.٠٠٠	٥٣	٥٣	٥٣	٥٢	١
	تبوك الزراعية	٤.٦٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٨	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٥	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٢٨	٥٧	٥٨	٥٨	٥٨	٠

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-٩	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك الوطني	٥٥٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	بنك الخليج	١٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٥	٥
	البنك التجاري	١.٧٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الاهلي	١٤٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٩٠	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	١١٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣٥٠	٣٥-
	البنك العقاري	٢.٨٩٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	بنك برقان	٨٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٤٠	٢٣٨	٢٤٠	٢-
	بيت التمويل الكويتي	٦٧٠.٠٠٠	٨١٠	٨٢٠	٨٢٠	٨١٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٦٧٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	التسهيلات التجارية	٥٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٠
	الاستثمارات المالية	٥.٨٠٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٦	١٨٨	١٩٨	١٠-
	الاستثمارات الوطنية	٢٤٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٢	٢-
	مشاريع الكويت	٢١.٣٨٠.٠٠٠	١٤٤	١٥٤	١٥٢	١٤٦	٦
	الأهلية لاستثمار	٢.٦٠٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٣٤	٢٣٢	٢٣٠	٢
	الساحل للتنمية	٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٢	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت أوراق مالية	٣٥٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٥٨٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	م. الأوراق المالية	٥٨٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٢	٢١٢	٢١٠	٢
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	٣.٧٦٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٤	١٣٠	١٣٠	٠
التامين	الكويت للتامين	٩٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٤٥	١٥-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٢٠	-
	وربه للتامين	١٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٧١٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٥	٣١٠	٥
	العقارات المتحدة	٩.٠٢٠.٠٠٠	١٨٢	١٩٠	١٩٠	١٨٠	١٠
	الوطنية العقارية	١.٥٨٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الصالحية العقارية	٩٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٥٠٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٦٢٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٠	١٢٨	١٣٠	٢-
	التمدين العقارية	٧٤٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٠	١٩٨	١٩٦	٢
	الدولية م. أ	٢٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٣٢	٤-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٩٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٥	٥
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٨٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	إسمنت الكويت	٤٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	صناعات التبريد	١٧٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٨٠	-
	اصلاح السفن	١.١٢٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٨	١٩٤	٤
	الخدمات البحرية	٦٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٨٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٣٨٥	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٤٨٥	٢٥
	ص. متحدة	٦.٥٦٠.٠٠٠	١٢٦	١٣٠	١٢٨	١٢٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٥٩٠	-
	المخازن العمومية	٤.٨٢٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	مجمعات الاسواق	١١٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٠	٣٠٠	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	١٥.٠٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٤٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢١٢	٨
	الخدمات التعليمية	١٦٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	١٩٤	٢-
	المجموعة البترولية	٢.٠٧٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٥٥	١٠-
	الوطنية للتنظيف	١٠.٠٠٠	١١٦٠	١١٦٠	١١٦٠	١١٦٠	٠
	م. سلطان	٨٦٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥.١٨٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٧٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	الاسماك الكويتية	١.٩٨٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٣٠	١٢٨	٢
	المتحدة للدواجن	٤٤٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٦	٢٠٢	٢٠٦	٤-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين للوطني	١.٣٣٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
غير	شعاع	٦٧٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
كويتية	اسمنت الشارقة	٣.٩٠٠.٠٠٠	١١٦	١٢٠	١١٨	١٢٠	٢-
	اسمنت الخليج	٢٨٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٨٢	٠
	اسمنت ام القيوين	١٧.٥٨٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٤	١٨٤	١٠
	اسمنت الفجيرة	٣.٨٢٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٤	١٣٢	١٣٤	٢-

الاردن

القطاع	الشركة						
		٤١٠	٢٢٤,٠٠	٢٢٤,٥٠	٢٢٤,٥٠	٢٢٤,٠٠	٠,٥٠
البنوك	البنك العربي	٧.٤٥٠	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٥	٠,٠١
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك القاهرة عمان	٢.٦٠٠	١,٠٣	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٣	٠,٠٢
	بنك الاردن	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٥٨	-
	بنك الإنماء الصناعي	١١.٠٥٠	٣,٠٥	٣,٠٧	٣,٠٦	٣,٠٥	٠,٠١
	بنك الإسكان	١٠٠	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٨	١,٨٠	٠,٠٢-
	البنك الاردني الكويتي	٧٥.١٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٠١-
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٢,٠٢	-
	بنك الاستثمار العربي	٥٩٠	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٢	٠,٠١
	البنك الإسلامي الاردني	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	بنك الاتحاد	٣٠٠	١,٤٧	١,٤٩	١,٤٨	١,٤٩	٠,٠١-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٥	-
	بيتنا	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	بنك فيلادلفيا	٤٩.٠٨٣	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الاردنية الفرنسية	٢٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٦٨	٠,٠٢
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣.٦٠٦	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٩	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٤.٧٥٠	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٥٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	٦١	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	١,٩٧	-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	النقل البري	١.٥٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٣.٨٧٠	١,٩٦	١,٩٧	١,٩٧	١,٩٦	٠,٠١
	الفوسفات	-	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٢١.٧٠٠	٤,١٠	٤,٢٠	٤,١٠	٤,٢٠	٠,١٠-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٢٥٣	١٠,٥٤	١٠,٥٥	١٠,٥٤	١٠,٥٥	٠,٠١-
	البادية	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الصناعات الصوفية	١.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠١	٠,٠١
	الإنتاج	-	-	-	-	١,١٥	-
	الأجواخ الاردنية	١٠٨	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٥	٠,٠٠
	العربية للادوية	٤.٠٠٠	٢,٦٧	٢,٦٩	٢,٦٧	٢,٧٠	٠,٠٣-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,١٤	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٥	-
	تعبيكو	٣٠٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	٠,٠٠
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٦٩	-
	الالومنيوم /ارال	٣.٠٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٦.٥٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الصلب	٥٠٠	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٠٢-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	٩.٠٠٠	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٣٥	٠,٣٧	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	١٠٠	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	١٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٠	٠,٠٣
	الوطنية للكوابل	٨.١٥٠	٠,٧٢	٠,٧٥	٠,٧٢	٠,٧٥	٠,٠٣-
	السلفوكيماويات	٢.٨٥٠	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٧٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٧٨.١١٠	٠,٦٢	٠,٦٥	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢.٨٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٢٠.٩٦٠	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	-	-	-	-	١,١٩	-
	السجائر الدولية	١.٥٨٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٣٥.٦٠٠	٠,٩٥	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٥	٠,٠٥

البحرين

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٨	٠,٤٦٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٦٢	٠,٣٦٠	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٨	٠,٤٣٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣٣٤	٠,٣٣٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٣	٠,١٦٥	٠,٠٠٢-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٣	٠,١٦١	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٦٠	٤,٦٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٢٢	٠,٢٢٦	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٩٠	٠,٢٩٢	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٣	١,٢٣	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٣٧٦	٠,٣٧٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٥٥	٠,٧٦٥	٠,٠١٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٥	٠,٦١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٦٠	٠,٦٥٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧١	٠,٠٠٣
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٤	٠,٠٠١
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٢	٠,٠٩٠	٠,٠٠٢

الامارات

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٩٨٠	٩٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٥	١٥٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٢٠	١٠٢٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٧	٣٧	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٥٤	٥٥	١-
	بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٤٣٠	٤٣٠	٠
	بنك المشرق	١٦٧٥	١٦٧٥	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الإستثمار	٥٢	٥٢	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٢	١٧٢	٠
	بنك الإمارات الدولي	٦٦	٦٧	١-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦١	٦١	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١١٠٠	١١٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٧٥	٢٧٥	٠
	اتصالات	٢٠٠٠	١٩٥٠	٥٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم – دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٧	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٦٦٦,٠٣	١٤٧٥٥,٥٤	١٤٩١٣,٤٩	١٤٧٩٠,٠٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٩١٥,٦٣
نيويورك	داو جونز*	٧٦٧٨,١٠	٧٨٦٥,٠٢	٨٠٢٠,٧٨	عطلة	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥١٣٦,٦٠	٥٣١١,٣٠	٥٣٤٤,٢٠	٥٣٤٧	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٤٧,٣٣	٥٠٤٠,٨٧	٥١٠٣,٨٤	٤٩٣٣,٣٧	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٨٩,٣٥	٣٧٦٢,١٣	٣٨٠٣,٧٤	٣٦٩٥,٣٥	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤١٠٥,٧٧	٤٢٧٨,٨٩	٤٣٩٩,٤٥	٤٣٠٠,٧٩	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٨٤٩,٩٦	٧٩٠٥,٤٥	٨١٨٩,٢٥	٨٠٧٦,٧٦	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٨٦٥	٨٨٥,٤٦	٨٦٨,٦٨	٨٦٢,١٠	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٢٦,٣٠	٢٥٤٢,٥٠	٢٥٥٥,٢٠	٢٥٦٩,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٢,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1115	-23	1320	841.5
AEGIS GROUP	85.25	0.75	112	59.75
AIRTOURS	313	-10.5	541	313
ALLIANCE & LEICESTER	852	0	964	645.5
ALLIANCE UNICHEM	485	-5.5	602.5	260
ALLIED DOMECQ	495	-1	634	460.5
AMVESCAP	459	-25	743	367
ANGLIAN WATER	900.5	18.5	956	770
ARJO WIGGINS APL.	115.5	-6.5	254	115.5
ARRIVA	367	-7.5	512.5	332
ASDA GROUP	179	-2	218.75	144.75
ASSD.BRIT.FOODS	506	6	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	262.5	-8	387.5	262.5
AVIS EUROPE	214.5	-2.5	292.5	132
BAA	566.5	-25.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	590	-40	793	429
BARCLAYS	1174	-106	1949	1174
BASS	850	-52	1175	735.16
BASS B SHS.	92.5	1	98	77
BBA GROUP	340.5	-11	535	340.5
BG	353.5	-0.5	396.25	253.67
BILLITON	119.5	-2.5	249.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	256.5	1.5	401	255
BOC GROUP	766	-20	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	907.5	-50	1282.5	835.2
BOOTS	998	-17	1070	802
BOWTHORPE	397.5	-7	603.5	348.5
BPB	293	-12	440	287.25
BRIT.AEROSPACE	401	-7	545	373.75
BRIT.AMERICAN TOBACC	451.5	-27.5	479	302.11
BRIT.PETROLEUM	781	-17	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	476	-6	512	342
BRITANNIC ASR.	1245	-22.5	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	416	-24	703	416
BRITISH ENERGY	555	-10	606	303.5
BRITISH LAND	559.5	-8.5	803	495
BRITISH STEEL	103	-2.5	190.25	103
BRITISH TELECOM.	780	-12	902	389
BTR	107.75	-24.25	259.23	107.75
BUNZL	236.5	-1.5	343.5	220
BURMAH CASTROL	923	-4	1330	920
CABLE & WIRELESS	567	-37.5	856	465
CABLE & WIRELESS COM	450.5	-8	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	866	1.5	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	357.5	-2.5	459	337.5
CAPITA GROUP	527.5	-13	626	270
CARADON	136	2.5	213.5	133.5
CARLTON COMMS.	423	-2	585	393
CATTLES	611	12.5	680	358
CENTRICA	108	9.25	116.25	81
CGU	860	-89	1290	736
CMG	1865	-90	2245	650
COBHAM	795	-5	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	157	-3.5	191	146.5
COLT TELECOM	602.5	-22.5	831.87	111.63
COMPASS GROUP	552	-6	689	291.25
COMPUTACENTER	527.5	0	783	512.5
COOKSON GROUP	126.5	-4.5	278.5	126.5
[illegible]				

TARMAC	81	-3.5	133.5	77
TATE & LYLE	407	-10	580	403
TELEWEST COMMS.	148.5	-3.5	208.5	68.5
TESCO	168	-2	202	144.67
THAMES WATER	1100	8	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	155	-2.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	145	-0.5	199	128.5
THORN	245.5	-0.5	246	136.5
TI GROUP	430	-10	690.5	385
TOMKINS	228	-13	378.75	228
UNIGATE	470.5	-7	738	469.5
UNILEVER (UK)	550	-28.5	707	430.37
[illegible]				

FRANCE

[illegible]

GERMANY

[illegible]				
VEW 'B'	520	0	635	475
VIAG	1260	-55	1374.5	756
VICTORIA VERS.	2250	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	124.5	-11	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	83.2	-6.8	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	69.8	-1.6	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2625	0	2920	1645

SWITZERLAND

[illegible]

JAPAN

[illegible]				
MITSUBISHI MATERIALS	248	-2	404	170
MITSUBISHI TST & BKG	738	-1	1900	684
MITSUI & COMPANY	694	-29	993	651
MITSUI CHEMICALS	379	6	448	175
MITSUI FUDOSAN	909	-18	1650	883
MITSUI MAR.&FIRE INS	600	-20	776	552
MITSUI MNG.& SMELT.	589	6	646	480
MURATA MANUFACTURING	4530	0	5800	3300
MYCAL	879	-6	1400	760
[illegible]				

HONG KONG

[illegible]

SINGAPORE

[illegible]

MALAYSIA

[illegible]				
PUBLIC BANK	1.2	-0.08	2.28	0.85
RENONG	1.05	-0.09	3.46	0.27
RESORTS WORLD	3.78	0	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.68	-0.08	4.9	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	16.6	-0.4	35	13.5
SIME DARBY	2.44	-0.18	7.3	1.6
TELEKOM MALAYSIA	6.1	0	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	3.68	-0.02	9.85	2.08
YTL CORP.	3.24	-0.08	7	2.1
[illegible]				

AUSTRALIA

[illegible]

NEW YORK

[illegible]

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة داتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الصحافي والداعية أو... عندما تقع صحيفة لبنانية في شرك عُظام حزب ونرجسيته

وضاح شرارة *

■ صبيحة اليوم الخامس والعشرين من آب (اغسطس) المنصرم، وكان يوم ثلثاء، خرجت صحيفة لبنانية، «رصينة» العناوين، على قرائها وفي رأس صفحتها الأولى، وإلى يمين الصفحة، خبر، أو ملخص خبر، يزف إلى اللبنانيين دعوة مطمئنة إلى الاطمئنان مصدرها «تطمينات دولية حول الجنوب» (اللبناني) زعمت الصحيفة أن «الحريري تلقا(ها)». وتفيد «التطمينات» أن «لا خوف من عملية عسكرية اسرائيلية ضد الجنوب»، وعليه خلصت «أوساط الحريري»، والرجل وأوساطه واحد إعلاماً ومسؤولية، إلى انه «من الواجب نقل هذا الواقع إلى المواطنين».

وكان سبق وصول «التطمينات» - المنقلبة من سطر إلى السطر الذي يليه إلى «واقع» ينبغي ان ينقل إلى المواطنين فيبنون عليه المقتضى، وهو الاطمئنان والانصراف إلى الاصطياف وإلى الترحيب بالمصطافين المتوافدين إلى لبنان كثراً - سبق وصولها اضطراب زرعته آراء اسرائيلية وزارية ونيابية في جواز ضرب «البنى التحتية» اللبنانية، ومواقع الجنود السوريين، رداً على مقتل جنود اسرائيليين في اعمال عسكرية يتولى معظمها مقاتلون محترفون من «حزب الله». وعقّبت الآراء هذه على مقتل جنديين اسرائيليين وعامل مهني في غضون نحو اسبوع.

فخاف اللبنانيون على اشياء كثيرة في وقت واحد. فالانفجار جنوباً يعني الموت والدمار والتهجير والنزوح وتعاظم أعباء السلطات العامة المالية والاجتماعية، وتفاقم ضعف الدولة السياسي بإزاء المنظمات الأهلية المسلحة وبإزاء السياسة السورية؛ ويعني دوام تخبط السياسة والاقتصاد اللبنانيين في دوامة العالة والركود والمضاربة. وحال الطوارئ العامة هذه كانت، إلى اليوم، الذريعة إلى الارتداد على ما تشارك اللبنانيون في بنائه منذ جمعهم بعضهم إلى بعض، وضمهم قسراً في ابتداء الأمر إلى كيان سياسي وحقوقي واحد.

(لا ريب في أن هذا الضم قسروا عليه؛ لكن عقداً ونصف العقد من الضم كانا كفيلين بحمل احد كبار المسلمين السنّة على القول، في ١٩٣٧، إن المسلمين لن يقايضوا ثمار انضمامهم إلى لبنان المشترك بالوحدة مع سورية في ضوء الفرق، الاقتصادي والاجتماعي، المتعاظم بينهم وبين «إخوانهم» في سورية. ولم يؤد ربع قرن من الحروب والدمار إلى تقليص الفرق، مهما كان الراي في هذا الفرق وتقويمه).

أما محرر الصحيفة، «النهار» البيروتية واللبنانية، السيد ابراهيم بيرم، فكتب في العدد نفسه، واعلنت الصحيفة عن مقالته في الصفحة الأولى في مستطيل إلى يمين الصفحة، كتب يقول ناقلاً عن «حزب الله»: «لا خوف من التهديدات» (في الصفحة الأولى)، و«حزب الله مرتاح: سمعناها مراراً» (في الصفحة الداخلية)، كناية عن راي بعض السنة الحزب الخميني في دعوة وزراء ونواب اسرائيليين إلى ضرب مرافق لبنانية حيوية لقاء خسائر في صفوف القوات المحتلة.

فاجمعت الصحيفة، أو عنوان أول من عناوينها، ومحررُها، أو مقاله الذي خصته الصحيفة بتنويه في صفحتها الأولى، اجمع الإثنان على ترجيح كفة الاطمئنان على كفة القلق. ونسب الإثنان الترجيح هذا إلى «مرجع» مأنون، وحرصا على نقله، «واقعاً» ناجزاً، إلى «المواطنين» القراء وربما المشاهدين والسامعين. والصحيفة ومحررها يقومان من المصدر المرجح مقام الواسطة المحض. وهي وساطة متحيزة تحيزاً قوياً وحاداً. فليس في صياغة الخبر الأول، ولا في المقال الناقل عن قائل، ما ينبيء باقل تحفظ أو ما ينهب منهب المقارنة بين قول اليوم واقوال شبيهة قيلت في امس قريب أو بعيد، أو ما ينبه إلى حظ الصدق في مثل هذه الأخبار والمنقولات وإلى حظ الغلط.

وترمي العناوين الثلاثة، من غير لبس، إلى حمل القارئ المتصفح والمستعجل على التصديق، أي على الاطمئنان. وينبغي أن يتضافر على طمأنة القارئ مصدران متباعدان: المصادر «الدولية»، والمنظمة الميدانية المسلحة. وإسناد الطمأنة إلى هذين المصدرين، وهذا شأنهما، هو ضرب من تقسيم العمل المفضي إلى تكامله وتتامه. فإذا اجمع من تتدرج مراتبهم من إطلاق النار وتفجير العبوة إلى الدعوة من منابر وزارات الخارجية بواشنطن وباريس وغيرهما إلى «ضبط النفس»، حق للقارئ أن يطمئن، على تباين عريض في دواعي الاطمئنان وأسبابه.

ولكن تشخيص الدواعي إلى الاطمئنان يختلف بين الصحيفة ومحررها، أو بين المصدر الحريري الذي تصدر عنه الصحيفة والمصدر الحزب اللهي الذي يصدر عنه المحرر. فالمصدر الحريري يعزو داعي الاطمئنان إلى القوى «الدولية». ومعنى هذا، على الاجتهاد، أن السياسية الأميركية والسياسة الفرنسية، وهما السياستان اللتان ترعيان «تفاهم نيسان» العتيد وللسيد الحريري مع بعض أصحاب القرار فيهما علاقة وثيقة، غير غافلتين عما تجره غلطة اسرائيلية عسكرية على أبنية الدولة اللبنانية الهزيلة من ضعف واحراج.

ولا يقتصر الأمر على الدولة اللبنانية بل يتعداها إلى السياسة السورية. فالتلويح الإسرائيلي بالهراوة الغليظة تطاول إلى الجنود السوريين المرابطين بلبنان وعلى أرضه الإقليمية. وعلى هذا تبدو القوات السورية المرابطة بلبنان صنو «البنية التحتية، الاقتصادية ونظيرها وشبيهها. وهي، من هذا الوجه، «بنية تحتية» سياسية وامنية لبنانية، ينهض عليها «النظام» اللبناني القائم، وبنية سورية، ينهض عليها شطر راجح من السياسة السورية. فإذا طمأنت مصادر دولية «أوساط» السيد الحريري على دوام القيود الدولية على ثأر اسرائيلي متوقع، فإنما موضوع الطمأنة هو البنيتان، اللبنانية والسورية.

ومؤدى هذا ان القوى الدولية تخشى اثر الأعمال الحربية الإسرائيلية في لبنان ونتائجها عليه، على تماسكه وعلى استقلاله بإزاء الوصاية الإقليمية، خشيتها اثر هذه الأعمال في تماسك السياسة السورية ونتائجها على هذا التماسك. وقد يُخلص من هذا، على خلاف راي يروج له، إلى ان السياسات الدولية في المشرق تخشى على سورية نتائج الغلطة العسكرية الإسرائيلية فوق ما تخاف (من) سورية نفسها.

وهذا جارح للكبرياء «القومية». لكن هذه الكبرياء تداري الجروح من طرق خطابية كثيرة يتولى بعضها «حزب الله»، والسنته الغزيرة القول. فينقل محرر صحيفة «النهار»، في المقال نفسه، عن احد المأنونين تسويغاً لـ«ارتياح» المنظمة الخمينية هو عصارة الدعاوة الحزب اللهية والعُظام الحزب اللهي. ويختصر الرجل تسويغه في عبارة جامعة فيقول: «نعتقد أن الإسرائيليين سيفكرون طويلاً وملياً قبل ان يقدموا على أي خطوة تصعيدية لأنهم يعلمون حجم رد فعلنا». فالحرب، على زعم الرجل الذي ينقل عنه المحرر صاغراً ومصدقاً ومسلّماً، إنما هي بين قوتين عسكريتين متكافئتين. ويشمل التكافؤُ مقومات الحرب «القاسية» برمتها: الجنود، والآلات، والخسائر، والطرائق، والأهداف. ولا دور للسياسة، وخصوصاً الدولية، الأميركية والفرنسية، في الإيهام بالتكافؤ، أي في لجم القوة الإسرائيلية وقسرها على مداراة حال الدولة اللبنانية وحال السياسة السورية القوية التعويل على الضعف اللبناني.

وإذا اضطر المتكلمون باسم «حزب الله» إلى الإقرار باضطلاع السياسة بدور، تركوا القول الواضح إلى القول الملغز، وماشاهم الصحافي المزعوم في تركهم هذا، ولم ينبه اليه ولم ينتبه. فالمتحدث باسم المنظمة المسلحة والامنية لا ينفك عن الإشارة، من كل الاطراف، إلى «الظروف السياسية والميدانية» التي تحف المعالجة العسكرية الإسرائيلية لاحتلال قوات الدولة العبرية بعض جنوب لبنان. وهو ينهب إلى الاقرار، بعد مديح النفس كثيراً والازراء بالعدو اكثر، بأن اسرائيل «لا تملك اليوم أي معطيات سياسية [وسقطت، في الأثناء، الصفة الميدانية] تساندها في عمل ميداني واسع» من غير الإفصاح عما تعنيه تارة، «الظروف السياسية»، وتارة «المعطيات السياسية».

ونتائج اختلاط التناول المعلن هذا كتابة صحافية هجينة لا يتميز تصديقها ومجاراتُها من تنقل عنهم، حين يغرقون في الإيهام، من إخبارها وإعلامها وتمكينها القارئ من النظر في الوقائع واوجهها. فيغفل محرر الصحيفة، شأن المتكلم المأنون الذي ينيع اقواله من غير «نقدها» أي عرضها على المقارنة، عن ان «الحرب» المخوفة، التي يتخوفها اللبنانيون، ليست حرباً بين بعض الجنود الإسرائيليين وبين قوات «حزب الله» في ارض خلاء جلا عنها اهلها، اللبنانيون.

وهي ليست، من باب أولى، مبارزة او منازلة (على قول مشهور للسيد صدام حسين في معاركه، وكلها امهات) بين «فرسان» يفضحون العدو «فضيحة كبرى» إذ «يصلون إلى عقر داره» - و«عقر داره» الجنود الإسرائيليين هي، لدهشة القارئ، تلة سجد اللبنانية العاملية (نسبة إلى جبل عامل، اسم الجنوب «الشيعي» والأهلي). فنائب امين عام «حزب الله»، وهو من ينقل عنه محرر صحيفة «النهار»، استخفه التوهم و«الارتياح» والإنشراح فحسب أنه يرابط بجوار صحراء النقب وأن سراياه النووية تحاصر ديمونا ومفاعلها. فنسي أنه يحادث من مكتبه، المحصن بإرادة سياسية دولية يغلب عليها الشطر الأميركي (على ما ظهر جلياً في ١٢ نيسان/ابريل ١٩٩٦)، في الشياح أو برج البراجنة، بالهاتف، صحافياً مبهوراً نسي بدوره صنعته المهنية وخلعها إلى صفة الداعية.

وقد تكون هذه الحال هي السبب في «الارتياح» المرفوع عنواناً. فإذا نسي الحزب العتيد أن الحرب إنما يصْلاها، من ورائه وبين يدي السياسة السورية، اللبنانيون: تهجيراً ولجوءاً وبطالة واراضي متروكة واجتماعاً متصدعاً ودولة متداعية وعالة، إذا نسي هذه كله جاز له أن يعتد بتسلل احد مقاتليه إلى موقع اسرائيلي في قلب الأرض اللبنانية، من هنا، وبتفجير عبوة في سيارة غير مصفحة تقل مصلح جهاز ضخ مائي يعضده الحزب والمحرر المبهوران «عملية نوعية»، من هناك. وجاز له أن يغفل عن الشرائط السياسية الفعلية، الاميركية والإسرائيلية والسورية، لمعالجة أعماله العسكرية ولآثارها الحقيقية وتكلفتها الفعلية.

لكن ما «يجوز» للمنظمة الحزبية أن تنساه، وأن تغفل عنه - وهو جواز على سبيل التفنيد وعلى وجه فهم بائس للسياسة - هو ما لا يجوز للصحافي، ولا لصحيفته، لا نسيانه ولا الغفلة عنه. وإلا كانا منتحلي صفة. ولعل اضطراب تعريف الصفة الصحافية، في لبنان اليوم وصحافته، هو السبب في ترجح كثرة من الصحافيين اللبنانيين بين الإخبار والتعليق، وما يفترضه الأمران من نقد ومقارنة وقياس، وبين محاكاة نرجسية السياسيين وتوهماتهم في انفسهم واعمالهم.

ومحاكاة النرجسية هي ما حمل المحرر النهاري، على سبيل المثال لا غير وهذه المرة دون مرات اخرى سابقة، على نسيان سوابق حزب اللهية مدوية. ففي ٣١ آذار (مارس) ١٩٩٦ قال السيد حسن نصر الله، مؤبناً احد مقاتلي منظمته، علي اشمر، أن العملية التي نفذها المؤبَّن حالت دون قيام القوات الإسرائيلية بـ«عملية كبيرة». ولم يمر على الكلام المأنون هذا، يومها، احد عشر يوماً حتى ذاق اللبنانيون مرارة العملية الإسرائيلية التي لم ينسوا طعمها إلى اليوم، فيما «حزب الله» ما زال إلى اليوم، ومعه المحرر النهاري وغيره، «مرتاحاً» إلى نتائجها، و«انتصاره» فيها (فمقتلة قانا التي لم يحقق لبنان فيها، ولا في التبعات المحلية عنها، اودت بشمعون بيرز، وبـ«النقطة التي وصلت اليها المفاوضات» السورية والإسرائيلية، فكان هذا نصراً سورياً لم تفوته السياسة التي تخدمها المنظمة الخمينية).

وكانت البصيرة الثاقبة نفسها أن تكرر فعلتها في آب المنصرم. فغداة «التطمينات الدولية» و«الارتياح» الحزب اللهي كتبت الصحيفة نفسها، «النهار» في ٢٦ آب، في صدر صفحتها الأولى وعناوينها: «التصعيد جنوباً يخترق التطمينات الدولية». ورأت الصحيفة «ان اسرائيل تحشد وتدخل آليات متطورة». وهي كانت اغتالت مقاتلاً من «أمل»، وقصفت مواقع عسكرية فيها موقع سوري وجرحت جنوداً سوريين. فسكت التحرير الصحافي، أي «التعليق» المقتصر على الإذاعة والترديد، يومين. وعاد في اليوم الثالث، بعد ان بدت الحال مستقرة على الأعمال المعتادة التي ترعى إقامة لبنان على اضطرابه واختلاله، عاد ليقول: «...صحت التوقعات [توقعات المحرر والحزب الذي ينقل عنه] ان الأمور لن تتفلت من عقالها وتتجاوز التصعيد المحدود، وخصوصاً من اسرائيل...».

وعادت الصحيفة وصحافيها إلى تقسيم العمل المعهود. فذهبت الصحيفة، في ٢٧ آب، إلى ان «العاصفة» انحسرت بعد «رسائل»، وهي تقصد الايحاءات والمواقف المضمرة التي تتم بها الأعمال العسكرية من غير ان يصرح بها ويعرب عنها. وليس في الصحيفة ما يكشف النقاب عن فحوى هذه «الرسائل» الا السطر الثاني، المختصر، من العنوان. وهو لا يقيت من جوع. وتدخل الصحيفة، في سياق خبرها، تعليقات دولية وزيارة السيد الشرع، الوزير السوري إلى الرئيس الفرنسي. أما الصحافي المزعوم فترك الكلام على غاربه لـ«حزب الله»، ولـ«تحليله» النفسي المحكم. ويسعد «التحليل» سبحة الانتصارات الحرب اللهية في بابه وسبحة الاخفاقات والهزائم الإسرائيلية في باب نظير الأول.

فيخلص القارئ من الهذيان العُظامي هذا، إذا قرأ، إلى أن مدار الكون كله، ومبناه، إنما هما على «سباق الوقت» الإسرائيلي والحزب اللهي. ولا يملك المحرر قلمه فيكتب أن «سباق الوقت» هذا، وهو يفترض قصيراً ومقيداً بمهلة، دخله «حزب الله» «منذ زمن بعيد». فهو «سباق» على معنى غير مألوف ولا معهود، ما دام «الزمن البعيد» ميزانه وميدانه. ويطرح الكلام المنقول، على عادته، كل الحواشي السياسية، الإقليمية والدولية، التي يحدس القارئ في خبر الصحيفة، حكمها وفعلها في الحادثة. بينما يصول الحزب الخميني ويجول في ميدانه المعلّق.

ليس من المحتمل ان تنتهي الصحافة إلى غير ما انتهت اليه الصحفية اللبنانية، وصحافيها المزعوم، إذا هي حاكت مصدر الخبر وراي هذا الخبر في نفسه. فالسياسي، فرداً أو جماعة، نازعة إلى الوهم والتخييل، وإلى تجريد نفسه وفعله من الملابسات المؤاتية، لا يغلب. وقد تكون مهمة الصحافة الأولى تقييد هذا النازع وحمله على التواضع إلى الملابسات التي تتخلل النفس السياسية وتشترط عليها شرائطها وتلزمها بها. وإلا لم تتصل الصحافة، ولو كانت صحافة رأي، بالرأي العام، أي بالعام والمشترك والمعلّل في الرأي، ولبقيت وقفاً على الخاص. والتمثيل بـ«النهار» على وطأة الخاص، وهذره وانفلاته من كل عقال، إنما هو ضرب من الكناية: فإذا كانت هذه حال الصحيفة الرصينة فما حال الصحف التي لا وازع لها من تراث ولا من اعتداد بالنفس؟

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٢

إسرائيل تبدأ حربها السرية ضد الصواريخ المصرية

■ في تلك الأيام كانت التجربة المصرية الثورية تعيش اياماً طيبة، لم يكن زمن الهزائم الكبرى قد أتى بعد. صحيح ان عرى الوحدة مع سورية كانت انفصحت قبل ذلك بشهور، غير ان هذا لم يؤثر كثيراً على مسيرة الثورة المصرية نفسها، بقدر ما أثر على سورية. ولئن كان عبدالناصر خرج من تجربة الوحدة مهزوماً على الصعيد الشخصي، فإن مصر نفسها لم تتأثر كثيراً، بل لن يعدم الامر من يرى - في اوساط المسؤولين المصريين - ان الانفصال قد خلص مصر من عبء سياسي واقتصادي كبير، وانه سيمكنها منذ ذلك الحين، من التطلع صوب اهداف اكبر. ومن بين تلك الاهداف، طبعاً، العمل في اتجاه تثوير العالم العربي ورعاية العديد من المحاولات الانقلابية، هنا وهناك.

في الوقت نفسه كان عبدالناصر خرج منتصراً من صراع قوي داخل مصر نفسها، اوحى في شهر آذار (مارس) من العام ١٩٦٢، بأن ثمة أزمة شديدة الخطورة داخل القيادة العسكرية المصرية تتمحور حول خروج عبدالحكيم عامر مضعضعاً من ازمة الانفصال وبدء صراعه العلني مع عبدالناصر. لوهلة في ذلك الحين بدا كأن موقف عبدالناصر قد ضعف. ولكن سرعان ما تبين ان العكس هو الصحيح وان عبدالناصر، هذه المرة ايضاً خرج من هزيمته اكثر قوة. وهكذا حين حل العيد العاشر لقيام ثورة الضباط الاحرار، عرف عبدالناصر كيف يفاجئ الشعب المصري مفاجأة ايجابية حسبت بسرعة له، وعززت مواقعه. هذه المفاجأة تمثلت، خلال العرض العسكري بالصاروخ «القاهر» وهو صاروخ كان يعتبر، في حينه، شديد التطور وقادراً على توجيه ضربات مباشرة للمدن الاسرائيلية. والحقيقة ان لا اسرائيل ولا استخبارات الدول الغربية كانت تعرف الى اي مدى وصل التقدم في تصنيع الصواريخ المصرية.

اما بالنسبة الى الرأي العام العربي فإن الحديث عن الصواريخ وعن تصنيع مصر لها، كان يعتبر اقرب الى الشائعات منه الى الكلام الجدي. كان الرأي العام كله يتحدث عن تلك الصواريخ، وهي دخلت حتى في الاغاني الوطنية الحماسية، لكن احداً لم يكن يملك معلومات يقينية حولها. عرض نماذج من هذه الصواريخ في احتفالات ذكرى الثورة قلب الأوضاع. لكنه في الوقت نفسه حرك اسرائيل وأجهزة المخابرات الغربية كلها. بعد ذلك، خصوصاً بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ سوف يقال ان الصواريخ كانت وهمية وان ما عرض منها كان نماذج غير فعالة. وربما كان هذا صحيحاً، في ذلك الحين. ولكن قبل ذلك كان الموضوع اكثر من جدي. وعلى الأقل اعتبرته اسرائيل جدياً الى درجة دفعتها لأن تتحرك بسرعة.

وكانت ذروة تحركها يوم ١١ ايلول ١٩٦٢، ففي ذلك اليوم، وتحديداً في مدينة ميونيخ الألمانية اختطف من منزله شخص الماني يدعى هاينز كروغ. اما عمله فهو ترؤس شركة المانية اسمها «انترا - هاندل». تولى اختطاف كروغ فريق غامض مسلح، لكن الصحافة الألمانية سرعان ما أشارت الى هوية الجهة الخاطفة: انها «الموساد» اي جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الرئيسي. ولكن لماذا كان من شأن «الموساد» أن تختطف مواطناً المانياً هو رئيس شركة «انترا - هاندل»؟ بكل بساطة لأن هذه الشركة كانت مكلفة من الحكومة المصرية بالتعاقد مع مهندسين من شتى انحاء العالم، وبشراء معدات وقطع غيار، لحساب صناعة الفضاء المصرية.

فالحال ان الاجهزة الاسرائيلية كانت منذ اشهر اطلعت على البحوث التي تجريها مصر في هذا المضمار، وفي الوقت الذي كان فيه الكثيرون، ومن بينهم عرب، يسخرون من مرور الصواريخ في الموكب الاحتفالي معتبرين الامر «بلفة»، كانت اسرائيل تنظر الى الأمر بجدية وتدرك خطورته، عارفة ان ليس من مزاح في مثل هذه الأمور. كانت اسرائيل ادركت، قبل غيرها ان التجارب التي اجرتها مصر، اولاً، يوم ٢١ تموز (يوليو) على الصاروخين «القاهر» (ويصل مداه الى ٦٠٠ كلم) و«الظافر» (ويصل مداه الى ٤٠٠ كلم) كانت تجارب ناجحة. والادهى من هذا - بالنسبة الى اسرائيل - ان مصر لم تتجه الى الدول الاشتراكية للحصول على امكانية تصنيع الصواريخ، بل الى العالم الغربي. وكان اللواء محمود خليل قد بدأ، في الواقع، منذ العام ١٩٥٩ اتصالاته بالخبراء الألمان - الغربيين - ومن بينهم البروفسور فولفغانغ بيلتس، لمساعدة مصر على الحصول على صواريخ ارض - ارض، واقامة مجموعة من البنى التحتية التجارية بهدف تأمين المواد الاستراتيجية لتشغيل المصنع الذي اقيم في ضاحية القاهرة لصنع الصواريخ. وفي العام ١٩٦١، كان فريق برئاسة بيلتس يعمل فعلاً في القاهرة، وهو مؤلف من تقنيين ومهندسين كان معظمهم يعمل في مركز التجريب الألماني في بينموندي، والذي كان يديره فرنر فون براون. يومها كان من شأن سرعة مصر في تحقيق النتائج، أن تقلق اسرائيل فأقلقتها، وبدأت تخطط لحربها المضادة التي وصلت ذروتها في اختطاف هاينز كروغ، مدير الشركة الألمانية، مما عطل العمل على الصواريخ بالتدريج، وصولاً الى نسف الفكرة من اساسها.

ابراهيم العريس



صورتنا في الغرب زاهية لا كما رآها حازم صاغية

عبدالله بن حمد الحربي*

■ اطلعت على مقال الكاتب والمعلق العربي حازم صاغيّة المنشور يوم السبت ١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ في العدد الرقم ١٢٩٦٨ في صفحة «افكار» تحت عنوان (من اجل تحسين «صورتنا»).

أولاً: احب ان انوّه بأفكار السيد حازم صاغية النقدية الجريئة التي تتناول قضايا العرب. اتفق مع سعادته من حيث المبدأ الأساسي في ضرورة حرص العرب، حكومات وجماعات وأفراداً، على الابتعاد عن كل تصرف يشوه صورتهم أمام الناس، بل ينبغي السعي دائماً الى تحسين «صورة العربي» بكل وسيلة طيبة.

ثانياً: اختلف مع الكاتب على نقاط عدة تناولها المقال اما صراحة او تلميحاً. منها مثلاً التلميح بأن «صورة العربي» سيئة جداً لدرجة تثير الذعر، في نظري هذا غير صحيح تماماً، لأن في هذا الأمر تفصيلاً، فمثلاً يتمتع الطلاب العرب في جميع دول العالم، في أميركا وأوروبا على وجه الخصوص، بالسمعة الجيدة من حيث الذكاء والمثابرة والانضباط. وقس على ذلك الشرائح العربية التي عرفها الغرب مثل رجال المال والأعمال والتجار والسياح الذين يتصفون بالأمانة والصدق في التعامل مع الآخرين. وكذلك المهاجرون العرب في اميركا ودول أوروبا، فهم من ارقى الفئات التي استوطنت هناك من حيث المستوى الثقافي والتعليمي وخلوهم من الآفات الاجتماعية. ليس من الانصاف مقارنتهم بالفئات الأخرى خصوصاً الفئة التي تحضر كرنفال لندن كل عام، والتي تعاني من مشكلات لا مجال لذكرها هنا.

ثالثاً: لقد شطح قلم السيد حازم كثيراً حين كتب: «نحن العرب، لم نعمل مرة على تطوير «صورة» لنا ذات جاذبية، وذات قدرة على دخول عقول الغربيين وقلوبهم وبيوتهم، وهذا مجتمعاً ما سهل مهمة بعض العنصريين او المولعين بالتنميط ممن رسموا العربي المسلم مجرد ارهابي او مجرد ثري متبطل».

قبل أن أقول أي شيء عن هذه العبارة انكّر الكاتب بأن للعرب قضية يختلفون مع الغرب عليها الا وهي «قضية فلسطين» التي تفرز جميع السلبيات في العلاقات بين الطرفين. الحد من هذه الافرازات السلبية على «صورة العرب» يتم بخطاب الشعوب الغربية واقامة الحجة وكشف الممارسات الاسرائيلية الوحشية ضد المدنيين العزل من السلاح في فلسطين ولبنان.

ثم ارجع الى العبارة أعلاه واقول ان الكثير من العرب كان وما زال يقوم بجهود جبارة في سبيل اظهار الصورة الحقيقية للعرب أمام الشعوب والحكومات الغربية، وكان لها صدى رائع. خذ على سبيل المثال لا الحصر:

- معرض «السعودية: بين الأمس واليوم» الذي جال في مدن أوروبا واميركا ولاقى نجاحاً رائعاً.

- مهرجان الجنادرية الثقافي الفني الذي يقام في الرياض سنوياً ويُدعى إليه كبار الشخصيات الغربية.

- جائزة الملك فيصل العالمية التي تمنح سنوياً للفائزين بها في مجالات العلوم والطب والآداب وخدمة البشرية، والتي تضاهي جائزة نوبل.

- بناء المساجد ودور العبادة التي تجلب الخير في كل مكان في الغرب مثل افتتاح الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز جامع خادم الحرمين الشريفين في لوس انجليس وجامع ادنبرة.

- مساهمة العرب في المهرجانات والمباريات الرياضية وتنظيمها على المستوى العالمي مثل جهود الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، أو الفرق الرياضية التي تمثل بلدانها مثل فرق المملكة والكويت والمغرب ومصر وغيرها أو كافراد محترفين مثل عويطة المغربي، وزين الدين زيدان الجزائري، وسعيد العويران والأسمري من السعودية، ونسيم حميد اليماني الأصل وغيرهم كثير.

- مساهمة الفرق الفنية والمسرحية والفنانين والفنانات في اقامة العروض الفنية الراقية في مدن الغرب وكانوا دائماً يتركون انطباعات حسنة لكل من شاهد عروضهم.

رابعاً واخيراً، يكاد المراقب المنصف أمام ظاهرة «القولبة» السلبية «لصورة العربي» في الإعلام الغربي أن يجزم بأنها مشكلة غربية بحتة تماماً لا دور للعرب فيها، لولا الحوادث المؤسفة التي يقوم بها بعض المتطرفين والخارجين على القانون الذين هم أساساً من افرازات النظام العالمي الذي يتحكم به الغرب ممثلاً في الولايات المتحدة ولا يشجعه ولا يؤيده العرب. هذه الحوادث الاجرامية يلصقها بعض العنصريين زوراً وبهتاناً بالمجتمعات العربية على أنها سلوك عربي طبيعي وهي ليست كذلك، ومن ثم تدخل ضمن «القولبة» كصورة عن «العربي البشع».

* كاتب وجامعي سعودي.

رداً على محمد خالد الأزعر: في اثبات قرابة العرب واليهود

الصالح بوليد *

■ خرجت من قراءة رد السيد محمد خالد الأزعر علي نيابة عن السيد صلاح عز: «كمن يهبط على تاريخ الصراع العربي - الصهيوني من مكان آخر» («الحياة» - «افكار» ٣١/٨/١٩٩٨) بانطباع من قرأ الخواطر وبداهات العوام المبثوثة فيه للمرة الواحدة بعد الألف.

تاكيدي المدعوم بالرموز التاريخية والبحوث العلمية في ردي على صلاح عز بأن اليهود أبناء عمومتنا فجّر بركان كراهية اليهود المتفاعل في وجدان الأزعر فراح ذات اليمين وذات الشمال يتعلق بما هو أوهى من حبال الهواء، زاعماً أن تأكيدي بأن اليهود ابناء عمومتنا احكام: «يدحضها كل من التاريخ الانثروبولوجي والاجتماعي والسياسي لليهود عموماً والإسرائيليين بخاصة». لا اعلم ما دخل التاريخ الاجتماعي والسياسي في دحض صلة نسبنا باليهود.

ويواصل الأزعر قائمة براهينه القاطعة على عدم صحة صلة النسب بيننا وبين أبناء عمومتنا اليهود فيقول: «فهؤلاء المستوطنون الصهاينة في بلادنا، ليسوا ابناء عمومة لنا بحكم الدراسات المتعمقة التي صارت تقليدية الآن لشدة تواترها وثبوتيتها».

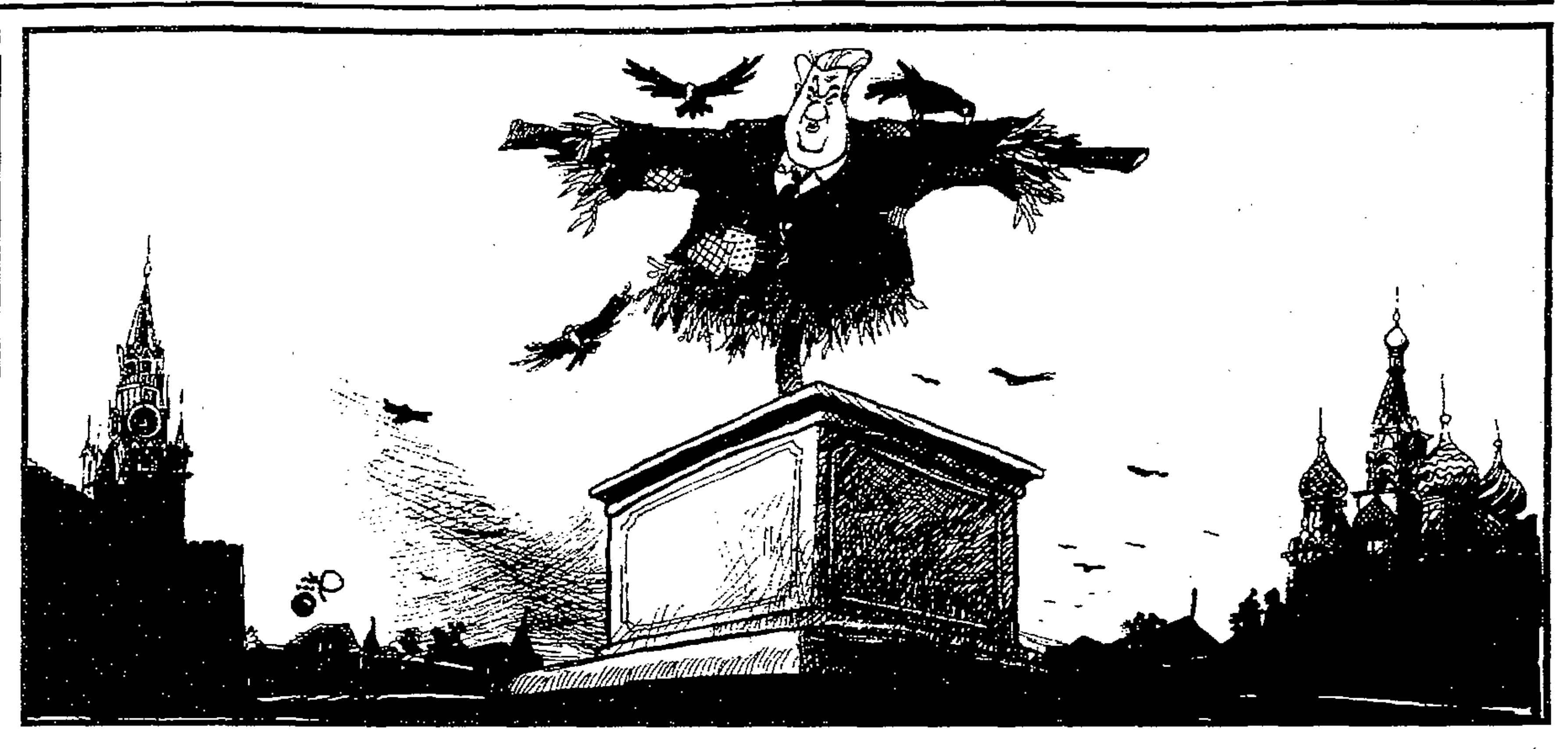
ويضيف الأزعر فيقول: «والمؤكد ان بوليد لا يعرف كتاب جمال حمدان «اليهود انثروبوجيا»... للذي فند مقولة العمومة هذه...» صحيح انني لم اقرأ جمال حمدان، لكن مشكلة الأزعر وغيره من الكتاب الملتصقين بكل ما هو محلي والمنغلقين على ما هو عالمي أنهم لا يقرأون إلا لأبناء جلدتهم وما هو مكتوب بلغتهم وما يكتبه ابناء جلدتهم. هذا الانغماس في المحلي يجعلهم أشبه بفلاحي الصعيد الذين يتصورون ان مصر أم الدنيا. والأزعر يتصور ان ما قدمه له جمال حمدان من اساطير عن اليهود والقبيلة الثالثة عشرة الخزرية هو أم الحقائق - على وزن أم المعارك - بينما كل ذلك قبض الريح. ولو انه كلف نفسه عناء البحث وقراءة كتاب واحد عن موضوعه بلغة اجنبية لعرف ان كل معارفه اوهام وان مقاييسه عن تحديد القرابة بين الاثنيات - لم اترجمها باعراق لأن العرق علمياً غير موجود - مضحكة من وجهة النظر العلمية. يقول الأزعر ان اليهود ليسوا ابناء عمومتنا بل واكثر من ذلك لا صلة قرابة بينهم هم انفسهم الذين جاؤوا كالجراد من زوايا الأرض الاربع «وقد اختلفت بينهم المعالم الوراثية التي تميز الاقارب، الأطوال؛ الوان الشعر والعيون والبشرة، محيط الرؤوس». إذا كان هذا «الدليل» مأخوذاً من كتاب جمال حمدان فالكتاب غير صالح للقراءة، لأن إثبات القرابة بين التجمعات السكانية لا يتم اعتماداً على معايير الطول والعرض ولون الشعر والعيون... التي هي فوارق توجد في الاثنية الواحدة، بل وبين افراد الأسرة الواحدة. اثبات القرابة بين الاثنيات اليوم يعتمد الهندسة الوراثية والقرابة اللغوية، وهذان المقياسان العلميان اثبتا بما لا مجال للشك فيه ان اليهود ابناء عمومتنا واخوتنا في الدم وفي الانسانية وفي الجوار أو قل في الجغرافيا والتاريخ. إليك اخي الأزعر ما تقوله دراسة علمية نشرتها السنة الماضية المجلة العلمية الفرنسية («العلم والحياة» كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧) عن القرابة الدموية اليهودية - العربية بقلم البروفسور جرار لوكوت الباحث في المعهد الدولي للانثروبولوجيا (باريس) استناداً الى الهندسة الوراثية. أكدت الدراسة: «العرب واليهود منحدرون من أخوين وحيدين وكل منهما سامي». وفي تحليله استخلص لوكوت ان «العدادات المسجلة في الـ ADN الكروموزوم Y (المحددة لجنس الذكور) لمئة شخص من الأوروبيين واليهود وعرب الشرق الأوسط تتميز بتكرار غدادين مرقمين بـ ٧ و٨ عشرات المرات عند اليهود اكثر مما يتكرران عند الأوروبيين بينما هذان العدادان سائدان عند العرب» (...). والدراسات اللغوية تؤكد الشيء نفسه. فاللغات المسماة سامية تشكل المجموعة الأكبر من العائلة اللغوية الحامية - السامية أو الأفرو - آسيوية بينما المجموعة الأخرى من هذه العائلة انقرضت (المصرية)، أو في حال تقهقر وانكفاء (البربرية) أو تحاول جاهدة ان تبقى على قيد الحياة في مجموعات بشرية صغيرة (كوشنيه - تشاديه) والمجموعة اللغوية السامية منتشرة في الشرق الأوسط وافريقيا الشمالية.

زيادة على ان اليهود ابناء عمومتنا ويمتون لنا بصلة نسب دموية ولغوية ثابتة علمياً فإنهم قريبون منا دينياً، فاليهودية هي الديانة السابقة للديانتين التوحيديتين المسيحية والاسلام، والقرآن الكريم سوى بين اليهود والنصارى والمسلمين في استحقاق الثواب في الآخرة في الآية الكريمة: «إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (سورة البقرة - الآية ٦٢).

هذه القرابات جميعاً الدموية واللغوية والدينية تمثل أرضية طيبة للمصالحة اليهودية العربية التي دعا اليها الملك الحسن الثاني منذ كامب ديفيد الذي لعب في عقده دور الوسيط النشيط.

ان الرغبة المرضية في عداء اليهود تستوجب العلاج السريع. فقد كتب الأزعر من دون ان يرف له جفن: «ما هو أدهى من تلك وادعى (اعتباري لليهود ابناء عمومتنا) مع الاسف، هو منطق بوليد الرافض لإمكان العداوة بيننا وبينهم بزعم القرابة!! لماذا يا أخي هذا العداء الباثولوجي والحقد الأسود على اليهود وتسمية دولتهم الديموقراطية التي ينبغي لنا ان نستفيد منها لنعيد بناء أنظمتنا الاستبدادية على مثالها بـ «التجمع الاستيطاني»؟ كفانا شطحاً في دنيا الخيالات والأوهام لأن حقائق الواقع تعاقب كل من يكابر في الاعتراف بها وقد عاقبتنا بسلسلة من الهزائم المذلة التي لحقت بنا في جميع حروبنا مع اسرائيل. ففي كل حرب نجد انفسنا أبعد ما نكون عن نيل حقوقنا الشرعية المتمثلة في إقامة دولة فلسطينية واسترجاع أراضينا في حرب ١٩٦٧، لقد جربنا منطق العداوة والبغضاء مع ابناء عمومتنا اليهود فلماذا لا نجرب منطق المحبة والسلام والمفاوضات لنيل حقوقنا. اكثر من ٥٢ في المئة من الشعب الاسرائيلي يريد قيام دولة فلسطينية وهذا مكسب ثمين ينبغي ان ننميه بتقديم انفسنا لـ ٤٨ في المئة من يهود اسرائيل كبشر متحضرين ونبذ سلوكنا المتوحش.

* كاتب مغربي مقيم في فرنسا.



الطريق الانكلو - سكسوني الثالث

رغيد الصلح *

■ يشترك الرئيس كلينتون خلال الاسبوع المقبل بنشاط يختلف عن النشاطات السابقة السياسية او غير السياسية التي كان يقوم بها في مكتبه البيضاوي في البيت الأبيض، ولعلها اقرب الى ايام الدراسة الجامعية في اكسفورد حيث كانت الاهتمامات الفكرية والاكاديمية تجتذبه وتستأثر بقسط مهم من وقته. ففي الواحد والعشرين من شهر ايلول (سبتمبر) الحالي تنعقد في كلية الحقوق في مدينة نيويورك قمة فكرية يلتقي فيها الرئيس الاميركي مع رئيس الحكومة البريطانية توني بلير ومع عدد من الزعماء الدوليين الآخرين لكي يبحثوا فيها ما دعاه منظمو المؤتمر بـ «الطريق الثالث». وقد وجهت الدعوة لحضور المؤتمر رسمياً من قبل مؤسسة «السياسة العالمية في نيويورك» الا ان مساعدي الرئيسين المعنيين بقضايا البحوث والدراسات اضطلعوا بدور هام في التحضير للمؤتمر وفي اعداد برنامجه مما يضفي عليه طابعاً شبه رسمي ويزيد من اهميته. ولئن انصب الاهتمام في المؤتمر على التجربة العلمية التي مر بها كل من الزعيمين الاميركي والبريطاني في تجديد الحزبين الديموقراطي في الولايات المتحدة والعمال في بريطانيا، فان الكثير من الافكار التي سوف يجري تداولها في المؤتمر سوف تتأثر بقراءة الاكاديمي البريطاني انتوني جيدنز، رئيس كلية لندن للاقتصاد، لهذه التجارب والنظريات التي صاغها في ضوئها.

يعتقد جيدنز ان هناك ثلاثة متغيرات هامة تمر بها المجتمعات البشرية راهنياً: *الاول هو العولمة التي* لا تقتصر على الاقتصاد فحسب وانما على مجالات اخرى متعددة من الحياة الانسانية. المتغير الثاني هو ظهور *النظم الاجتماعية لما بعد التقليدية*. ولا يقصد جيدنز هنا غياب التقاليد، وانما تبدل النظرة اليها بحيث لم تعد تقبل كمعطى وحسبه ولم يعد *الناس يقبلون بها على علاتها، بل باتت تخضع، الى* ما تخضع اليه الافكار والممارسات الجديدة من نقد ومراجعة وصولاً الى العثور على تعليل مقبول لها *وإلا نبذت وادار الناس ظهرهم لها. اما المتغير الثالث* فهو ولادة الانسان الذكي. ولا يقصد جيدنز بذلك ان انسان نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين هو متقدم في الذكاء على سابقيه، ولكنه يرى ان التطور العلمي والتقني جعل العالم اكثر تنوعاً بكثير من السابق ومن ثم فرض على الفرد ان يبحث عما يناسبه ويستنسبه بين كم اوسع من الخيارات. وفي هذه العملية لا يستطيع الفرد العادي ان يعتمد على رأي الخبير او الاختصاصي كما كان يحصل في الماضي بل بات عليه ان يستند الى المعلومات التي يكونها هو بنفسه عند البت في اية قضية خاصة او عامة.

هذه المعطيات وضعت عقائد القرن العشرين، في رأي الذين يحضرون لمؤتمر الطريق الثالث، على المحك واوجبت اعادة النظر فيها لأنها لم تتمكن من مراعاة المتغيرات في العالم الجديد. هذا ما تعاني منه الليبرالية بنموذجيها القديم والجديد. الديموقراطية القديمة التي تستند الى النظام الحزبي والانتخابي والى الدولة القومية ليست مهيأة، كما يتصورها منظرو الطريق الثالث، لمواجهة متطلبات الانسان الذكي والعولمة. اما الليبرالية الجديدة فانها تعاني من تناقض مستمر بين الدعوة الى اطلاق قوى السوق التي تنقض الوضع الراهن، وبين تمسكها بالدين والقومية والعائلة. ومثل الطريق الليبرالي، فان طريق الافكار والنظم الجماعية محفوف ايضاً بالصعاب. فالاشتراكية والدعوة الى اقامة دولة الخدمات الاجتماعية تنطلقان، في نظر دعاة الطريق الثالث من فرضية واحدة الا وهي التأكيد على قصور الفرد وعلى حاجته لتدخل الدولة لحمايته، بينما اصبح الانسان الذكي اقل حاجة مما سبق الى الاعتماد على الدولة.

مقابل الطريقين الاول والثاني، سيطلق الرئيسان الاميركي والبريطاني طريقهما الجديد الذي يدعوان فيه الى قيام «دولة الاستثمارات الاجتماعية». في هذه الدولة يجري التركيز على اربع قيم رئيسية، كما يقول جوليان لوغران، وهو ايضاً من منظري الطريق الثالث. اولاً، المسؤولية كبديل عن الاتكال على الدولة الذي نما داخل النظم الجماعية، وعن الانانية الفردية التي تشحنها الليبرالية الجديدة. ثانياً، على المحاسبة والمساءلة والشفافية التي تؤدي الى «دمقرطة الديموقراطية»، اذ لا تعود مقتصرة على عالم السياسة فحسب بل تخترق ايضاً الحيز *الشخصي (العائلة، علاقات الصداقة الخ...) ايضاً* فيزول منه كل عوامل القسر التقليدية. ثالثاً، توفير الفرص للمواطن وتهيئته واعداده عن طريق التربية والتعليم للاستفادة منها. رابعاً، الروح الجماعية القائمة على الديموقراطية الحوارية وعلى التوفيق بين استقلالية الافراد، من جهة، وعلى الاعتماد المتبادل بينهم من جهة اخرى.

يبدي منظمو قمة الطريق الثالث اهتماماً بتسويق «دولة الاستثمارات الاجتماعية»، بين مواطني الدول المساهمة في المؤتمر، الا انهم يأملون في تصديرها الى المجتمع الدولي بصورة عامة. فهم لا يعالجون الاوضاع في المجتمعات الاطلسية او الغربية فحسب، وإنما يتطرقون الى المبادئ والتجارب السياسية والاقتصادية على الصعيد الدولي، كما انهم خصصوا واحداً من ندوات المؤتمر الثلاث لبحث «طريق تعزيز الديموقراطية في الاقتصاد العالمي». من هذه الناحية فان قمة نيويورك قد تؤدي الى نتائج ايجابية تعجل او ترسخ التحولات الديموقراطية التي تحصل في العالم. ولا ريب ان الولايات المتحدة بحكم زعامتها الدولية، وبريطانيا بحكم تجاربها التاريخية، قادرتان على دعم هذه التحولات في اكثر من بلد في العالم. وإذا كانت قمة نيويورك مناسبة للبحث في تقديم نموذج متطور ومتقدم للحكم وللتطبيق الديموقراطي، وإذا كان من اغراضها العمل على نشر المبادئ الديموقراطية وسط التطورات العالمية المتسارعة، فانه من الطبيعي الاستبشار بمثل هذه الممارسة السياسية - الفكرية. الا انه ليس من السهل تجريد هذا الحدث عن الظروف المحيطة به وعن الذكريات التاريخية التي تظلله، وكل ذلك من شأنه ان يؤثر على القمة وعلى نتائجها، وعلى «الطريق الثالث» وعلى ما يقود اليه دولياً، واستطراداً، عربياً وشرق اوسطياً. فالمؤتمر يمثل محاولة للتأكيد على تقدم الحكومات المشتركة فيه ليس في حقل السياسة فحسب، وإنما ايضاً في مجال الريادة الفكرية والمعنوية ايضاً. بيد ان اوضاع الزعامة الاميركية الراهنة لا تؤهلها لمثل هذا الزعم، وإذا كان من البديهي ان يتجه الذهن هنا الى قضية مونيكا لوينسكي واثرها السلبي على سمعة الرئيس الاميركي ومكانته المحلية والدولية، فان هناك عوامل اخرى تنال من وهج النظام الاقتصادي ومن ثم السياسي الذي حققه كلينتون خلال رئاسته. صحيح ان الاميركيين يتمتعون بمستوى اعلى من الدخل ومن العمالة ومن الامان من السابق، الا انه، من ناحية اخرى «تقلص حجم الخدمات الصحية والتعليمية وازداد انتشار الفقر والعنصرية»، خلال حكم كلينتون عما كان عليه سابقاً [illegible] ثم ان المؤتمر يتسم بطابع ثنائي صريح. صحيح ان رومانو برودي رئيس الحكومة الايطالية، وغوران برسون، رئيس الحكومة السويدية، سيحضرانه ايضاً الا انه جرى استبعاد زعماء دوليين آخرين مثل قادة المانيا وفرنسا واليابان عنه لأسباب غير مفهومة، كالقول بان المستشار الالماني لن يكون قادراً على الحضور بسبب الانتخابات الالمانية. ولا ريب انه كان من المستطاع تأجيل القمة بضعة اسابيع بحيث يتمكن حاكم المانيا الجديد من المساهمة فيها. بيد انه من الارجح ان منظمي المؤتمر، كانوا يفضلون سلفاً الا يحضره زعماء آخرون يمثلون قوى دولية فاعلة مما ينال من لونه الانغلو - سكسوني. وقد لا يكون في هذا خطأ الا عندما يجري الخلط بين الطابع العالمي للمؤتمر او اية مبادرة فكرية او سياسية من هذا النوع وبين هويتها الحقيقية.

بالطبع انه ليس من عيب او ضرر في ان يقوم بلد او مجموعة من البلدان يقوم بينها تقارب ثقافي وسياسي بالدعوة الى نمط معين من الحكم والى منظومة قيم خاصة. كذلك ليس من ضرر في ان يتصور هذا البلد او ذاك ان الافكار التي يعتنقها تفيد الآخرين، وان يدعوهم الى تبنيها. الا ان هذا النهج ينطوي على محذور كبير. فالدول تحاول احياناً تغطية مصالحها القومية الخاصة ومشاريع الهيمنة على الآخرين بطلائها بالطابع الدولي والأممي، وبادعاء صفة الأمم المنقذة والمخلصة المهيأة لانقاذ البشرية من التخلف او الضياع والضلال. ويقترن هذا الادعاء، في اكثر الحالات، باستخدام اساليب العنف من اجل «تخليص» الآخرين من واقعهم، وقيادتهم على طريق الخلاص.

ان هذا النهج الاخير لم يكن غريباً على بريطانيا ولا على الولايات المتحدة، ولا هو غريب على الرئيسين كلينتون وبلير. ولعل ما يؤكد استعداد للزعيمين للسير على هذا الطريق، اولاً كان ام ثانياً ام ثالثاً، هو مجمل السياسة التي يتبعانها تجاه المنطقة العربية، وهي سياسة تستخدم القوة بدعوى حماية *السلام الدولي او الاستقرار الاقليمي*، بينما هي ترمي الى الحفاظ على مصالح الدولتين ومصالح حليفهما الاسرائيلي الاستراتيجية والنفطية والاقتصادية.

لعله كان من المستطاع التقليل من هذه المخاوف لو دعا الزعيمان الاميركي والبريطاني الى مؤتمر دولي وفكري حقيقي، وفي اطار هيئة الأمم المتحدة، من اجل بحث «الطريق الثالث»، ومن اجل التفتيش عن الصيغة الافضل للحكم. [illegible] مؤتمر كلينتون - بلير.

* كاتب وباحث لبناني.

مرحلة الارتباك الاميركي قد تكون مرحلة فتن اقليمية

■ ارتباك السياسة الخارجية الاميركية مرشح للتضاعف هذين الاسبوعين بسبب تقرير منتظر للمحقق المستقل كينيث ستار الى الكونغرس يورط الرئيس بيل كلينتون في مسائل كالحزب بعد قسم اليمين ومحاولات تعطيل العدالة والحض على التلاعب على القوانين. هذا الارتباك قد يؤدي الى مزيد من العشوائية والاعتباطية في تناول ملفات دولية، او الى انحسار في الاهتمام بها، او الى مغامرات ضرورية لانقاذ سمعة اميركا فيما سمعة رئيسها تندثر. وهذه الفترة من الدراما الاميركية التي لا تفهمها الاكثرية الساحقة خارج اميركا قد توحي للبعض بأن الوقت مؤات لتسويق اهدافه خلسة لأن الولايات المتحدة منشغلة بمصير رئيسها، او لتصعيد ما بافتراضه ان الانشغال المحلي يقضي على المغامرة عسكرياً خارج الحدود. سوء التقدير وخطأ الحسابات واردان في اكثر من منطقة وملف. ولذا كان لاجتماع وزراء الخارجية العرب الاسبوع المقبل ان يتسم بالوعي والعقلانية، عليه التعاطي مع مختلف الملفات المطروحة بغاية الاتزان والواقعية والحكمة والتعقل والجدية. فاميركا تمر في مراحل تقلص وارتباك لكنها مؤسساتياً دولة عظمى لها سياسات استراتيجية دائمة تتعدى الازمات.

وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع سيترأس الاجتماع الوزاري التشاوري في ١٦ الشهر الجاري قبيل توافد الوزراء الى نيويورك للمشاركة في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة. داخل المنظمة الدولية توجد ملفات ساخنة مثل ملف العراق، وملف ازمة لوكربي بين ليبيا من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة، وملف السودان بعد العملية العسكرية الاميركية الاخيرة، وملف مؤتمر مناهضة الارهاب. خارج المنظمة الدولية توجد ملفات اساسية مثل عملية السلام للشرق الاوسط والعلاقة التركية - السورية المتوترة، بين جملة مواضيع اخرى تهم المنطقة.

سورية معنية باكثر من ملف ولها دور رئيسي يمتد من عملية السلام للشرق الاوسط الى ملف العراق. التحدي الاهم امامها هو ان تحسن القراءة السياسية للاوضاع السياسية القائمة على الصعيد الدولي كما على الصعيد المحلي الداخلي للقوى الرئيسية عالمياً مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين، وللقوى الفاعلة اقليمياً مثل ايران واسرائيل وتركيا.

وكمثال فان كلام رئيس الوزراء التركي، مسعود يلماز، عن سورية في ختام لقاء له مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله يرمي الى الفتنة بين الفلسطينيين والسوريين كما بين الاردن وسورية. واول ما على الاطراف العربية الثلاثة القيام به هو ايضاح عزمها على احباط اهداف الفتنة التي يتبناها الفتى التركي الذي يسعى الى ان يثبت انه رجل تركيا وهو الهارب منها وبها على صعيد الهوية كما المصير.

فمكان كلام مسعود يلماز وزمانه وفحواه لم تكن في محلها اذ انه في مؤتمر صحافي مشترك بينه وبين الرئيس الفلسطيني وجه انتقادات الى سورية متهماً اياها بمساعدة «العناصر الارهابية ومواصلة المواقف العدائية». وقال في ذلك السياق «لقد وصفت سورية زيارتي هذه الى الاردن واسرائيل وفلسطين وصفاً لا يفيد تحقيق السلم في المنطقة إذ قالت انها سبب لزيادة العداوة والبغضاء في المنطقة». واضاف «اذا كنا نتحدث عن العداوة، فعلينا القول ان هذا البلد (سورية) بموقفه المساند للعناصر الارهابية هو الذي يواصل المواقف العدائية في المنطقة».

السيد يلماز دعا اسرائيل الى «قبول المبادرة الاميركية» من اجل دفع عملية السلام، وهو مشكور على ذلك. كما ان السيد يلماز تحدث مع الرئيس عرفات عن تعزيز التعاون «بين البلدين» فلسطين وتركيا، مؤكداً على «دعم تركيا ومساندتها للقضية الفلسطينية». وهو مشكور مكرراً على هذه المواقف كما على توقيع ثلاثة اتفاقات اقتصادية قيل انها شملت مجالات التعليم والثقافة والشباب والصحة والبيئة الى جانب البحث اللاحق في وضع الصيغ النهائية لقرض بقيمة ٥٠ مليون دولار كانت تركيا وعدت بتقديمه للسلطة الفلسطينية بشروط ميسرة وفوائد بسيطة.

ما لا يليق برئيس الوزراء التركي هو ان يوجه انتقاداته واتهاماته لسورية من المنبر الفلسطيني. فالعلاقة السورية - الفلسطينية ليست في حاجة الى تحريض، وكعادة الطرفين في العداوة كافية. كان عليه ان يكتفي باستخدام للنبر التركي او المنبر الاسرائيلي متجنباً توريط الفلسطينيين في حملته على سورية، خصوصاً بعدما سرب مصدر تركي اثناء زيارة يلماز الى عمان ان الاردن وتركيا سيجريان مناورات عسكرية على الارض الاردنية الربيع المقبل، وبعدما قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه يأمل بانضمام الاردن الى «نظام أمني» اسرائيلي - تركي.

لكن تحاور وتفاهم الاطراف السورية والاردنية والفلسطينية ليس مسؤولية رئيس الوزراء التركي كما *ان العداء بينها ليس من صنعه*. واذا كانت هذه الاطراف غير قادرة على صياغة مواقف مقبولة لها تجاه العلاقة التركية - الاسرائيلية فإن هذه شهادة واضحة على اوهام المصير المشترك «للاخوة» العرب. فكما الاردن يبالغ في اعتباره العلاقات التركية - الاسرائيلية مسألة «ثنائية» بين البلدين وفي غموضه في اطار دوره في العلاقة «الامنية» الثلاثية، ان سورية تبالغ في محاولاتها للتلاعب السياسي في اطار العلاقة التركية - السورية.

فالمسؤولون السوريون يؤكدون تكراراً على التمسك بـ «الحوار» مع «الجارة تركيا» وينفون باستمرار ان تكون دمشق تؤوي او تدعم «حزب العمال الكردستاني» بزعامة عبدالله اوجلان. لكن الحقيقة التي تعرفها تركيا، والتي تعمدت دمشق ان تكون انقرة على علم بها، هي ان اوجلان موجود، او على الأقل كان بالتأكيد موجوداً في دمشق اوائل هذه السنة، وان السلطات السورية سمحت لمراسلين لصحف تركية وعربية اجراء احاديث معه في دمشق شرط التظاهر بأن الاحاديث تُجرى خارج سورية او في البقاع في لبنان.

هذه حقيقة لا غبار عليها على رغم استمرار النفي السوري بأن يكون اوجلان يعمل من دمشق او تكرار قول مسؤولين سوريين ان اوجلان «لا يقيم في وسرية». فهو قد لا «يقيم» هناك بصورة مستمرة او بصورة رسمية، لكنه «يقيم» هناك كلما ارتأت سورية ان في مصلحتها ابلاغ انقرة ان لديها «ورقة».

مثل هذه «الورقة» يقيد الايدي ويقوض الاهداف والقضايا الكبرى مثل تأثير العلاقة التركية - الاسرائيلية العسكرية على المستقبل العربي في موازين القوى. ربما سورية تعتقد عكس ذلك، لكن غيرها من العرب يعتبر التكتيك السوري بالغ الاساءة لموازين القوى ومحاولات احتواء مخاطر العلاقة التركية - الاسرائيلية وتحوله الى محور تطوير مثل هذه العلاقة ليس مسألة عابرة في السياسة الايمركية نحو المنطقة وانما هو استراتيجية ثابتة لا تهتز حتى باهتزاز الرئاسة الاميركية. لذلك، يجدر بسورية قراءة خياراتها في هذا المجال على اساس ثبات السياسة الايمركية الدائمة غير المتأثرة بصورة مباشرة بالادارة الحاكمة. فأي ادارة، في الاعتبارات الاميركية، عابرة، لكن اطر السياسات الاستراتيجية دائمة. والقراءة الدقيقة الواعية لمثل العلاقة التركية - الاسرائيلية ليست مطلوبة من دمشق فحسب، وانما من جميع الاطراف العربية، سيما الاردنيين والفلسطينيين، ذلك ان تطويق سورية ليس ابداً في المصلحة الاردنية او الفلسطينية.

فإذا اشتد الخناق قد يخسر الاردن، بصورة جدية، تلك «الورقة» السرية التي جعلته فائق الاهمية وهي ورقة العراق. صحيح ان العداء السوري - العراقي قديم العهد متعدد المواهب من القبلية الى الايديولوجية، لكن الحاجة قد تؤدي الى زواج اضطراري يخدم دمشق وبغداد له ابعاد على الاردن ومكانه في المثلث العربي وفي الموازين الاقليمية. فالاردن ليس واحة استقرار ولن تكون واحة استقراره في علاقة «امنية» مع اسرائيل وتركيا.

وبما ان العراق يبدو متجهاً نحو التصعيد في علاقته مع مجلس الامن والولايات المتحدة بالذات، لا شك ان دمشق وعمّان تدرسان الانعكاسات من الزاوية الاقليمية كما من زاوية الاوضاع الراهنة على الساحة الاميركية.

بغداد قد تفترض ان فضائح الرئيس الاميركي واحتمالات محاكمته او اقالته او استقالته نتيجة تحقيق كينيث ستار في تطورات علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي ستؤدي الى احراج بيل كلينتون الى درجة تقاعسه وتردده وتجنبه اللجوء الى الخيار العسكري ضد العراق لاجباره على التعاون مع فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة المكلفة بازالة الاسلحة العراقية المحظورة. هذا الرهان ليس مضموناً. ودمشق وعمان تدركان ذلك.

لكن العاصمتين تدركان ايضاً ان الاجواء العربية والاسلامية ليست في مزاج التعاطف مع ضربة عسكرية اميركية للعراق تأتي في اعقاب الضربة العسكرية ضد السودان بذريعة تورط مصنع الادوية «الشفاء» بعلاقات مشبوهة مع اسامة بن لادن المتهم بانه وراء تفجير السفارتين الاميركيتين في تنزانيا وكينيا.

فاسرائيل ورطت اميركا في عديد من المجالات، بينها انهيار عملية السلام على نمط اعفاء واشنطن لاسرائيل دوماً ومعاقبتها العرب بشغف واعتباط. وبالتالي ان مشاعر العداء لاميركا واهدافها تزايدت على الصعيد الشعبي ولم يعد سهلاً على الولايات المتحدة تسويق ضربة عسكرية ضد العراق او عقاب جدي لمن يخرق الحصار ضده، سورية كان او الاردن او اصحاب السوق السوداء.

فاميركا اعلنت حرباً لا تعرف افقها ولا اهدافها في الوقت الذي تقلصت فيه قاعدتها الشعبية في اماكن الحرب المزعومة ضد الارهاب «الاسلامي» اينما كان.

لكن اميركا، في الوقت ذاته، سعت وراء تصحيح مواقف تبنتها، وعياً منها او اضطراراً، في ملفات مثل ليبيا والعراق. فهي توافق اليوم على محاكمة المواطنين الليبيين المتهمين بتفجير طائرة بان اميركان فوق لوكربي في هولندا بموجب القضاء الاسكتلندي، فيما كانت رفضت الفكرة لسنوات. وهي تعطي الديبلوماسية مع العراق مداها قبل التلميح بالخيار العسكري بعكس ما كانت تفعله سابقاً.

هذا التغيير في المواقف الاميركية، بغض النظر عن الاسباب وراءه، يجب عدم غض النظر عنه باعتباره مجرد افراز للمشاكل الداخلية الناتجة عن ازمة وضعف كلينتون. إذ يكون افرازاً في الاساس لكنه بات واقعاً يجب البناء عليه.

فاميركا ليست عبارة عن حكم فرد وانما هي عبارة عن سلطتين تشريعية (الكونغرس) وتنفيذية (الادارة) الى جانب السلطة العليا اي السلطة القضائية.

لذلك، عند قيام العرب تقويم ملفاتهم ازاء الازمة الكلينتونية، عليهم ألا ينساقوا وراء الظواهر والقشور وانما ان يستفيدوا من اي فرصة مؤاتية. صحيح ان لكل ادارة اثرها في تطور وتطوير اية سياسة خارجية او داخلية، لكن كل ادارة عابرة واميركا لا تقاس بأربع سنوات ولا بثمانية.

اخطاء ادارة بيل كلينتون كثيرة سيما نحو الشرق الاوسط والعرب عامة والمسلمين. لكن ربما ضارة نافعة. هذا اذا احسن العرب والمسلمون صياغة استراتيجيات واعية ورزينة ومتماسكة.

اما اذا بقيت السياسات العربية بالذات على عهدها فان الاستراتيجي الفاعل سيكون اما في تل ابيب في شخص بنيامين نتانياهو، او في مكان مجهول في افغانستان في شخص رجل غاضب ناقم على السياسة الاميركية ومن يدعمها واسمه اسامة بن لادن.

فالحكمة والتعقل والابتعاد عن الاثارة العشوائية وتجنب الوقوع في فخ الفتنة كلها ضرورية في مرحلة الارتباك الاميركي وعهد ما بعد الحرب الباردة الذي لا يزال يصنع نفسه.

راغدة درغام - نيويورك

فرصة لروسيا

■ يأخذ ترشيح يفغيني بريماكوف لمنصب رئيس الوزراء في روسيا شكلاً متناقضاً. انه تمجيد للرجل لكن توريط له ايضاً. وعندما اعلنت أوساطه قبل ايام انه مرتاح الى وجوده في وزارة الخارجية لم تكن تعبّر عن ترفّع كاذب عن المناصب، بل كانت اقرب الى حقيقة مشاعره. فالأكيد انه لم يرشح نفسه، لا تذللاً، ولا تهرباً، وانما تمشياً مع واقعيته وبراغماتيته الحاذقتين. الاكيد ايضاً انه جرى ترشيحه، ولم يكن امام بوريس يلتسن اي مجال لرفضه، لأن الرئيس الروسي يريد ايضاً حلاً معقولاً او على الاقل بداية معقولة لحل الازمة الراهنة. يملك يلتسن خيار حل البرلمان، ولكن من اجل ماذا، وما الذي تغيّره انتخابات جديدة؟ الارجح انها كانت لتفاقم الوضع السياسي تأزيماً وصراعاً. لكن الازمة لم تأت من التركيبة السياسية الحالية وانما من وضع اقتصادي مهترئ.

بعد ترشيح بريماكوف لرئاسة الوزراء صدرت ردود فعل مدهشة في دلالاتها. لكنها تضافرت عموماً على تأكيد المؤكد. وهو ان الرجل يحظى بالقبول والاحترام، بل يعتبر «الرجل المنقذ» في هذه اللحظة الحرجة. فالشيوعية - اي المعارضة - هم الذين رشحوا وزيراً في حكومة يلتسن نفسه، ما يعني انه يجسد وفاقاً وطنياً بدا نادر الوجود منذ سنوات ما بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، ومع بريماكوف قفزت الى الواجهة ضرورة ان يكون رئيس الوزراء الروسي معروفاً بدفاعه القوي عن مصالح روسيا وبسمعة دولية جيدة، لكن الاهم ان الطاقم السياسي بات يعتبر ان انعاش الوضع الاقتصادي لا بد ان تواكبه سياسة خارجية قوية.

من هنا ان بريماكوف يشكل فرصة لروسيا، وربما للسياسة الدولية ايضاً. فمن منصبه الجديد سيرى «رجل كل العصور»، كما يوصف، الى اي حد يستطيع ان يطبّق نظرياته ورؤيته لاصلاح اقتصادي داخلي مشفوع بسياسة خارجية نشطة وفاعلة. لا شك ان استعادة المكانة الدولية لدولة كانت العظمى الثانية تدعم ايضاً مكانتها الاقتصادية، ولكن كيف؟ لا شيء يستحيل على بلد لديه عناصر الغنى والازدهار بمقدار ما لديه الآن كل امراض الفقر من ديون وتخلّف عن الركب، فضلاً عن إرث قتل التهافت الغورباتشوفي والعشوائية اليلتسنية كل ما فيه من ايجابيات يمكن البناء عليها.

مع بريماكوف ستتغير الحسابات الاميركية في التعامل مع روسيا. ولا شك ان مهمة واشنطن كانت أسهل مع يلتسن وتشيرنوميردين او حتى كيرينكو، لكن علاقة البلدين انطوت على مقدار كبير من الخداع ولم تكن ابداً في طريقها الى ان تكون طبيعية او سوية. ثمة حاجة الى عنصر جديد في السياسة الدولية خصوصاً مع انكشاف السياسات الاميركية بأنها اما مترددة الى حدّ العجز وإما انتهازية الى حدّ الإضرار بالاصدقاء قبل الخصوم، وإما خاطئة الى حدّ اضاعة الوقت وزيادة التعقيدات بدل تحمّل المسؤولية في معالجة النزاعات.

ويعرف بريماكوف ان احداً لا يتوقع منه منازلة اميركا او مواجهتها بالذهنية السوفياتية السابقة، لكن سياسة خارجية روسية اكثر حضوراً وابداعية يمكن ان تقدم مساهمة ايجابية ملفتة. ولكي تكون للديبلوماسية الروسية صدقية فإنها لا تستطيع ان تقدم الدعم الأعمى للصرب في وحشيتهم، ولا تستطيع ان تستمر في وضع المستقيل وغير المستقيل في «رعاية» عملية السلام في الشرق الاوسط، ولا تستطيع كذلك ان تكتفي بإطفاء ازمات المواجهة بين العراق والولايات المتحدة، وانما عليها ان تقدم بدائل لتستعيد مكانتها.

عبدالوهاب بدرخان

التضحية بكل شيء من أجل شيء صغير

■ بدا الرئيس بيل كلينتون، وهو واقف أول من أمس أمام نشطاء حزبه الديموقراطي يعتذر عن سلوكه، كأنه تلميذ مدرسة مذنب. كان مشهده في تلك اللحظة بائساً حقاً. لم يكن يوحي ابداً بأن المُعتذر هو زعيم القوة العظمى الوحيدة في العالم الذي اشتهر بأنه «مقاتل» قادر على الخروج من المآزق، وما اكثرها في حياته السياسية والشخصية، ومن الصعب حشره في زاوية.

ولكن السؤال الذي فرض نفسه على المسرح السياسي الأميركي، بعد ساعات قليلة من اعتذار كلينتون وتسلم مجلس النواب أول من أمس تقرير المحقق كينيث ستار في فضيحة «مونيكاغيت» و٣٦ صندوقاً تضم «الأدلة الدامغة»، لم يكن: هل سيستطيع كلينتون الخروج من المأزق، الذي اعترف بنفسه انه الأكبر في حياته، بل متى سيبدأ الكونغرس في اجراءات العزل باعتبار أن القضية خرجت من إطارها القانوني وتحولت سياسية بحتة.

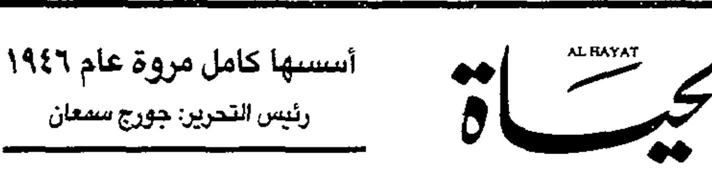
المفارقة ان رضوخ كلينتون اخيراً لما كان يطالبه به خصومه والرأي العام وكثير من أصدقائه بأن يعتذر علناً وصراحة ومن دون لف أو دوران كما ظل يفعل حتى الآن، قد يرتد عليه بدل أن ينفعه. لماذا؟ لأن اعتذاره لم يأت متأخراً فحسب، بل انه جاء دليلاً على لسان الرئيس نفسه بأنه أصرّ على الكذب طوال هذا المدة، الأمر الذي سيؤثر بلا شك في مواقف فئات واسعة من الرأي العام ظلت حتى الآن تميل الى تصديقه، إن لم يكن على أساس ما يمليه العقل، فعلى أساس أن كلينتون يؤدي واجباته الرئاسية بطريقة جيدة، وان الاقتصاد في خير، وبالتالي فإن جيوب الناس في خير ايضاً.

والحق ان اعتذار كلينتون وجه ضربة قوية لليبراليين، وفي مقدمهم السيدة الأولى هيلاري رودهام كلينتون التي صرحت علناً اكثر من مرة بأن زوجها بريء تماماً من تهمة الخيانة الزوجية والغش والكذب، معتبرة القضية برمتها مجرد «مؤامرة يمينية» يقودها الجمهوريون وينفذها المحقق ستار. فقد اعترف كلينتون بأنه خذل عائلته وحزبه وبلاده وأنه الوحيد الذي يجب أن يُلام وأنه يتحمل مسؤولية فعلته.

بعبارة اخرى أسقط كلينتون نفسه نظرية «المؤامرة» التي طرحتها زوجته وشريكته السياسية هيلاري نيابة عن التيار الليبرالي الأميركي. ولعل الآتي سيكون أعظم بعد أن ينشر تقرير ستار وتتضح أبعاد جديدة على صعيد ما سيقول المشرعون أنه يتعلق بانتهاكات قانونية دستورية وليس بالسلوك الأخلاقي لكلينتون، وهو البعد الذي بنى عليه الليبراليون أصحاب نظرية «المؤامرة» اتهاماتهم للجمهوريين بأن ما ظلوا يفعلونه منذ انكشفت العلاقة بين كلينتون والمتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي، لم يكن سوى ممارسة الرياء الاخلاقي.

ويجوز القول ان مشهد الرئيس كلينتون وهو يعترف أخيراً أول من أمس بأنه كذب على الشعب [illegible] بالتضحية بكل شيء من أجل شيء صغير.

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
[illegible]
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
[illegible]

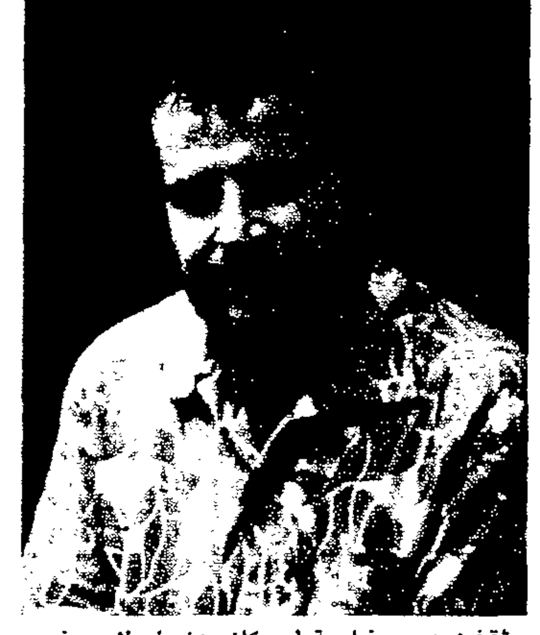
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

في الذكرى الرابعة لرحيله المبكر صدرت أعماله القصصية الكاملة:

جميل حتمل: قصاص الخيبة وممثل جيل الهزائم

☐ دمشق - عمر شبانه

■ بصدور كتاب «المجموعات القصصية الخمس» للقاص الراحل جميل حتمل، الكتاب المشتمل على تسع وستين قصة قصيرة كتبت في الفترة الممتدة من ١٩٧٦ - ١٩٩٤، تنفتح امامنا - نحن اصدقاء وقراء نتاجه هذا - صفحة جديدة من حياة هذا الكاتب الصحافي، المناضل السياسي، والمكافح الناشط في حقل الدفاع عن حرية الرأي والتعبير. صفحة ذات وجهين: الوجه الأول يمكن ان نقرا فيه نتاج حتمل تحت اضواء تجربته الحياتية التي نعرف الكثير من تفاصيلها وملامحها. وفي الوجه الثاني نقرا - تحت اضواء التجربة القصصية - ما لم نعرفه من تفاصيل وملامح شخصية صديقنا الراحل/الحاضر بقوة، ونرى ما لم يكن يرغب أن نراه من اسرار حزنه وتوتره وقلقه. ونشعر كم كنا مخدوعين حين كنا نعتقد ان ذلك القدر الهائل من العلاقات التي كان جميل محاطاً بها، قادر على حمايته، وانقاذه من وحش الوحدة والعزلة الذي كان يفترسه يوماً يوماً. ونكتشف ان الفرح الهائج والابتسامة العريضة الساطعة، والتنقل الدائم بين العواصم، لم يكن سوى أسلوب لمواجهة الموت المترصد، لكن ذلك كله كان - ايضاً - رحيلاً غامضاً وسحرياً صوب هذا الموت، فقد كان تعب القلب قد بلغ اقصى درجاته. وربما يكون جميل قد شعر بان لا جدوى من المقاومة، في زمن سقوط الكثير من الاقنعة، وتهاوي الكثير من المبادىء، وانهيار مجمل احلام الجيل، على الصعيد العام. وفي مرحلة اشتدت فيها الآلام، وارتفعت عالياً اسوار العزلة، وبات الموت ضيفاً يومياً ثقيلاً في زوايا البيت والمترو، وفي الهاتف، وفي الفراش ايضاً، على المستوى الخاص.



داخل النص... في الحياة

صعب ان نقرا قصص ونصوص حتمل دون ان نستعيده كاملاً: الوجه والقلب والروح والجسد. السهر والتجوال والعمل الدائب، الحوارات والجدل، الطرفة الجديدة والأغنية والكتاب الجديد.

ظل جميل وفياً لعاداته في التواصل - مراسلة او مهاتفة - مع اصدقائه، وفي إرسال الهدايا الصغيرة (بطاقة عيد، شريط كاسيت لأغنية أو قصائد: آخر هدية كانت قبيل وفاته، حين حضر الى مهرجان جرش ١٩٩٤، إذ قدم لي كتاباً وشريطاً لقصائد من مظفر النواب)، ومحاولة تامين دعوات الى ندوات ومهرجانات ومؤتمرات، واستثمارها في خلق علاقات وتوصيل رسائل او في جمع تواقيع للإفراج عن معتقل في بلد ما، أو لإطلاق حرية التعبير في مناسبة ما او بلا مناسبة.

اما ليلته الأخيرة معنا - ولم نكن نعتقد أنها الأخيرة له في عمان، إذ كان قرر الانتقال الى عمان للعيش قريباً من بلده الذي لم يكن يستطيع العودة اليه - فقد كانت واحدة من ليالي الجحيم، ليس لجميل وحده، بل لنا نحن مجموعة الاصدقاء الذين حاولنا إحاطته بسياج عال من الرعاية والتشجيع على العودة الى باريس لإجراء العملية وتصفية شؤونه هناك والرجوع الينا. فتركناه لينام حتى يستيقظ مبكراً ويسافر، فصعد الى غرفته في الفندق، وبقينا نحن في «اللوبي» مع من تبقى من ضيوف المهرجان. وما هي سوى دقائق حتى جاءني اتصال، وكان جميل من غرفته. قال أنه لا يستطيع النوم، وان عليّ ان احضر له اية كحول «توفرة»، فصعدت الى غرفته معتقداً ان اهدئه، إذ كان من الممكن تلبية طلبه بسبب سوء وضعه الصحي. إلا ان [illegible] ما كانت عليه حاله في تلك اللحظات كان سيجزم [illegible] اكتئاباً حاداً وشرساً قد حلّ به، وأن الكحول ليس [illegible] وسيلة انتحار بطيء، ما دام جميل يرفض - وربما [illegible] يستطيع، لأسباب عدة - ان ينتحر انتحاراً تقليدياً. وكان اصراره يكبر كلما حاولنا تهدئته والتخفيف من حدة يأسه. كان يأساً يولّد سيلاً هائجاً من «النرفزة»، ويكشف عن غرق حاد وقلق وتوتر شديدين.

كانت تلك ليلة غريبة. لم يسبق ان رأيت جميل في حاله تلك على مدى سنوات جمعتنا في علاقة لم تنقطع، إذ كنت اراه دائماً، بشوشاً ضحوكاً ممازحاً. هل كان جميل يدرك ان ليلته هذه ستكون الأخيرة في عمان، عمان التي اختارها لإقامته، وكلفني - وربما كلف غيري - بالبحث عن بيت ملائم له إذا ما نجحت عمليته، لأنه - ربما - وجد في اصدقاء عمان ومناخها ما هو اقرب الى روحه من باريس وعالمها؛ لكنه سافر ولم يعد. وبلغنا نعيه يوم السابع من تشرين أول، اي بعد اقل من شهرين على سفره. يختلط الآن، بعد قراءة المجموعات الخمس، عالمان هما في الأساس عالم واحد في حياة جميل حتمل كما عرفتها. يختلط عالم القصص بعالم الواقع. قصص حتمل هي حياته، لكن حياته ليست مقتصرة على قصصه. حياته كانت تتسع لنشاط متعدد واهتمامات شتى. ومن يقرأ ويتتبع تواريخ كتابة القصص سيكتشف ان جميل قد كتب ما يقارب نصف قصصه في السنوات الخمس الأخيرة من حياته (وخصوصاً في السنتين الأخيرتين حيث كتب فيهما مجموعتيه الأخيرتين «قصص المرض... قصص الجنون» ١٤ قصة، «وساقول لهم» ١٢ قصة).

كانت حياته قصيرة (٣٨ عاماً) سريعة الايقاع، متوترة، غنية، ومبتورة. وهكذا جاءت قصصه أيضاً، متوسط طول القصة اربع صفحات، وكثير منها لا يتجاوز الصفحتين، وبعضها اقل من صفحة. وتمتاز في غالبيتها بشحنة عاطفية عالية. كما انها تحتفي بالتفاصيل دون أن تلغي المنظور العام والرؤية الجوهرية المعمقة الى ما هو اساس. وغالباً ما تنتهي قصصه نهايات تشير الى رغبة في البتر والإنهاء، إلا ان ذلك لا يعني ان عناصرها لم تكتمل، بل يعني أن القاص مهجوس - اساساً - بما يقول، ثم ببنية القول. فالمقول، خصوصاً في قصص السنوات الأخيرة التي اشتد فيها المرض، هو في المقام الأول. وثمة الكثير الذي ينبغي ان يقال. ولم يكن القاص ليلتفت، من بين الآمه الكثيرة، الى الشكل الذي سيقول فيه مقولاته وحكاياته وذكرياته ومشاعره واحاسيسه. كان همه، إذن، ان يقول اكبر قدر مما في جعبته ولو في صورة شهادة على ما جرى وما يجري، سواء كان في غرفته وحيداً، او في غرفة المشفى، خصوصاً في قصته «كلاش» التي يمثل فيها «بطلاً» يبلغ الثامنة والثلاثين، حيث يحتفل بعيد ميلاده ولا يأتي سوى اربعة اصدقاء ليقولوا له «كل عام وانت بخير» فلا يرى «ابشع من مدينة فيها ١٢ مليوناً، يأتي منهم اربعة اشخاص فقط، اي شخص عن كل ثلاثة ملايين». انها شهادته على مدينة وعلى زمن معين في هذه المدينة، وفي هذا العالم.

عالم القصص

نقول ان عالم حتمل القصصي غني ويعكس غنى التجربة الحياتية التي لم يقدر ان يستنفدها، فراح يختار منها أبرز محطاتها، ويختار من هذه المحطات ما هو اشد سطوعاً وقابلية للانكتاب في نماذج إنسانية ذات ابعاد متنوعة.

إلا ان هذا الغنى ينحصر في محاور اساسية يندر أن يتجاوزها، في احدى قصصه «قصة عن فلاّح... اي فلاّح» يتنبه القاص - في تدخل سافر من تدخلاته التي اخذت تكثر كلما اقترب الكاتب من الرحيل - الى انه قاص «انا قاص، وعليّ ان اكتب عن فلاحين فليس من المعقول أن اكتب دائماً عني، او عن معتقلين، او مطاردين، او عن مثقفين بهموم خاصة، او سكان مدن ما... لا يجوز...» فيكتب عن الفلاح «عامر» الذي يأتي من الريف ويتطوع في الشرطة، وبسبب بنيته القوية يفرزونه لجهاز المخابرات، ويطلبون منه تعذيب معتقل، وبعد جولة من التعذيب يُغمى على السجين، ولكن عامر يواصل، تحت أوامر المسؤول تعذيب المعتقل، ولا ينتبه الى موته إلا حين يأتي معرض سمين... المهم في القصة ان تدخلات القاص تجعله يقول انه هو، ذو الأصول الفلاحية من جهة، والمنتمي الى حزب العمال والفلاحين من جهة ثانية، لا يجد فلاحين مهمين يمكن ان يكتب عنهم.

في قصص جميل - إذن - محاور كبرى قليلة: السجن، المرأة (الأم، الحبيبة، الزوجة، الحلم، المثال)، الموت، الوطن. وربما يمكن القول بان هذه المحاور لا تأتي مستقلاً الواحد منها عن البقية، فهي تتداخل وتتراكب في علاقة تشد كلاً منها الى سواها. بل ان كل محور من هذه المحاور ينطوي على نقيضه، ففي السجن تبرز الحرية، وإمام المرأة يظهر الفراق، وعند حضور الموت تحضر الحياة، وفي كثافة الغربة يتقطر الوطن وتتكثف الحاجة اليه.

تحتل الذات حيزاً واسعاً من القصص، لكن هذه الذات لا تأتي معزولة عن الأنا الجمعية التي تسكن الكاتب، بل تنصهر فيها لتعبر عن همومها وتجسد معاناتها، حتى في اشد حالات الذات الفردية عزلة وانفصالاً عما حولها.

والذات هنا - ذات المؤلف والناشط المناضل - تبدأ محتشدة بالأحلام والآمال ومكتظة بالبراءة والمثالية، وتنتهي وقد مزّق العالم القاسي الشرس احلامها واجهض امالها، وزرع بديلاً من ذلك الآلام واشكال الحرمان والقطيعة والذئبية الحيوانية التي تملأ قلوب «البشر».

على محور السجن، يحضر السجين والزنزانة في مقابل الحرية وحب الوطن وحب المرأة لابنها وقلقها على كونه مطارداً، وخوف الزوجة من اعتقال زوجها او الحبيبة لغياب حبيبها. تحضر صورة الإبن الذي يولد وابوه في السجن، وحين يخرج الأب السجين، مهدوداً ومهزوماً، لا يستطيع احتضان ابنه الذي لم يره من قبل.

وقبل السجن تحضر صور من النضال لا يعرفها الشاب ولا ينخرط فيها إلا بعد أن «اخذوه» حين لم يجدوا ابن عمه الذي يقطن معه في غرفة بائسة، وبعد التحقيق والضرب، تتخلق لدى الفتى مشاعر قبول لما يفعله ابن العم ورفاقه، تتطور الى حد الغوص في العمل السياسي الذي سوف يشكل مادة لعدد من القصص تتداخل فيها السياسة والحب والبؤس والحواجز الطبقية.

وبعد السجن تبدأ مرحلة المنفى والاغتراب والحنين الى الوطن، هذا الحنين الذي يبلغ مبلغه من الكاتب/بطل القصص القادمة، والذي يصرخ في واحد من نصوصه الأخيرة، متعباً ومهزوماً «تعبت يا الله. واريد ان أعود الى مدينتي. أو الى بيتي القديم. تعبت من المترو والانفاق والوحدة وبرد الشتاء الداهم، وحريق القلب الآخذ بالانطفاء. تعبت واريد كل مساء ان أهمس لابني بمساء الخير... تعبت، فاعدني يا الله. ولو جثة، أعدني» (١٩٩٣/١١/٣٠). ولم يكن ممكناً أن يعود الا جثة.

وفي موازاة الحضور الطاغي لمناخات القمع والسجون، ثمة الحضور المهيمن للمرأة ايضاً. المرأة الحبيبة غالباً. ثم الأم التي ما ان تحضر في صور من الحنان والاحتضان، حتى تغيب، مبكراً، ذلك الغياب القاسي لأنه نهائي والى الأبد. اما الحبيبة، والزوجة، فغالباً ما يكون حضورها سالباً، متعباً، دافعاً الى التوتر والوحدة. انها الحبيبة التي لا تكاد تحضر حتى تغيب ذلك الغياب المؤلم والمعذب لأنه غياب لا يلغي حضورها في مكان ما، وقد تظل قريبة من «البطل» لكنها ممنوعة او ممتنعة او متمنعة، هاربة، هاجرة، خائنة. يطاردها كما الوهم. وتهرب كما الحقيقة القاهرة. فالبطل هنا - وغالبية ابطال جميل يحيلون عليه، او على شخصية واحدة كما لو انه بطل رواية - يستحضر، في عزلته ومرضه، نساء كثيرات، جمعته بهن علاقات من نوع ما، اما الآن، فهنّ - جميعاً - غائبات. وإذا حضرن، ففي هلوسات وهذيانات وأوهام الرجل المريض/المجنون.

وفي المحور الثالث، الموت، تلتقي عناصر كثيرة من المحورين السابقين، وخصوصاً حين يتعاظم المرض، وتشتد العزلة، وتغيب النساء، ويتناقص الأصدقاء، لتدفع الى رؤى مليئة بالموت في صور شتى: الموت انتحاراً، الموت المعنوي، الموت ضجراً أو تعباً، موت «البطل» موتاً فانتازياً عبر الانفصام ورؤية الذات الأخرى في صورة الميت الآخر، وموت الآخرين الذي يتخذ صيغاً عدة، وموت الأشياء الحميمة، وصعود الأشياء الزائفة. ومن عالم الموتى يتصل الأب ليخبر ابنه انه قادم في زيارة، فيرتب الابن عناصر احتفال يكاد هو نفسه ان يصدق معه أن والده قادم، ثم يشكك في الصباح، حين يصحو ويتذكر انه نام منتظراً والده، ما إذا كان الأب حضر أم لا، فالكؤوس قد شُربت والألوان التي احضرها تحولت، على القماش الأبيض، لوحة فاتنة. أتراه طغيان صورة الأب وحضوره الباهر في حياة ابنه، أم الشعور باقتراب موعد اللقاء مع الأب، ولكن «هناك، في العالم الآخر»!

أم الوطن الممنوع، المحلوم به، فهو جزء من صورة اكبر لوطن عاش فيه «بطل» القصص وراويها ومؤلفها، فثمة الوطن القضية التي يحملها المناضل. وثمة الوطن المنتهك بالشركات الأجنبية، والوطن المسلوب الإرادة المركون في السجن كابنائه، وتتسع صيغة الوطن لتشمل عناصره المكونة له: الإنسان / المواطن، السلطة، المجتمع، الطبقات، وفي هذا الإطار تبرز العلاقات المعقدة والمتشابكة. يبرز القاهر والمقهور، تبرز علاقة الحب التي تحول دونها فروق طبقية حيناً، وحواجز السلطة حيناً آخر. ويلتفت المرء الى ارملة الشهيد في علاقتها مع احد المسؤولين وحيث يراقبهما الشاب المجند المكلف حماية منزل الشهيد.

وسوى هذه العوالم، ثمة الكثير الذي لا يخرج عن المحاور المحددة أعلاه. غير ان عالم جميل حتمل يبقى أغنى بكثير، لا من حيث كم التفاصيل التي يستحضرها في قصصه، بل من حيث رهافة المعالجة وتنويع اسلوب العمل. ولعل الكثير من المواضيع تشهد تكراراً في مواقع عدة، إلا أن التكرار يأتي غالباً في زاوية نظر مختلفة. ولعل القاص الذي يبدو مؤمناً بالتناسخ، يجسد هذا الأمر في صور اشخاص يتكررون او علاقات تتكرر، كما في قصة «صباح المدينة» او «عربة آخر الليل».

النهايات

في العامين الأخيرين قبيل رحيله، اخذ جميل يعايش الموت ولا يخاتله. وشيئاً فشيئاً راح يغرف من مصدرين: مرض القلب، وعالم الطفولة وذكريات العائلة.

في المصدر الأول وجد مادة زخمة لتأملاته، فاطلق لمشاعره واحاسيسه العقال، وكانت القصص لا تبالي كثيراً - وقد لا تبالي أبداً، احياناً - بالحبكة. ففي المشفى، تحت «هلوسة» التخدير، راح جميل يكتب كل ما يخطر له. ثمة نصوص مفتوحة لسرد اشياء لا رابط بينها سوى هواجس الراوي/الكاتب مثل «عادة... سرية». في هذه النصوص تهجم الأشياء دون تنظيم او تسلسل.

في عالم الطفولة والعائلة يعود جميل الى العمة والجدّة والجد والخال، فيرسم شخصيات تنطوي على ابعاد اسطورية او يعمل الكاتب على «اسطرتها» كما يفعل بالجد في قصة «عائلة بوليسية»، والجدة في «جدتي والبئر» او «كيف قتلت جدتي».

كان هاجس جميل أن يقول كل ما لديه بصرف النظر عن التقنيات، بل - كما يعلن في احد نصوصه - بكراهية للحداثة! كان الموت يملأ الفضاء ويسد الأفق، وكان جميل قد اخذ يعدّ اياماً، لذا كانت كتابته قد بدات تغدو اكثر حدّة ومباشرة للأشياء. وباتت السخرية، التي كانت اسلوب عيش وكتابة، تنحو صوب السواد، وتغدو مشرطاً اكثر جراة في معالجة الجرح، ولكن اقل مهارة. اكثر حدّة، وعصبية، واقل قدرة بهذه المعالم، يشكل جميل حتمل حالة خاصة في الكتابة القصصية العربية. حالة توشك - حيناً - ان تاخذه الى مصاف كبار كتاب القصة، وتكاد - حيناً آخر - تقنعه في عالم كتاب السيرة الروائية او القصصية.

يبقى أن ننتظر رواية قصيرة غير منشورة حتى الآن، لنرى - حين تنشر - ما الذي تضيفه الى ثروته المنشورة.

ويبقى أن جميل حتمل يستحق تكريماً في صورة كتابات من اصدقائه الذين عايشوه في محطات حياته. كتابات تنبش في ما هو اكثر حميمية، وما هو اشد عمقاً، في شخصه وفي كتابته، هو الذي كان غريباً بالقدر نفسه الذي ظل فيه سورياً يحلم بالوطن الأول.

حياته وأعماله

ولد جميل حتمل في دمشق عام ١٩٥٦، والده هو الفنان التشكيلي الفريد حتمل. درس الأدب العربي في جامعة دمشق. بدأ كتابة القصة القصيرة مبكراً واعتبر منذ ذاك احد اهم الاسماء في جيل السبعينات في سورية. عمل في الصحافة المحلية ثم العربية في بيروت ونيقوسيا ولندن وباريس والكويت وعمان. ساهم في السبعينات مع عدد من كتاب جيله بإصدار نشرة ادبية عنيت بالكتابة الجديدة في القصة والشعر ولم يكتب لها الاستمرار اذ اوقفت بعد ١٢ عدداً.

اعتقل عام ١٩٨٢ بسبب انتمائه السياسي وسرعان ما نقل الى مستشفى السجن ثم اطلق سراحه بعد اشهر بسبب اصابته القلبية التي اضنته منذ بكوره. سافر عام ١٩٨٢ الى فرنسا لإجراء عملية صمام القلب. ثم سافر ثانية الى فرنسا عام ١٩٨٥ وارغم على البقاء فيها، فعمل مراسلاً ثقافياً لأكثر من صحيفة عربية. تعاون مع العديد من منظمات حقوق الانسان العربية والدولية لمتابعة موضوع الحريات العامة وحرية الكتابة والكتّاب.

وقبل وفاته بعام كتب يقول: «تعبت يا الله. واريد ان اعود الى مدينتي، او الى بيتي القديم. تعبت من المترو والانفاق والوحدة، وبرد الشتاء الداهم، وحريق القلب الآخذ بالانطفاء. تعبت واريد كل مساء ان اهمس لإبني بمساء الخير. تعبت من الصقيع. من سياط الوحشة. من برودة الرغبات.. تعبت، فاعدني يا الله ولو جثة، اعدني...». توفي في ٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤.

(*) صدرت المجموعات القصصية الخمس وهي تضم: ١ - الطفلة ذات القبعة البيضاء. ٢ - انفعالات. ٣ - حين لا بلاد. ٤ - قصص المرض. قصص الجنون. ٥ - ساقول لهم (وهذه تنشر للمرة الأولى)... في ثلاثمائة وعشرين (٣٢٠) صفحة، وتضم مقدمة الروائي عبد الرحمن منيف. والغلاف الأول من يوسف عبدلكي... عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ما وراء البصَر

عيسى مخلوف *

■ لم يولد في الصحراء، ولا بالقرب منها، لكنه كان يحلم، منذ طفولته الأولى، في أن يجلس فيها يحصي الرمل حبّة حبّة. كان يعرف أن ثمة كنزاً مدفوناً في الرمل، وأن الرمل صندوق عجائب.

لم يولد في الشرق، لكنه كان يصغي اليه في سره. وفي أحد الأيام دخل خلسة الى مكتبة والده، فعثر على كتاب لم يكن يعرفه من قبل. كان يريد أن يتصفح الكتاب المقدس ويراجع مقطعاً في «سفر الجامعة»، عندما لاحظ ان الكتاب المقدس إنما يخفي وراءه كتاباً آخر. وكان عنوان ذلك الكتاب «ألف ليلة وليلة». فقرأه في ليلة واحدة ونام. وحين استفاق من نومه أحسّ انه أصيب بالعمى، وتذكر انه كان يحلم في الشرق المشتق من شروق وذهب.

منذ ذلك الحين، ادرك ان كل ما حوله وَهْم، وأن العالم متاهة من دخلها ضاع فيها مرة واحدة والى الأبد، كالذاكرة اللامتناهية من اقترب منها أصبح مجنوناً. يندهش من نفسه كل صباح عندما يكتشف أنه لا يزال هو نفسه باستمرار، فينتابه السأم، ويقول ان الحياة حلم وإنه لا يخاف الموت بل الخلود، وإنه حين يكتب، إنما يكتب لنفسه، لأصدقائه وللتخفيف من عبور الزمن.

سليل كوكبة من المبدعين العميان الكبار عبر العصور. يستيقظ الأعمى الآخر فيه، من هوميروس وميلتون الى ابي العلاء المعري. وكان يرفض، هو الذي يعيش وسط ضباب مضيء، الاهتداء بعبارة شكسبير: «انظروا الى الظلمات حيث يرى العميان».

يقول الأعمى: «كم هو مليء بالعزلة هذا الذهب». من قال إن الأعمى لا يرى. فهو يرى لكن على طريقته. يرى وحدة المعدن وعزلته الرهيبة مضغوطة في الأعماق، يتم اقتلاعه من ضلع الأتربة والصخور، كما المحارة المستسلمة لأعماق البحار، تُقتلع من بحرها ومن صدفتها. انها غربته الفاضحة لأحشاء الأرض ولمسارها في الكون. وهو، هذا الذهب، هل هو قلب الكون؟ هل هو أشعته المكتومة وقد امست عصارة متجمدة؟ أم هو شعاع بعيد لم يصل الينا بعد، نحن ابناء الأرض المنسية؟

يتساءل الأعمى: لماذا نرى من العينين فقط، من هاتين الكُرتين الناعمتين، ولا نرى عبر الجسد كلّه؟ أليس الجسد معبر للأرض وترابها؟ لسارب شكّها ويقينها؟ أليس هو الزبد المنحل، الساقط في لجبه بلا جدوى؟ يطرح السؤال ولا يلبث أن يتأكد انه غير متأكد من شيء على الإطلاق.

كتابته الأولى كانت قصيدة، أي محاولة بسيطة لالتقاط انفاس الوقت، والعودة الى الأمكنة الضائعة أبداً. هكذا شرع يحلم في المدن البعيدة التي لن يبصرها لأن جدار عماه يلقي بظلاله عليها، ويحلم في البحار التي لن يبحر فيها، تلك التي مزّقتها أسنان الدلافين. يحلم في الفنادق التي تاويه لليلة واحدة، يخرج منها ولا يعود اليها أبداً. وحين يتصور بحراً، سهلاً او جبلاً، أو حتى حين يستمع الى الموسيقى، يشعر كأنه على أهبة الحصول على شيء ما، يفوته التعبير عنه، فالكتابة والمتاهة، الكتابة والمرايا، المرايا والاقنعة، الليل والبوصلة، كلها يعكس صورة الأشياء فحسب.

ولاقتناعه بأن أحداً لا يبتكر جديداً، وأن ثمة تكراراً دائماً لابتكارات سابقة، ولاقدار من الكتابة، فهو يستمتع بالقراءة اكثر من استمتاعه بالكتابة. ويوحي الينا بأن ما يكتبه أو يرويه، هو تلاوة لما قراه قبلاً، أي أنه حين يكتب فهو لا يكتب وإنما يتذكر. ولذلك، فهو يجيز لنفسه، متى شاء، أن ينتحل نصوصاً. ولماذا عليه أن يعيد كتابة النصوص التي يتمنى لو كان هو كاتبها؟ انه لا محالة كاتبها، لكن بيد أخرى، بيد الآخر.

لفرط ما نظر الى حرف الألف، توصل الى رؤية الشمس، ثم حاول أن يعبّر عمّا رأى، فكتب قصيدة لا معنى لها، كمثل جميع القصائد العظيمة، لأن القصيدة التي تغوص في لغز العالم تقرر ألا تتكلم. من هنا، فإن الألف هي قرص الشمس. نافذة الى الأزرق اللامتناهي. النافذة التي منها يمكن أن نطل عليه. «هو البسيط كالألف»، على حد تعبير الرومي. هو الواحد المتعدد. الضابط الكل. لا يكافىء ولا يُعاقب. وإنما يراقب خلقه من بعيد. ينظر اليهم من وراء حجابه لا يخفي جماله ولا عطايا نوره، بل يزينهما بهاء، وهو لا يميز بين إنسان وحيوان وجماد، بل ينظر اليهم برأفة العارف لأقدارهم المحتومة. ويعرف أن هذا الخلق لو دمر نفسه وأفنى جنسه، فثمة ذرة تراب سوف تلتف على نفسها وتتململ وتخرج منها غريسة ينمو في نسغها الحيوان. تماماً كما سوف يحدث لو احترقت جميع مكتبات العالم...

ولأنه يعرف أن الكون لا ينفك يدور على نفسه، ويدور حول الشمس، تذكر مكتبة الاسكندرية العظيمة، وأهدى إحدى قصائده لحارقها، معتبراً أن اجيالاً أخرى ستأتي وستعيد كتابة النتاجات التي احترقت. لا شيء يضيع في هذا العالم. ولئن ضاع هنا، فهو ينوجد في مكان آخر. لأنّ القيامة تولد من الموت، والرؤية تأتي من العمى. ولأن الأعمى الذي يدرك ما يحوطه البصر، يدرك ايضاً ما يوجد وراء البصر فمقامه هناك.

ولا يحتاج الأعمى الى اطباق جفنيه لكي ينام، فهو يتحرك بين يقظته ونومه، بين الحلم والواقع، بحريّة مطلقة. فلا ابواب بين الاثنين ولا عتبات. أو أن الأبواب دائماً مفتوحة. هكذا يرى الأعمى في سره، ويحوم كغيمة فوق الأماكن.

في إحدى المرات، استوقفه رجل تجاوز الثمانين من العمر، وقال له «ستلقى حتفك غداً في الصباح، لأنك أفشيت سراً من أسرار الآلهة وسرقت نارها المقدسة». وفي اليوم التالي، وكان يجتاز الطريق الفاصل بين منزله والمكتبة العامة، دنا منه أحد اللصوص - وكان جل أصدقائه من اللصوص - فطعنه في صدره طعنتين اثنتين ومضى.

كان الأعمى يعرف، مسبقاً، أنه لن يشيخ ما فيه الكفاية ليرى الى الوجه الأجمل، ذلك الطالع من وراء الأعمار، ناصعاً ونقياً، كالذهب السابق لكلّ شيء، حتى للأرض ذاتها.

(*) كاتب لبناني مقيم في باريس

إحالات «المواكب»

فيصل أكرم *

هذه النايات... غنّ
واخف نصف القول عنّي
فالملاقاة اعترافي... نصفها
والنصف ظنّي...
والمغرّب لا يحكّ الرأس إلاّ
حين يخذله التمنّي:
(هل تخذت الغاب مثلي
منزلاً دون القصور؟)
آه يا جبران إني
ما اتخذت الغاب إلاّ للمنام
وما كسرت الصخرَ
في غير اللعبْ...
أمّا المنازل والنزول، فدونها
الأصقاع... والإيقاع
في صخبٍ يسيلْ:
هل على هذي البسيطة منزلٌ
يسع الضحية والقتيل؟!
لا تقل شيئاً، ستكفينا المواكبُ...
قبل أن نرثَ البديل!

* * *

(هل جلستَ العصر مثلي
بين جفنات العنب؟)
بل جلستُ على الغيوم، وكانت
الأمطار أعناباً معتّقة، وكنتُ
العصرَ والإعصارَ
كنتُ الجفن والأشجارَ
حتى... لم أكنْ!
فسحبتُ الكفَّ... لكن... لم تزل
في إصبعي... شُعَل النهار المرّ
والأظفار مالحة، ولستُ أراكَ نارا!

* * *

(هل فرشتَ العشب ليلاً
وتلحّفت الفضا؟)
بل فرشتُ الجمر ظهراً
وتلحّفتُ الحديد
وكتبت الشعر... وحدي
فوق أرضك... والبعيد...
لم يزدني البعدُ إلاّ... كنتُ
في الأولى أزيد...!
يابن أهل الـ«إكس» معتدلاً...
إذا مرّت على «التاونات» مراتي
تحطّمت الجداريات
وانفجر الصدى...
ما «شربتُ الفجر» إلاّ
كي أخمّر ما أريد!...
والـ Emigration لم
تغتل لديّ سوى المكانْ...
أمّا الزمان، فإنني ولد الزمان
وهذه النايات في كفّي...
ولكنّ الزمان بلا مكانٍ
والمكان من جديد
والمغامر سوف يغرق في الصديد!!

(ما بين الاقواس مأخوذ من «المواكب» لجبران خليل جبران)

* شاعر سعودي

جمالية الزينة في كتاب أولغ غرابار

الفن الإسلامي المتنوع والذاهب الى أبعد من الزخرفة

□ بيروت - شربل داغر

■ كتاب الباحث المعروف أولغ غرابار، «التفكير في الفن الإسلامي: جمالية الزينة» (أو الزخرفة)، الصادر عن دار ألبان ميشيل الفرنسية، يستجمع في قسميه وفي فصوله الستة، المحاضرات التي ألقاها في العام ١٩٩٢، في باريس، بدعوة من «معهد العالم العربي»، في إطار «الكرسي» الذي انشاها لهذا الغرض، وهي ليست «كرسياً» جامعية بل منبر لكبار الدارسين في شؤون العرب والإسلام، يعرضون فيه أهم القضايا وأبرزها في مدى بحثي وزمني متصل.

إلا أن غرابار راجع المحاضرات وأعاد النظر فيها، ما جعلها كتاباً له ما يؤسسه في سياقه الثقافي، وتركيبه التأليفي ورصانته المنهجية. وهو ما يتحقق منه القارىء في سعة الاطلاع التي يتمتع بها غرابار في ميدانه هذا، إذ أنه يجمع الى معرفته المقربة بعدد من «متبقيات» الفنون الإسلامية، من عمائر و«تحف»، والى مكتبته الواسعة في غير لغة (بما فيها العربية، على ما يبدو)، معرفة ميدانية، تظهره في العديد من مواضع الكتاب، أشبه بالرحالة الاستشراقي في القرن الثامن عشر، أو بجاك بيرك، المستشرق الفرنسي الرحلة، الذي أتقن في بعض كتبه، مثل «لغات العرب الحاضرة»، طريقة في التأليف تستجمع ما بين القراءة الفطنة لمنتجات أو أحداث ثقافية أو أدبية، وبين التنزه في معالم البيئة وحيوات الشخوص التي تصدر عنها هذه المنتجات والأحداث.

يعين غرابار لكتابه غرضاً، هو إجراء عمليات تفكيرية في تاريخ فنون العالم الإسلامي، وفي جماليتها، على أن لا يتخذ البحث سبيلاً محكماً في العرض والتعليل بالضرورة، بل سبيلاً فيه كثير من التأمل الحر والجسارة والتقطع كذلك، ما لا تتيحه البحوث المنهجية «المتماسكة». هكذا يتاح للباحث في هذه الطريقة التقدم والتراجع في آن، من دون سبيل «مرصوص» في العرض، كما يتاح له بسط المقترحات أو النظرات البحثية الجديدة من دون تحوطات كبيرة. ومع ذلك لا يخلو كتاب غرابار، في خطته العامة التأليفية، من منظور يتحكم به، وهو أنه يرى الى الفن على أنه ناتج «لوازم» (أو إكراهات) تاريخية توفر للفن سبل انتاجه وتطوره، وسبل معوقاته في الوقت عينه.

إلا أن قراءة غرابار للفن الإسلامي، أو مراجعته له، لا تتأخر عن التعويل على منظور فني وجمالي، استشراقي المنشأ، عامل وناظم في صورة صريحة ومعلنة في مدى البحث المعروض. فهو يفيدنا منذ صفحات الكتاب الأولى، ببداهة تحتاج الى تحقيق نقدي في نظرنا، انه يستند في دراسته هذه الى مقاربة تفسيرية مجربة في الغرب: «ذلك انه نشأ، هنا، في شكل تاريخي مخصوص، مقاربة عالمية (للفنون)، مطبقة وفق الكيفية نفسها على الفن كما على الواقع الفيزيائي والبيولوجي». يقرر غرابار مثل هذه المقاربة، إذن، من دون أن يتساءل عن صلاحها، وهو ما يحتاج الى مناقشة، في تقديرنا، ونكتفي بمثال واحد في هذا المجال، هو مفهوم «الفن» نفسه الذي يقوم عليه الكتاب: لا يعرض غرابار لما يريده من «الفن»، إلا اننا نستنتج في مدى الكتاب انه اعتمد تعييناً لـ«الفن» هو عينه الذي تجدد في أوروبا في العهود الأخيرة من القرن التاسع عشر، لا قبلها، وهو الذي يقصر مفهوم «الفن» على المصنوعات البصرية وحدها من دون غيرها. إلا أن التعيين هذا ناشيء في أوروبا، سبقته تعيينات أخرى، وتتم مراجعته فيها منذ عقود قليلة، عدا أنه لا يستند الى أي أساس تصنيفي في الثقافة (العربية وغيرها) التي صدرت عنها هذه المنتجات المعنية بالدرس.

الى هذا، نتحقق في هذا الكتاب من ان غرابار (الذي يعد من أبرز، بل «أبرز» دارسي الفن الإسلامي في الغرب) لم يفارق، على الرغم من تجديد نظرته في عدد من المواضع، «خطة» التأليف السارية في الدراسات الأوروبية (وبعدها الأميركية) في هذا الميدان. وهي خطة تقوم على جعل الفن مقتصراً على البصري وحسب، كما قلنا، وتستند في صورة أساسية على «المتبقيات» المعمارية في الموروثات الإسلامية، وتتعامل مع بعض المنتجات الأخرى، مثل تزويق الكتب وغيرها، في صورة لا تظهرها على ما كانت عليه في وظيفتها الجمالية والتبادلية (أي كون المزوقة جزءاً من الكتاب التي تنبني فيه تأليفياً وفنياً، لا منفصلة عنه، كما لو أنها المقابل الإسلامي للوحة الزيتية الجدارية الأوروبية).

لا يغير غرابار في عدد من المسلمات أو المسبقات الموروثة في النظر الى المنتجات الإسلامية، إلا أنه يجدد النظر في عدد من قضايا هذا الفن، او في جماليته. من هذه القضايا الوقوف عند تاريخ هذا الفن، ويفيدنا غرابار في هذا المجال أن هذا الفن يبقى «عصياً» على التاريخ، أو على وضع مساق تاريخي له، مثلما نعرف ذلك في الفنون، حتى القديمة منها. هل يعني هذا انه فن «عابر للتاريخ»، جوهراني بمعنى ما، أي متشكل من أسس في الصنع والتصور، قديمة ومستمرة، باستقلال عن الأزمان والعهود والبيئات؟ ويفيدنا غرابار في هذا المجال ان جهة نشرية دولية تعد موسوعة عالمية للفنون أبقت على تاريخ غير تاريخي للفنون الإسلامية، فيما أخضعت فنون العالم كلها الى مقتضيات الخطاب التاريخي. لا يقدم غرابار جديداً لافتاً في هذا المسعى، وما يعرضه كتقسيم أو تحقيب تاريخي (قسمة العهود الفنية وفقاً للسلالات التي حكمت في البلدان الإسلامية) معروف منذ كتاب ألبير غاييه «الفن العربي» (١٨٩٣)، على الأقل، حيث جعل هذا الفن يتدرج في عهود، هي: العهد الإسلامي الأول (عهد الخلفاء «الراشدين»)، العهد الأموي، العهد العباسي... ويزيد غرابار على هذا التقسيم (الذي يتبع تقلبات الحكم الإسلامي) حقبتين جديدتين: القرن التاسع عشر والقرن العشرين، فيما تحتاج هاتان الحقبتان، في تقديرنا، الى قسمة اخرى، غير زمنية، تظهر دخول الصناعات الإسلامية، في القرن التاسع عشر، وبتفاوت تبعاً للبيئات المختلفة، في عهد الفنيات والصناعات الأوروبية الحديثة.

غير أن غرابار يتبين، مع ذلك، شيئاً من تداخل العلاقات التي قامت في هذه العهود بين الحكام والفنون: فهو يتساءل، في غير موضع في كتابه، وعن غير شاهد معماري خصوصاً، عن الأسباب التي أدت الى قيامه، الى تصوره، الى هيئته الفنية وإحالاته الجمالية، ويبحث عن أصولها او مصادرها: أهي ناتجة عن «تدين» الحكام، أم عن طلبهم الجاه (من خلال اشادة هذه العمائر)؟ وهو لا يحسم الإجابة في هذه النقطة، إلا أنه يشير خصوصاً الى التداخل بين نوعي الأسباب هذه، ملمحاً في بعض الأحيان، كما في معرض تحليله لبناء «تاج محل» الهندي، الى أسباب أخرى، شخصية قد تتداخل، هي الأخرى معها.

يقر غرابار بصعوبة كتابة تاريخ للفنون الإسلامية، لا لطبيعتها وحسب، وإنما أيضاً بسبب اتساع رقعة بيئاتها وتعدد اللغات التي تتحدث عن الفنون هذه (ما يزيد على ثلاثين لغة). لكننا لاحظنا في هذا النطاق قلة تعويله على المصادر العربية، التاريخية أو الفلسفية أو الأدبية، التي لها ان تعين الباحث أو المؤرخ، على الأقل في صوغ المناخات الاعتقادية المحايثة لهذه النتاجات.

إلا أن الجديد الحاسم في كتاب غرابار هو سعيه في نهاية الكتاب الى تقديم مقترح تفسيري وجمالي جامع للفن الإسلامي، ويجده في مفهوم «الزينة» (الماثل منذ عنوان الكتاب) او «الزخرفة». وهو يستعمل لهذا الغرض لفظاً فرنسياً (ornementation)، وانكليزياً أيضاً، ضعيف الحمولات الفنية والجمالية، إذ يشير في الفرنسية الى زيادة محسنات فنية أو شكلية على موجودات أو مصنوعات، فيما تفيد «الزينة» في حمولاتها العربية القديمة قيمة عليا قد تبلغها السلوكات (تحسين الجمال الطبيعي) والمصنوعات، حتى أن الفارابي جعلها «الوجود الأفضل» للموجودات، و«اخوان الصفاء» باباً تصنيفياً – لأول مرة في التأليف العربية –، هو «صناعات الزينة والجمال»، من دون تمييزات واضحة وحاسمة بين الجمال والزينة، سواء عند الفارابي أو عند هذه الجماعة.

ولو عاد غرابار الى هذه التعيينات القديمة لـ«الزينة» (أو «الزخرفة») لكان وجد سنداً فيها يعينه في تعريفاته ونظراته هذه، ذلك أنه لا يقبل بالحمولات الفرنسية لهذا اللفظ (وهي الحمولات الرائجة في الكتابات الفنية أيضاً، والدالة على مفهوم «تصغيري» للفن)، لتحديد ما يراه معيناً ومعرفاً بـ«الفن الإسلامي»، فهو يضطر الى غير شرح وتعليل ليقول إن ما يسعى الى تعيينه «أرفع» من أن يشمله تعريف «زخرفي» وحسب للفن. ولهذا الغرض يتوقف غرابار أمام عدة نماذج من الفن الإسلامي (صور وكتابات)، ويتحقق من كونها تتسم بمقدار من «اللاتعين» أو «التردد»، كما يسميه: فالعصفور في الصورة مرسوم في كيفية تظهره وتخفيه في آن، فهو طائر وشيء شكلي في آن، بل تشكيلي، له جماله المخصوص والمستقل عن وظيفته. وهكذا في الكتابات الخطية، إذ نتوصل الى فك حروفها (وإن بصعوبة) وجملها، في الوقت الذي نرى فيها تخطيطات شكلية كذلك، وهو ما يختصره غرابار في هذه العبارة: نقرأ ونرى في آن، وهو ما نجمله في لفظ «نظر» في العربية.

يتوقف غرابار في هذه النقطة عند مسألة هامة في الفنون الإسلامية، وهي أنها لا تكتفي بالمرجع الذي تنطلق منه (مثل الجملة العربية المطلوب تخطيطها)، بل تزيد عليه، وهو ما يسميه طلب «الزينة» (أو الزخرفة). ذلك انه باتت للفن وظيفة ثانية، إضافية، متداخلة مع الأولى في تكوينها، وهي أن غرض الفن بات «فيه» أيضاً، اي في علاقات شكلية ولونية يطلبها ويسعى اليها. وتشير الوظيفة الثانية، في حساب غرابار، الى أهمية معطاة للعوامل البصرية في صياغة العمل الفني، على حساب الوظيفة الأولى، او انطلاقاً منها. وما يقترحه غرابار مثير للجدل والمناقشة، ذلك انه لا يناسب تاريخياً عهود الفن الإسلامي كلها: فما يشير اليه من نماذج وتجارب معروف خصوصاً في العهود العثمانية، وهو التداخل بين صورتين (أو هدفين) متلازمتين في الهيئة نفسها (وهو ما نسبه البعض الى الطريقة الصوفية المعروفة بـ«الإنسان الكامل»). الى هذا فإن ما يقوله غرابار عن العناية المولاة للجوانب أو العوامل البصرية الصرف في الصنيع الفني الإسلامي يبقى محدود التعيين، طالما أن تجارب أخرى، مسيحية على سبيل المثال في التصوير الديني القديم، أولت، هي بدورها، عناية فنية بالعوامل البصرية، مثل الألوان والأشكال. وما يريد قوله غرابار واقع، فعلياً، في قسم من نتاجات الفن الإسلامي، وفي عهود بعينها، عدا أن ميزته تقوم على توليد صورة مزدوجة ومدمجة في بعض الأحيان، أو على «تحسين» يطاول العناصر والمفردات التي يقوم عليها العمل الفني.

ان التحليل يقتضي، على ما نظن، الوقوف عند عمليات مختلفة في الصنيع الفني، تظهر لنا، على سبيل المثال، الإجادة المطلوبة في الصنع، وتحسين أشكال المفردات التي تقتضيها، والإرتقاء بالصنيع صوب هيئة جميلة تتوافر فيها شروط التمام والكمال. هكذا لا تعود الزخرفة (أو الزينة) جمالاً مزيداً، إضافياً، يلقى على الموجودات، فينمقها ويحسن النظر اليها، بل هو مؤدى عمليات صنعية مختلفة، ويخضع لحسابات وقيم اعتقادية وجمالية. ولكن ألا نكون بذلك نحدد مفهوم «الفن» عموماً، أي ترقيته للجمال الطبيعي، أو محاكاته له، بعيداً عن إسلاميته أو عدمها؟

نتحقق، بعد قراءة هذا الكتاب، على الرغم من اسهاماته الغنية في غير نقطة، من أن ميدان «الفن الإسلامي»، ولا سيما في تاريخه، أو في «تخصيص» سمات فنية له، لا يزال ميداناً «مفتوحاً» للبحوث.

إحدى مشربيات بيت السحيمي قبل الترميم.

منظر عام لبيت السحيمي في مرحلة متقدمة من مشروع الترميم.

يموله الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي:

طابع تنموي لمشروع ترميم منطقة بيت السحيمي الأثرية في القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»

■ قرر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي اخيرا توسيع مشروع توثيق وترميم بيت السحيمي الاثري في القاهرة، ليشمل ثلاثة آثار اخرى هي منزل مصطفى جعفر وبيت الخرزاتي وسبيل وكتّاب قيطاس. وزادت في ضوء ذلك المنحة التي خصصها الصندوق للمشروع منذ بداية تنفيذه في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ من ثلاثة ملايين دولار الى اربعة ملايين دولار على ان يضاف الى عنصري التوثيق والترميم عنصر تنمية حارة الدرب الاصفر، التي تضم تلك الآثار العائدة الى فترة الحكم العثماني.

وتعتبر حارة الدرب الاصفر من حارات القاهرة، ولها مدخلان احدهما من شارع المعز لدين الله الفاطمي الذي يضم مجموعة كبيرة من اهم الآثار الاسلامية في مصر ويجري العمل حاليا من اجل تحويله الى متحف مفتوح، وشارع الجمالية الذي يضم العديد من الوكالات التجارية القديمة وينتسب اسمه الى بدر الدين الجمالي الذي كان يشغل منصب «امير الجيوش» في عهد الخليفة المنتصر بالله الفاطمي.

ويتكون بيت السحيمي من قسمين الاول وهو الجنوبي أنشاه الشيخ عبد الوهاب الطبلاوي سنة ١٦٤٨ والثاني الشمالي انشاه الحاج اسماعيل شلبي سنة ١٧٩٦ وجعل من القسمين بيتاً واحدا. اما التسمية فتنسب الى الشيخ امين السحيمي، شيخ رواق الاتراك في الجامع الازهر وهو آخر من سكن في هذا البيت وتوفي سنة ١٩٢٨.

ودخل بيت السحيمي في عداد الآثار وصار مزارا سياحيا ابتداء من العام ١٩٣١، بناء على توصية «لجنة حفظ الآثار العربية» التي يعتبر المجلس الاعلى المصري للآثار حاليا امتداداً لها.

ويشتمل البيت على قاعات عدة يتألف كل منها من ايوانين بينهما دورقاعة وبعضها ذات واجهات من خشب الخرط تشرف على الحديقة التي تتوسط الفناء. وتتوسط بعض القاعات فسقية من الرخام، كما ان في بعض أسقف القاعات مناور تعلوها «شخشيخة»، وفي القسم الشمالي من البيت حجرة مركبة على «تختبوش» محمول على عمود من الرخام. وكسيت جدران بعض القاعات من اسفل بوزرات من الخشب المزخرف على هيئة بلاطات القاشاني، واحياناً كانت تزين الجدران بالقاشاني ايضاً. اما الارضيات فقد فرشت بالرخام.

وبدأ اهتمام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بتوثيق وترميم بيت السحيمي في اوائل العام ١٩٩٠ عندما زاره السيد عبد اللطيف الحمد، مدير الصندوق وابدى اعجابه بقيمته الاثرية والجمالية معتبراً انه «انجاز تفخر به الانسانية كلها».

وزادت حاجة «بيت السحيمي» الى الترميم عقب الزلزال الذي اصاب مصر في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ وفي ضوء ذلك قرر مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في اول كانون الاول (ديسمبر) من العام نفسه، النهوض بإنقاذ هذا الاثر النفيس من خلال مشروع اسندت ادارته الى الدكتور اسعد نديم استاذ تاريخ الفنون في الجامعة الاميركية في القاهرة مدير «معهد المشربية لتنمية فن بلادنا».

وفي ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ تم توقيع اتفاق تفاهم في شأن المشروع نفسه، وتشكلت لجنة للاشراف عليه برئاسة امين عام المجلس الاعلى المصري للآثار. واستغرقت عملية توثيق العناصر المعمارية لبيت السحيمي وإعداد خطة الترميم نحو عامين ثم بدأت الاعمال التنفيذية في آذار (مارس) ١٩٩٦، ويتوقع - كما يقول الدكتور اسعد نديم - ان تنتهي بعد حوالى ستة اشهر من الآن.

ويذكر ان المساحة الاجمالية لبيت السحيمي تبلغ الفي متر مربع ويحتوي على قاعات وغرف يصل عددها الى ١١٥ فراغا تروي قصة نمط مهم من العمارة القاهرية التقليدية المرتبطة بقواعد الفقه الاسلامي.

اما منزل مصطفى جعفر فقد تأسس سنة ١٧١٣، وكان مقرا لمكتب تفتيش آثار شمال القاهرة حتى أخلته اخيرا وزارة الثقافة المصرية لتفسح المجال لترميمه.

وما زال هناك نحو ٣٠ اسرة تعيش في بيت الخرزاتي الذي يربط بين بيت السحيمي ومنزل مصطفى جعفر وقامت وزارة الثقافة بشراء شقق بديلة سيتم تسليمها لهذه الاسر لتبدأ بعد ذلك عملية الترميم. ويمثل سبيل قيطاس نمطاً معماريا ذا طابع خيري اشتهرت به القاهرة القديمة وقد انشئ سنة ١٦٣٠.

ويقول الدكتور اسعد نديم إنه سيتم تخصيص المستوى الارضي من هذه الابنية لعقد الانشطة الثقافية على ان يكون في الوقت نفسه مزارا سياحيا عاما. وسيتم تأثيث المستوى فوق الارضي كمتحف يوضح استخدام الفراغات في مساكن القرنين ١٧ و١٨ وستفتح المستويات الاخرى فقط للعاملين في الآثار والباحثين المتخصصين.

ويضيف ان المشروع يهدف في بُعده التنموي الى اشراك سكان حارة الدرب الاصفر في الارتقاء بالمرافق بالتجديد والصيانة المستمرين.

كما سيتم رصف ارضية الحارة بالحجر المستخدم تقليديا في تبليط ورصف شوارع القاهرة وحاراتها، وكذلك ترميم واجهات المباني كافة لتحاكي الطابع القديم للمنطقة.



إحدى قاعات بيت السحيمي في بداية الترميم.

هذه الحياة

لسراة الليل هتف الصباح

■ كتب الكثير عن الملك عبد العزيز آل سعود طيّب الله ثراه، وصدرت كتب ودراسات تتحدث عن سيرته العطرة وجهاده في سبيل العرب والمسلمين وقضاياهم وأولها قضية فلسطين، إلا أن كتاب المفكر السعودي الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري «لسراة الليل هتف الصباح» يعتبر الأفضل والأكثر موضوعية وتوثيقاً لأنه اعتمد على الوقائع والوثائق والمستندات.

ويعكف الشيخ التويجري الآن على انجاز هذا الجزء الثاني من كتابه (الصادر عن دار رياض الريس للكتاب والنشر في بيروت) والذي سيضمنه وثائق أخرى غير معروفة يعتبر بعضها فتحاً في عملية رسم صورة واضحة المعالم عن هذا الرجل التاريخي مؤسس المملكة العربية السعودية وصاحب أول وأنجح تجربة وحدوية عربية وحامل رسالة الإسلام وراية التوحيد.

من بين هذه الوثائق وثيقة مهمة جداً ستنشر في الجزء الثاني وهي عبارة عن رسالة من الملك عبد العزيز الى الشريف حسين يحذر فيها من المؤامرات الأجنبية على العرب وفلسطين، ويؤكد من موقع القوة والاقتدار، استعداده للتضحية بكل شيء في سبيل وحدة العرب ونصرة قضاياهم. عن هذا الرجل الأسطوري يقول الشيخ التويجري أنه قرر نشر الكتاب ليطلع على سيرته العالم كله ويبقى في ذاكرة الأجيال العربية القادمة كأمانة في عنقه، فهذا الكتاب كما يقول «ليس لي منه غير شرف حمل هذه الحقائق الى القارىء في أوراقي» فهذا هو الملك عبد العزيز «الذي استحق حبنا وعشقنا ونال اعجاب الأبعدين قبل الأقربين. فقد ملأ فراغاً واسعاً في شبه الجزيرة العربية وحقق بذلك لنفسه ولشعبه مكاناً واسعاً في عالم المتغيرات. ولعلي لا أكون مبالغاً إذا قلت أن الأدوار التي تتابعت من بعده لا تقل أهميتها وصعوبتها مع تبدلات العصر وتداخلاته، عن دوره التاريخي».

والشيخ الحكيم يغوص في بحثه هذا في رمال الصحراء وعلى شاطىء بحاره العميقة الغنية ليستخرج منها الدرر واللآلىء وكل ما هو ثمين، وينفض عنها غبار التاريخ ليقدمها لنا بصورة وثائق ومستندات ووقائع وأحداث تروي في بعض جوانبها تاريخ العرب المعاصر وأسرار المؤامرات التي حيكت ضدهم ودور المجاهدين المخلصين وعلى رأسهم عبد العزيز في التصدي لها وحماية مقدساتهم وثرواتهم وأرضهم وأعراضهم، اضافة الى دورهم في اطلاق راية التوحيد وتأمين مصالح المسلمين وإحلال الأمن والسلام وخدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن، وكما قال الأستاذ محمد حسنين هيكل في مقدمة الكتاب: ان الدور الذي قام به الملك عبد العزيز آل سعود حزمة مربوطة تكاد أن تكون دائرة شبه كاملة محددة بذاتها، واضحة في حدودها ومعالمها: بناء دولة وإقامة نظام – ثم قيادة الدولة والنظام الى الإقليم والأمة – ثم وضع الدولة والنظام على طريق العصر. وباختصار: «الملك عبد العزيز هو قضية متفق عليها ودور معترف به».

وبدوري أدعو لتعميم هذا الكتاب، وإصدار طبعات شعبية منه تكون بمتناول القراء العرب حسب امكاناتهم حتى يطلعوا على صورة مشرقة من صور تاريخهم المعاصر ويتعرفوا عن كثب، وبالوثائق التاريخية والشواهد والوقائع، على أسطورة عربية – إسلامية غيّرت وجه المنطقة وأقامت مدماكاً وحصناً يحمل راية «لا إله إلا الله، محمد رسول الله». وأبقى غداً مع قضية فلسطين في سيرة الملك الراحل، طيّب الله ثراه.

●●●

خلجة

أنا أحيا بعد أشواقي بأحلام اللقاء
فأنت أو لا أنت أو فافعل بقلبي ما تشاء!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٩	٦,٠٣	١٢,٢٠	١٥,٤٥	١٨,٣٠	٢٠,٠٠
المدينة المنورة	٤,٤٦	٦,٠١	١٢,١٨	١٥,٤٦	١٨,٣٣	٢٠,٠٣
القدس المحتلة	٣,٥٤	٥,١٦	١١,٣٧	١٥,١١	١٧,٥٥	١٩,١١
ابو ظبي	٤,٤٦	٦,٠٢	١٢,٢٠	١٥,٤٨	١٨,٣٣	١٩,٤٥
المنامة	٤,٠١	٥,١٨	١١,٣٧	١٥,٠٥	١٧,٥١	١٩,٠٣
الجزائر	٤,٥٥	٦,٢٣	١٢,٤٦	١٦,٢١	١٩,٠٦	٢٠,٢٩
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٣٤	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٥٧	١٩,٠٤
الكويت	٤,٠٩	٥,٢٩	١١,٤٨	١٥,٢٠	١٨,٠٣	١٩,١٨
الرباط	٤,٤٠	٦,٠٣	١٢,٣٦	١٥,٥٨	١٨,٤٤	٢٠,٠٣
الرياض	٤,١٨	٥,٣٤	١١,٥٢	١٥,٢٠	١٨,٠٤	١٩,٣٤
الدوحة	٣,٥٨	٥,١٥	١١,٣١	١٥,٠١	١٧,٤٥	١٨,٥٧
القاهرة	٤,٠٥	٥,٣٣	١١,٥٤	١٥,٢٤	١٨,١٠	١٩,٣٠
بيروت	٣,٥١	٥,١٥	١١,٣٧	١٥,٠٩	١٧,٥٥	١٩,١٤
بغداد	٤,١٥	٥,٤٠	١٢,٠١	١٥,٣٣	١٨,١٨	١٩,٣٧
تونس	٤,٢٧	٥,٥٥	١٢,١٨	١٥,٥٢	١٨,٣٧	٢٠,٠٠
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٨,١٥	١٩,١٩
دمشق	٣,٤٧	٥,١٢	١١,٣٣	١٥,٠٧	١٧,٥١	١٩,١٠
دبي	٤,٤٣	٦,٠٠	١٢,١٦	١٥,٤٦	١٨,٣٠	١٩,٤٢
صنعاء	٤,٣٦	٥,٤٧	١٢,٠١	١٥,٢٠	١٨,١١	١٩,١٨
طرابلس الغرب	٤,٢٠	٥,٤٥	١٢,٠٥	١٥,٣٩	١٨,٢٢	١٩,٤١
عمان	٣,٥٢	٥,١٤	١١,٣٥	١٥,٠٧	١٧,٥٢	١٩,٠٨
مسقط	٤,٣١	٥,٤٦	١٢,٠٣	١٥,٣١	١٨,١٧	١٩,٣٧
مقديشو	٤,٤٠	٥,٤٧	١١,٥٦	١٥,٠٣	١٨,٠٢	١٩,٠٦
نواكشوط	٥,٣٥	٦,٤٧	١٣,٠٣	١٦,٢٥	١٩,١٢	٢٠,٢١
انقرة	**٠٤,٤٩	٦,٢١	١٢,٤٦	١٦,٢٢	١٩,٠٨	٢٠,٣٤
طهران	٤,١٢	٥,٣٨	١٢,٠١	١٥,٣٥	١٨,١٩	١٩,٤١
المانيا	*٠٥,٣٠	٧,٠٠	١٣,٢٤	١٦,٥٧	١٩,٤٤	٢١,٠٧
برلين	**٠٤,٤٩	٦,٢٩	١٣,٠٥	١٦,٣٧	١٩,٣٧	٢١,١٠
بروكسيل	**٠٥,٢٧	٧,٠٦	١٣,٤١	١٧,١٥	٢٠,١١	٢١,٤٥
باريس	**٠٥,٣٦	٧,١٦	١٣,٤٨	١٧,٢٣	٢٠,١٨	٢١,٥٢
جنيف	**٠٥,٢٣	٧,٠٣	١٣,٣٣	١٧,٠٨	٢٠,٠٠	٢١,٣٤
روما	**٠٥,٠٦	٦,٤٢	١٣,٠٩	١٦,٤٤	١٩,٣٢	٢١,٠٠
ساراييفو	**٠٤,٣٨	٦,١٦	١٢,٤٥	١٦,١٩	١٩,٠٨	٢٠,٤١
ستوكهولم	**٠٤,٢٥	٦,٠١	١٢,٤٦	١٦,١٥	١٩,٣٧	٢٠,٥٧
كوبنهاغن	**٠٤,٥٠	٦,٢٩	١٣,٠٧	١٦,٤٠	١٩,٤٤	٢١,١٥
لندن	**٠٤,٤٥	٦,٢٤	١٢,٥٨	١٦,٣٣	١٩,٣٠	٢١,٠٣
مدريد	**٠٦,١٥	٧,٤٧	١٤,١٣	١٧,٤٨	٢٠,٣٤	٢٢,٠٢
نيقوسيا	**٠٤,٥٧	٦,٢١	١٢,٤٥	١٦,١٨	١٩,٠٣	٢٠,٢٣
واشنطن	**٠٥,١٢	٦,٤٢	١٣,٠٧	١٦,٤١	١٩,٣٧	٢٠,٥٢
اوتاوا	**٠٤,٥٠	٦,٢١	١٣,٠١	١٦,٣٦	١٩,٢٦	٢١,٠٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

أنور براهم جديده «ثمار»

ومضات موسيقية بين الارتجال والمحاورة

□ لندن - محمد حجازي

■ في اسطوانته الجديدة «ثمار» يواصل عازف العود والمؤلف الموسيقي التونسي انور براهم المسيرة التي بداها قبل عقد من الزمن مع شركة «إسي.أم» الألمانية حاملاً افكار وتاملات نضرة ومفعمة بالحياة ليقدمها الى عشاق فنه حول العالم بمشاركة اثنين من ابرز موسيقيي الجاز المخضرمين في بريطانيا، جون سورمان (ساكسفون سوبرانو، وكلارينيت باص) وديف هولاند (كونترا باص).

والاسطوانة الجديدة عبارة عن مجموعة من الحان ذات صبغة شفافة تاملية، تشكل حلقة جديدة في نهج مميز بداه براهم باول اصداراته العالمية (برزخ). وهو يتالف من ١١ قطعة اثنتان منها من تاليف زميليه سورمان وهولاند (مزاد، وكيرنوا) ومزاد لعازف الكونترباص هولاند مستوحاة من اجواء براهم وتدور في المناخ العام للشريط. وتسع قطع وضعها براهم في غير مناسبة، ولاغراض مختلفة (بذرة، كشفه حدوث، تلوين، وقت، انس، الحزام الذهبي، قرب، وحلم رابعة)، وهي عبارة عن افكار لحنية لا ترتبط بزمن معين، سهلة الاستقبال عميقة الرؤيا حتى انها تبدو مرغمة على الإفصاح عما يعتريها من احاسيس. وفي بعضها يسترسل الفنان في شرح ابعاد رؤياه بنقرات واثقة وصائبة خلال تنقله على أوتار العود لا تستطيع حيالها سوى الاصغاء والتامل، ثم اعادة الاستماع الى ما شاء الله. الى ذلك فإن بوح انور في الجانب الاكبر من الشريط هو بمثابة معادلات مختصرة من الالحان، او بمثابة قصص قصيرة على حد قوله، تفي بالغرض ولكنها لا تشفي غليل المستمع، على الرغم من ان عناصر المعادلة للخوض في عالم الارتجال تؤهله وزميليه البريطانيين في الإلحاح ومواصلة الحوار الموسيقي لفترات طويلة، والسبب يعود ربما لرغبة عند انور براهم، وهي اشارة الى حوار مع النفس بعدما تشكلت ابعاد رؤيته الموسيقية الآلية واصبحت بصمته في العزف والتاليف واضحة، وربما يعود ذلك الى ظروف اللقاء مع الآخر.

وإذا كان انور براهم يبدو مالوفاً في بعض جديده من الالحان لدى متابعيه، فإنه في الوقت ذاته يقدم ومضات جديدة كما في القطعة السادسة «انس» التي تبدأ بدخول ايقاعي للآلات وتبلغ الذروة في قرار الكلارينيت وجواب العود اللذين يتحاوران في جدل يحتد ثم يضعف قبل الاقفال في الجملة الأساسية للمقطوعة، وان كان ذلك على استحياء، فهي تبعث في السامع شعور دافئاً والفة نادرة. فوقع الحان الشريط تشبه الربيع في أوله، وتشبه تفتح الأزهار، او دهشة طفل لا تفارقك وترغب في تكرارها.

والحوار بين الآلات الثلاث في انسجامه وتنافره، في صعوده وتدفقه بمثابة دعوة الى الابحار في عوالم قديمة ضمن رؤى جديدة تجسد العالم الواحد بدون اي حواجز مادية او نفسية. فان انور براهم كعادته منذ البداية يسعى الى اشراك الآخرين في نسج أفكاره ضمن رؤيته التي أصبحت مدرسة مميزة تربط بين ماض حافل بالألوان ومستقبل يجهد لتحقيق ذاته. وهكذا خرج شريطه الثاني «حكاية حب لا يصدق» مع عازفين أتراك، ثم شريطه «مدار» الذي جاء نتيجة تعاون مع عازف الساكسفون والمؤلف الموسيقي النرويجي يان غاربراك. وها هو الآن في «ثمار» يستعين بتجربتين متفردتين لهما طموحات واحلام شرقية روحانية تتجسد بتجربتيهما في العمل خلال أكثر من ثلاثة عقود. وعازف الباص ديف هولاند مؤلف موسيقي يتقن العزف على آلات موسيقية عدة. وسبق ان عمل مع غير فنان بارز من مثل جون سورمان وتشيك كوريا ومايلز ديفيس، ومن ابرز أعماله «منطق الطير».

أما جون سورمان فهو يعتبر ظاهرة موسيقية متفردة ذات جذور راسخة في الموسيقى الدينية والكلاسيكية وموسيقى الشعوب. وفي هذا الإطار قام سورمان في دراسة الموسيقى الهندية. بالإضافة الى موسيقى الجاز. وهو فنان مبدع يتمتع بتقنية عالية في العزف وخاصة على آلة الباريتون ساكسفون، وهو متعدد المواهب وحاز على جوائز عدة في العزف والتأليف في غير عاصمة عالمية. وهكذا تعتبر تجربة انور براهم في اسطوانته الجديدة نافذة الى حركة المد الموسيقي الفني العالمي الفاعلة في فضاءات فنية راقية وذات خلفية فكرية عميقة بعيداً عن النهج الاستهلاكي في مسعاها للتعارف والتقارب مع الآخر وصياغة مفهوم العولمة كما يجب أن يكون عليه.

(*) يقدم انور براهم وجون سورمان وديف هولاند حفلة في عنوان «ثمار» مساء الخميس ١٥/١٠/١٩٩٨ على مسرح قاعة الملكة اليزابيث (لندن).

أيّ مهرجانات صيفية في لبنان؟

□ بيروت - سمير كامل

■ سنة بعد سنة وصيفاً اثر وصيف تزداد المهرجانات في لبنان ويرتفع مستوى الاعمال المقدمة والمشاركة في هذه المهرجانات. ومع ذلك تتكرر كل سنة الأخطاء نفسها والنواقص ذاتها اضافة الى ملاحظات أساسية يمكن ان يصادفها أيّ متابع لهذه النشاطات، يتعلق بعضها بالتنظيم الإداري والبعض الآخر بالبرنامج الفني واخيراً وليس أخراً في الأسعار المرتفعة للبطاقات.

وفي البداية يسجل على غالبية هذه المهرجانات التعاطي المتسرع والعشوائي في توجيه الدعوات الى الصحافيين إذ اشتكى الكثير من الفوضى والارتباك في هذا الموضوع.

والمشكلة الأخطر في هذه المهرجانات عدم مراعاتها لأبسط شروط النجاح أي التوقيت السليم للقيام باي نشاط. وقد ادى ذلك الى تداخل في مواعيد غالبية المهرجانات بحيث تبدأ وتنتهي العروض والمواعيد وأوقات الحفلات في الفترة نفسها تقريباً. وربما كان الأمر بسيطاً لو أن امكانات المواطن المادية تسمح له بحضور غالبية النشاطات إذ أن الوضع الاقتصادي للناس بالكاد يسمح لهم بحضور حفلة او حفلتين. أما عندما تكون الحفلات وفي غضون ١٥ يوماً تقريباً بالعشرات فإن المواطن لن يكون لا مادياً ولا من النواحي كافة قادراً على حضور هذه الحفلات. حتى أن الصحافيين انفسهم وقعوا في حيرة في كيفية المتابعة والتغطية النقدية لهذه النشاطات.

من المكابرة «الا نعترف بالقيمة الفنية لهذه المهرجانات والمستوى المتقدم عموماً، للفرق والأسماء الأجنبية التي شاركت في احياء هذه المهرجانات. ولكن هذا الامر لا يعني ابداً السكوت عن انتاج هذه المهرجانات لأعمال محلية كما كان يحصل في السابق ولا بد من تسجيل كلمة طيبة عن مهرجان بيت الدين الذي بدأ هذه السنة ولو بشكل خجول بإنتاج بعض الأعمال الخاصة، وكانت البداية مع مسرحية روجيه عساف التي اعدها خصيصاً بناء على طلب من إدارة المهرجان. والحديث في هذا الموضوع يعني الدولة وخصوصاً وزارة الثقافة مقدار ما يعني ادارة المهرجانات لأن رعاية المهرجانات واجب أساسي وعلى الدولة الا تبخل عليه مادياً وتنظيمياً وفي مختلف المجالات.

وسؤال آخر يطرح نفسه هل تتناسب الأسعار مع الواقع الذي يعيشه الناس.

ربما كانت مصاريف المهرجانات كبيرة وربما كانت المبالغ التي تتقاضاها فرقة أجنبية معينة ومصاريف اقامتها توقع المهرجان في عجز. وربما كانت مصاريف المهرجان أكبر من مداخيله. كل هذا صحيح ويعرفه الجميع ولكن ومع ذلك ألا يمكن ايجاد صيغة تخفض من الأسعار ولا تصيب الجمهور بالإرهاق المادي الكبير الذي يشعر به إذا اضطر أو أحب مشاهدة عرض يتيم» خصوصاً وان الذهاب الى مثل هذه المهرجانات وبعيداً عن سعر البطاقة يفرض على من يقصدها مصروفاً معيناً، اضافة الى سعر البطاقة.

وثمة سؤال آخر يتعلق بالشأن الفني لهذه المهرجانات وهو مبالغة بعضها في احضار فرق لها أسماء رنانة لكن الجمهور لا يعرفها ولا تعني له كثيراً ومبالغة البعض الآخر في السهولة والاكتفاء بما تيسر فإذا كانت الطريقة الأولى تبعد الجمهور عن الفن «الراقي» فإن الأسلوب الثاني يؤثر على ذوق الناس وعلى رقي مستواها الفني وهو أمر يتنافى مع أبسط الأدوار التي على كل مهرجان أو حركة فنية التقليل من اهميتها او تجاهلها. ونعتقد أن التعاطي بمرونة وبجدية مع البرنامج الفني يمكن أن يجعله مقبولاً من كافة الطبقات والمستويات وهو أساسي في كل مهرجان.

لا يعني كل ما اشرنا اليه فشل هذه المهرجانات بقدر ما يشير الى خلل ما في بعض الأمور نضعها أمام المسؤولين علهم يسعون في المهرجانات المقبلة الى تفاديها وتحسين الأوضاع من النواحي كافة. فالمهرجانات الصيفية استطاعت ان تخلق مناخاً فنياً يحتاج لبنان اليه كثيراً وخصوصاً بعدما انتهت حرب الستة عشر عاماً. انها عودة الى لبنان ما قبل الحرب.

مليون جنيه لكليب «عودوني»:

عمرو دياب: «المستمع الغربي هدفي في الفترة المقبلة»

□ القاهرة - بهاء حمزة

■ وسط أجواء الجدل التي تحيطه وجائزته التي يعتبرها مؤيدوه عالمية، في حين يؤكد البعض أنها دعائية أحسن استغلالها للترويج لنفسه بقدر يفوق كثيراً قيمتها الحقيقية، وأجواء خلافه الشرس مع الملحن المعروف بآرائه الجريئة حلمي بكر وقرب وصول الخلاف الى ساحات القضاء. وسط كل هذا يستعد عمرو دياب انجح مطربي الجيل الحالي لإصدار أحدث ألبوماته الذي يحمل اسم «عودوني».

وإذا كان من المتبع ان يسعى المطرب قبل إصدار أي ألبوم جديد له إلى التحدث مع الصحافيين ووسائل الإعلام المختلفة للترويج لألبومه الجديد، وهو ما يحرص عليه دياب نفسه في معظم البوماته السابقة، فإنه هذه المرة لم يسع للقاء أي صحافي بل كان يتهرب من تحديد مواعيد، وهو ما شعرت به وما سمعته من اصدقائه الذين طلبت منهم تسهيل اللقاء.

لذلك لم يكن ممكناً الا تبدأ «الحياة» حوارها مع عمرو دياب من دون أن تسأله عن سر هذا التغير فقال:

– في الحقيقة اشعر بخوف شديد، فالألبوم الجديد نفذته بشكل مختلف عن كل البوماتي السابقة، إذ افسحت الفرصة للموسيقى على حساب الكلمات التي اخترتها سهلة وبسيطة ليسهل على المستمع الغربي فهمها ومن ثم حفظها.

● المستمع الغربي.. هل البومك موجه إليه؟

– نعم، فبعد حصولي على جائزتي الموسيقية العالمية، ارى ان تعريف المستمع الغربي بموسيقانا العربية اصبح ولجباً احمله على عنقي بحكم انني اقرب ابناء جيلي الى هذا المستمع.

● هل هذا هو سبب خوفك؟

– هناك سبب آخر هو النجاح المدوي لأغنية «نور العين» وأرقام التوزيع الضخمة التي حققتها، وهو الأمر الذي وضعني في مأزق حقيقي، فالمحافظة على القمة اصعب من الوصول إليها، ولهذا اعيش حالة رعب إلى أن يظهر البومي الجديد وأرى إلى أي مدى سيحقق النجاح قياساً على «نور العين».

● تحدثت عن النجاح المدوي لأغنية «نور العين» وهذا يدفعني لسؤالك عن ظاهرة «البوم الأغنية الواحدة» التي بدأتها أنت وأبناء جيلك؟

– (ضاحكاً) يا ساتر عليكم، هل اعتبرتموها ظاهرة؟ وقطعاً ستخضعونها للدراسة والتحليل والتنظير. يا عزيزي.. المسألة كلها اننا قبل صدور اي البوم جديد نصور أغنية منه فيديو كليب كأحد أساليب الترويج له، ونتيجة لهذا تشتهر الاغنية عن باقي اغنيات الألبوم، ما يوحي للبعض انها اقل جودة أو شهرة، وهذا بالطبع خطأ ويمكن ان نتحاسب إذا أردت.

● إذن اذكر لي أغنية واحدة من البومك الأخير يحفظها الناس غير «نور العين»؟

– كل اغنيات الألبوم يرددها الناس ويحفظونها عن ظهر قلب كما تغنى في الافراح والسهرات وإذا لم اكن أنت تعلم هذا فتلك مشكلتك.

● وهل خوفك هذا وراء تهربك من اللقاءات الصحافية؟

– نعم.. (يستطرد ضاحكاً) وقبل ان تغضب فانا لا التقي أي إنسان إلا أصدقائي المقربين، لأنني أريد أن أعيش حالة تركيز كاملة. وأرى أن كثرة المقابلات تشوش على تفكيري.

● قيل إن عدم رغبتك في طرح الألبوم الصيف الماضي رغم أنه كان جاهزاً سببها خوفك من قدرة «كاسننا» محمد فؤاد على حسم المنافسة لصالحه؟

– الناس تقول كلام كثير اغلبه غير صحيح، وقد اعتدت منذ بدايتي الا التفت لما يقال لأنني بهذا أحقق لهواة الإشاعات ما يريدونه، وهذا هو ردي على سؤالك.

● لكنك لم تتطرق لمضمونه؟

– هل المقصود ان اشتبك مع محمد فؤاد في معركة؟! اعتقد أن هذا هو الغرض من سؤالك، لكنني لن أعطيك الفرصة.

● على ذكر المعارك.. ما أحدث أخبار معركتك مع حلمي بكر؟

– (يضحك) في طريقها للانتهاء، فقد التقينا في بيت صديق مشترك، وشرحت له وجهة نظري فيما قلته فتفهمها وتصافحنا ووعدني بانه سيتنازل عن شكواه التي قدمها لمجلس نقابة الموسيقيين ضدي، وكذا سيتراجع عن تحريك الدعوى القضائية.

● إذا سألتك عما قلته وأسبابه هل سوف تعتبر ذلك شركاً آخر؟

– (يضحك) ما حدث انني في حوار مع إحدى المجلات الاسبوعية المصرية سئلت عن رأيي فيما جاء على لسان حلمي بكر عن أنني صوت محدود القدرات، فقلت إن هذا الرجل لم يفعل شيئاً في حياته طوال العشر سنوات الماضية سوى الكلام والهجوم على الناس وافضل له لو تفرغ لتقديم ألحان جديدة بدلاً من ذلك.

● كثيرون ومنهم حلمي بكر قالوا إن جائزتك لم تكن بحجم الدعاية الكبيرة لها.. فما رأيك؟

– أعتقد أن هؤلاء لم يقرأوا شيئاً عن ماهية الجائزة، وإلا لما هاجموها فهي تشبه اوسكار تمنحه هيئة دولية لشركات الاسطوانات للأغنيات الأكثر مبيعاً في مختلف مناطق العالم. وفازت أغنيتي هذا العام كأفضل أغنية في الشرق الأوسط فهل ادّعيت أنا هذا النجاح؟! وهل كان حضور نجل أمير موناكو الحفلة التي تم تكريمي فيها وهو ما شاهده كل الناس أيضاً من باب الدعاية، وإذا كان كذلك فكم تراني دفعت له لكي يشارك في الدعاية لفني؟!

● هل تعتقد انك اصبحت هدفاً لحزب أعداء النجاح؟

– افخر ان اكون كذلك، لا سيما انني كما قلت لك العربي الوحيد الذي بدأت شركات الاسطوانات في الغرب تطلب البوماته.

● لكن محمد منير قال هذا ايضاً منذ سنوات طويلة ولم نر اي انعكاس لما قاله طوال هذه المدة؟

– لست مسؤولاً عن غيري وسوف ترى انني سيصبح لي سوقي الواسع في الغرب خلال سنوات قليلة.

● وهل ستكون سوقك الواسعة هذه بالاغنيات العادية التي حملها البوم «عودوني»؟

– ما الذي تعنيه بكلمة اغنيات عادية؟

● أعني أن كلماتها بسيطة لدرجة السذاجة أحياناً؟

– (منفعلاً) يجب أن تعرف أن هناك فرقاً كبيراً بين أن تغني لمستمع عربي يعيش معك في بحر اللغة العربية ويمكنه السير وسط متاهاتها، ومستمع غربي يكاد ينطق بعض كلماتها بصعوبة، وهذا لن يتحمل بالطبع الاستماع لأغنية كلماتها صعبة او تحمل الكثير من الكنايات والاستعارات المكنية وخلافه، ولكي تتأكد اعكس الأمر وسوف تجد أن كل المطربين الاجانب الذين وجدوا سوقاً في الدول العربية هم الذين يغنون كلمات بسيطة، لكنهم يقدمونها في إطار الحان جديدة، وآخر الأمثلة أغنية «ماكارينا» التي اراهن ان ٩٠ في المئة ممن يسمعونها في بلادنا لا يفهمون معناها لكنهم احبوها لجمال لحنها.

● وإذا لم تنل البساطة رضاء المستمع العربي كما هو متوقع، هل ستنتج بعد ذلك البومين احدهما للتوزيع هنا والآخر لخارج الحدود؟

– ومن قال لك ان المستمع العربي لا يرضى بالكلمات البسيطة؟ يا عزيزي.. انظر للساحة الغنائية ستجد أن اللامعين فيها الآن كلهم يغنون الكلمات البسيطة التي لا يحتاج المستمع لقواميس كي يفهمها، وهذا – حسبما اعتقد – كاف لإعطائك فكرة عن أذواق المستمعين في الوقت الحالي.

● وما الجديد في ألحان «عودوني»؟

–ابرز ما فيه انني تعاونت مع ملحنين جدد منهم عمرو طنطاوي احد افراد فرقتي الموسيقية، وقد قدمته من قبل في أغنية «ويلوموني» واثبت نجاحاً. وهناك أيضاً طالب في كلية التربية الموسيقية. بجانب ذلك أعطيت لحميد الشاعري حرية كاملة في التوزيع فابدع وقدم موسيقى غاية في الجمال.

● هل استعنت بجميلات «نور العين» في كليب «عودوني»؟

– نعم، والجديد اننا تعاونا مع جميلات من فرنسا وايطاليا واليونان والبرازيل ولبنان، اي اننا سنقدم أغنية اولمبية تشارك فيها القارات الخمس، وقد صورناها في أجمل مناطق النوبة في مصر وكلفتنا ما يقرب من مليون جنيه.

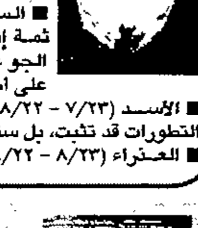
● أليس الرقم كبيراً على أغنية؟

– نعم، أعترف بهذا، وهو يصل الى موازنة فيلم متوسط لكنني لم أبخل على الكليب لقناعتي باهميته في ترويج الألبوم بالكامل، كما أنه يبقى ذكرى للتاريخ، ولا تنسى كذلك انني من رواد الكليب، وهذا يقتضي مني أن أقدم جديداً في كل أغنية أصورها.

● أخيراً ما تعليقك على استبعاد اسمك من قائمة المكرمين في مهرجان القاهرة الرابع للأغنية؟

– أعتقد ان السبب في هذا ما قلته عن ان المهرجان محلي لم يسمع عنه أحد. وعندما طلب مني محمد نوح الاشتراك فيه، اعتذرت وطلبت تطويره بدعوة مطربين عالميين وإشراكهم في لجان التحكيم بدلاً من الوجوه المكررة التي تشاهدها كل سنة مثل حلمي ومحمد حمزة ووجدي الحكيم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الصبر والحلم هما مفتاح الفرج في هذه المرحلة الصعبة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إذا لم تنل كل ما تصبو إليه اكتف بسياسة الخطوة خطوة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): بالتروي والحسنى يمكن تسوية كل المشاكل بما فيها الخلافات العاطفية...
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ثمة إشارات رومنطيقية في الجو عليك التقاطها والتصرف على اساسها.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): رب ضارة نافعة... التطورات قد تثبت، بل ستثبت، لك ذلك .
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تلم القدر على كل شيء يصيبك فهناك أشياء كثيرة سببتها اخطاؤك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هل قمت بما فيه الكفاية لإرضاء الحبيب؟ الجواب الصريح والصادق مع النفس هو بداية الحل.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ادرس قرارك بتمعن من كل جوانبه قبل أن تحسم أي أمر.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ما هو البديل مما تملك حالياً؟ إذا كان افضل مما عندك لا تتردد في الخروج من واقعك الراهن.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الصدمة العميقة التي تلقاها صديق او نسيب تستحق منك تفهماً وتعاطفاً.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كلام الليل يمحوه النهار... هذا ما ستتثبت منه قريباً.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اوجز في الكلام لئلا يمل سامعوك وينصرفوا عنك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مدينة نيجيرية.

جزيرة – جف – جهنم – جوالة – جيش – د – دابة – دجلة – دراية – دستور – دعامة – رق – رهف – رواج – ريتشموند – ط – طائفة – طفيليات – طلاسم – طمع – طنابير – طهلة – طواف – ل – نواحي – لاعب – لبوة – لزج – لصق – لوزان – ليونة – ج – جبروت – جثم – جحيم – جدارة – ر – رابعة – رستم – رشاش

حل العدد السابق: ظلمات واشعة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١- من رواد الموسيقى العربية
٢- ضد حزن – للاستفهام
٣- نفس – يرتكب
٤- ضد صغر – كنيتي
٥- متشابهان – ضد زعر – متشابهان
٦- شمال الله – برد
[illegible]
٨- عاونهما
٩- الجبل الثائر

عمودياً:
١- ... قومي إذا جد جدهم.
٢- ضد أسخن – مرض – [illegible]
٣- كراس – موج
٤- أعطى بكثرة – جمع شاعرة
٥- سفره – حسبك
٦- متشابهة – صبير [illegible]
٧- يدون – رمز الجبار
٨- قناة مصرية – أداة نفي
٩- متشابهان – اشتد البياض

حل العدد السابق: [illegible]

ART

٧،٠٠ القرآن الكريم، ٧،٠٥ دين ودنيا، ٧،١٥ رسوم متحركة، ٩،٠٠ حديث الجمعة، ٩،١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠،١٥ بالهنا والشفا، ١٠،٤٠ مسابقات ستنياد، ١١،٠٥ المسلسل العربي «أسرار خاصة»، ١٢،٠٠ مسرحية عربية «اخطف واجري»، ١٣،٠٠ عناوين الاخبار، ١٣،٠٥ تتمة المسرحية، ١٤،٠٠ عناوين الأخبار، ١٤،٠٥ تتمة المسرحية، ١٤،٣٠ برنامج عن كرة القدم، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٢٥ فيلم أجنبي، ١٧،٠٠ منوعات غنائية، ١٧،٣٠ برنامج بعيداً عن السياسة، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٩،٠٠ برنامج «استراحة الجمعة»، ٢٠،٣٠ كوميدي، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٢٥ الفيلم العربي «بعيداً عن الأرض»، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٢٥ سهرة تلفزيونية، ١،٢٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٣٠ شباب دائم، ١١،٠٠ المسلسل العربي، ١٢،٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١،٤٥ لك ولاسرتك، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ من أغاني الأفلام، ٣،١٥ الفيلم العربي «ارملة وثلاث بنات»، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،١٥ مطار ٩٨، ٥،٤٥ لعب عيال، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ سيكولوجيا، ٧،٤٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،٣٠ موزاييك، ٨،٤٥ امرأة عصرية، ٩،١٥ الفيلم العربي «لحن السعادة»، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ سباق الأغنيات، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ موزاييك، ١،٤٥ امسية ثقافية، ٢،٤٥ الفيلم العربي «الجحيم»، ٤،٣٠ أغنية عربية طويلة، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ اقوال الصحف، ٦،٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠،٠٠ ليلة القتل (الهام شاهين – فاروق الفيشاوي)، ٢،٠٠ انتربول في بيروت (طروب – مها عبدالوهاب)، ٤،٠٠ الصقر (عماد حمدي – سامية جمال)، ٦،٠٠ مطلوب حياً او ميتاً (سعيد صالح – ليلى علوي)، ٨،٠٠ البنت اللي قالت لا (سهير رمزي – حسين فهمي)، ١٠،٠٥ اللص (فاروق الفيشاوي – نجلاء فتحي)، ١٢،٠٠ حلال عليك (اسماعيل يس – هدى شمس الدين)، ١٤،٠٠ انتبهوا أيها الأزواج (يوسي – سعيد صالح)، ١٦،٠٠ عقد اللولو (صباح – فهد بلان)، ١٧،٤٥ برنامج اللقطة الاولى، ١٨،١٠ انتهى التحقيق (حاتم ذو الفقار – شريهان)، ٢٠،٠٠ يا سلطان المدينة (ريم التركي – أركان ابو جلابية)، ٢٢،٠٠ غزلان (سميرة توفيق – ناجي جبر).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ صلاة الجمعة (مباشر)، ١٠،١٥ دعاء، ١٠،٣٥ برنامج سكوني، ١١،٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢،٣٠ أغنيات، ١٣،٠٠ برنامج اناقة، ١٣،٣٠ برنامج هالون، ١٤،٣٠ برنامج دويلاج، ١٥،٠٠ اغنيات، ١٥،٣٠ برنامج بيانو بيانو، ١٦،٣٠ برنامج ابعاد، ١٧،٣٠ مسلسل عربي، ١٨،٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠،٠٠ برنامج منوعات، ٢٢،٠٠ برنامج هؤلاء الآخرون، ٢٣،٠٠ برنامج أضواء، ٢،٠٠ مسلسل عربي، ٣،٠٠ برنامج دويلاج، ٣،٣٠ تمثيلية عربية، ٤،٣٠ القرآن الكريم، ٥،٠٠ الختام.

٤،٠٠ رسوم متحركة، ٥،٠٠ عالم الصباح، ٩،٠٠ صلاة الجمعة، ١٠،٠٠ Blossom، ١٠،٣٠ Empty Nest، ١١،٠٠ Golden Girls، ١١،٣٠ مسلسل اجنبي، ١٢،٠٠ فيلم اجنبي، ١٤،٠٠ رسوم متحركة، ١٦،٠٠ «اوشوبا»، ١٦،٣٠ مسلسل «ولسه بحلم بيوم»، ١٧،٣٠ كوكتيل، ١٨،٣٠ وبعد سهار، ٢٠،٣٠ فيلم عربي «الخرساء»، ٢٢،٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٢٣،٣٠ من الالف الى الياء.

* توقيت غرينيتش

٣،٣٠ فيديو كليب، ٤،٣٠ رسوم متحركة، ٥،٣٠ مسرحية للاطفال، ٦،٣٠ كاميرا وين، ٧،٠٠ كيف وليش، ٨،٠٠ نهاركم سعيد، ١٠،٣٠ المطبخ العالمي، ١١،٠٠ مسلسل «روزا»، ١٢،٠٠ الاخبار، ١٢،١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٣،٤٥ كيف وليش، ١٤،٤٥ صار وقت النوم، ١٥،٠٠ فيلم غربي، ١٧،٠٠ آخر صرعة، ١٧،٣٠ تيلي اوتو، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٤٥ منوعات، ٢٢،٠٠ ماريا وبس، ٢٣،٠٠ رياضة، ٢٤،٣٠ نهاركم سعيد.

١٢،٢٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ الأخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ زينة، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،١٥ صور، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٥،٤٠ الاعتدال، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٦،٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،٠٠ اخبار الرياضة، ١٧،١٥ مرآة الصحافة، ١٧،٣٠ الأخبار، ١٨،٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨،٣٠ الأخبار، ١٨،٤٠ اكثر من رأي، ١٩،٣٠ الاخبار، ١٩،٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢٠،٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠،٣٠ حصاد اليوم، ٢١،٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢،٠٥ معرض الحيوانات، ٢٢،٣٠ موجز الاخبار، ٢٢،٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٤٠ آفاق، ٢٤،٣٠ الاخبار، ١،٠٠ اخبار الرياضة، ١،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١،٣٠ الاخبار، ١،٤٥ صور، ٢،٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢،٣٠ الاخبار، ٢،٤٥ برنامج وثائقي، ٣،٠٠ اخبار الرياضة، ٣،٣٠ الاخبار، ٤،٣٠ الاخبار، ٤،٤٠ نقطة ساخنة، ٥،٣٠ الاخبار، ٦،٠٠ اخبار الرياضة، ٦،٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧،٣٧ الختام.

* توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Traffik, 01.00 Blue Heelers, 2.00 Arliss, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Macgyver, 04.30 Jake and The Fat Man, 05.30 Nash Bridges, 06.30 The Benny Hill Show, 07.00 Blue Heelers, 08.00 The Commish, 09.00 The Sentinel, 10.00 Pensacola, 11.00 Nash Bridges, 12.00 The Brooklyn South, 13.00 Walker Texas Ranger, 14.00 Macgyver, 15.00 Star Trek, 16.00 Premier League Preview, 16.30 Nash Bridges, 17.30 Pensacola, 18.30 Sleepealkers, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Premier League Preview, 21.00 TV Movie, 23.00 The Commish.

MOVIE CHANNEL

01.00 Le Jaguar, 03.00 The Innocent Sleep, 05.00 Guarding Tess, 06.30 The Break, 08.30 G.I. Blues, 10.30 New: Brothers of The Frontier, 12.00 Inside Hollywood, 12.30 Stepping Out, 14.30 Mrs. Winterbourne, 16.30 The Pickle, 18.30 Friday Mega Movie - New: Diabolique, 20.30 A Good Man in Africa, 22.00 Striking Distance.

CANAL+ HORIZONS

٧،٠٠ برنامج كوكبي الصغير الحبيب (للشباب)، ٧،٠٥ برنامج روبرت (للشباب)، ٧،٢٥ برنامج غداً في الصفحة الأولى، ٨،١٠ برنامج بلتي (للشباب)، ٨،٥٠ بطولة فرنسا لكرة القدم (المباراة الثانية لليوم الخامس)، ١٠،٢٥ فيلم بلدة الاباليس (كليثي بايكر وادم اركين)، ١٢،٠٠ برنامج اللقطة الأخرى (بالواضح)، ١٢،٤٥ سلسلة المتمرد، ١٣،٣٠ فيلم الرقصة الأخيرة (شارون ستون وروب مورو)، ١٥،١٠ برنامج ومضى عام (بالواضح)، ١٦،١٠ دورة فلاشينغ ميدو في كرة المضرب (مختصر لليوم الحادي عشر)، ١٧،٣٠ برنامج كوكبي الصغير الحبيب (للشباب)، ١٧،٣٥ برنامج بلد دونكي كونغ (للشباب)، ١٨،٠٠ سلسلة المتمرد، ١٨،٤٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠،١٥ فيلم قرية الهالكين (كريستوفر ريفز وكريستي اللاي)، ٢١،٥٠ برنامج يوم كرة القدم، ٢٢،٣٥ برنامج لنذهب الى السينما في نهاية هذا الاسبوع (بالواضح)، ٢٢،١٥ دورة فلاشينغ ميدو (بث مباشر لنصف نهائي السيدات)، ٢،٠٠ فيلم ريح شريرة (ماريل هامينغواي وجورج ديلهويو)، ٤،٣٠ فيلم الزاحف (كيرك دوغلاس وهنري فوندا).

* توقيت غرينيتش

إستعداداً لكأس العرب

تعادل سلبي بين الكويت ولبنان

الكويت - ا ف ب - تعادل منتخبا والكويت صفر-صفر ودياً على ملعب الصداقة والسلام في نادي كاظمة ضمن استعداد المنتخبين لنهائيات كأس العرب السابعة في قطر من ٢٢ الحالي الى مطلع الشهر المقبل.

حضر المباراة جمهور قليل وجاءت خالية من الاثارة والسرعة والفرص الضائعة، ولم ترق الى الاداء الفني المتوقع خصوصاً من المنتخب الكويتي الذي خاض خمس مباريات في انكلترا في الآونة الاخيرة. وعثر المنتخب اللبناني، الذي لم يهدد مرمى الحارس احمد جاسم طوال الدقائق التسعين لادائه المتواضع، انه يمر بمرحلة تجديد وبناء استعداداً لنهائيات كأس امم آسيا في لبنان عام ٢٠٠٠.

وبرغم السيطرة الميدانية للمنتخب الكويتي خصوصا في الشوط الثاني، فانه وجد صعوبة في هز شباك الحارس احمد الصقر.

وافتقد الكويتيون المهاجم بشار عبدالله وعبدالله وبران، في حين غاب عن اللبنانيين المهاجم وائل نزهة وموسى حجيج بسبب مشاركتهما مع النجمة في تصفيات كأس الكؤوس الآسيوية.

وبرز من اللبنانيين بالاضافة الى الصقر، الرباعي كيفورك ونبيه الجردي وفؤاد حجازي ودانيال الاعور الذين حدوا تماما من خطورة الكويتيين.

وعاني المنتخب اللبناني من تواضع مهاجميه في الشوط الاول ومعظم الشوط الثاني قبل ان يشكل خطورة على مرمى الحارس احمد جاسم اواخر هذا الشوط عندما لجأ مديره الفني المصري محمود سعد الى ابدال وليد دحروج وزاهر العنداري بوارطان غازريان وهيثم زين.

وكانت اخطر الفرص الكويتية في الشوط الاول، على قلتها، عندما رفع بدر حجي الكرة من ركلة ركنية داخل المنطقة المحرمة حيث حولها جمال مبارك براسه قوية وصدها الصقر ببراعة (٣٨).

وتحسن اداء اصحاب الارض نسبياً في الشوط الثاني سعياً الى هدف مبكر لكن هذا لم يحصل برغم خروج حسين الخضري وعصام سكين ودخول عادل يوسف وناصر العثمان، اذ اتسمت هجماتهم بالرعونة وقلة الحيلة. وسدد حمد الصالح اثر تمريرة من نهير الشمري فوق العارضة (٥٦) ثم جرب الشمري حظه (٤٦)، فسدد كرة قوية صدها الصقر.

وبدأ اللبنانيون يثبتون اقدامهم بعد التغيير الموفق الذي لجأ اليه سعد وسنحت لهم فرصة لتسجيل هدف خلافا لمجريات اللعبة (٧٩) عندما نفذ وارطان ركلة حرة وسددها قوية لكن جاسم صدها ببراعة. وكانت آخر فرصة كويتية في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع عندما مرر حجي الكرة الى الصالح الذي اطاحها فوق العارضة.

كأس الإتحاد السعودي لكرة القدم

النصر في ضيافة الأهلي والرياض يتوعد الهلال

□ *الرياض - عائض الحربي*

تختتم اليوم الجولة الثانية من منافسات كأس الإتحاد السعودي لكرة القدم بإقامة ثلاث مباريات تجمع بين الهلال والرياض، والأهلي والنصر، والانصار والطائي.

وتعتبر مباراة الاهلي والنصر اقوى اللقاءات نظراً لمكانة الفريقين. ويستضيف ملعب رعاية الشباب في جدة المباراة ، وينتظر ان تزحف جماهير الناديين بكثافة خصوصاً جماهير الأهلي.

ويدخل الاهلي المباراة خالي الوفاض من النقاط بعد هزيمته غير المتوقعة من فريق الرياض في الجولة الاولى بهدف.

اما النصر، فنجح في خطف نقطة ثمينة من فريق الاتحاد في الجولة الاولى على الرغم من انه لعب على ارضه وبين جماهيره، واعتبر النصراويون التعادل بمثابة فوز لإن العرض الذي قدمه الفريق لم يكن مقنعاً.

وفي الرياض، يتقابل فريق الهلال والرياض في مباراة لا تقل قوة عن مباراة الاهلي والنصر. فالهلال يحاول الخروج من المازق الذي وقع به اثر تعادله مع فريق هجر، والرياض يحاول تاكيد احقيته بالفوز الذي حققه امام الاهلي. الى ذلك، يسعى الرياض الى الثار من الهلال الذي هزمه قبل شهر في بطولة الصداقة في ابها بهدف، والدلائل تشير الى ان الرياض يستطيع ذلك، وحتى رئيس النادي ماجد الحكير اعلن بصراحة ان فريقه سيلحق الهلال بالاهلي لانه يملك لاعبين ذوي خبرة عريضة.

وفي المدينة المنورة، يستضيف فريقها الانصار فريق الطائي، ويدخل فريق الانصار المباراة بمعنويات مرتفعة بعد النتيجة الايجابية التي حققها امام الشباب (١-١)، اما الطائي فيحاول تجاوز هزيمته في الجولة الاولى امام الإتفاق.

تعيين ريبيك مدرباً جديداً لالمانيا واستقالة كليمنتي مدرب اسبانيا

بون، مدريد - ا ف ب، رويترز - اقدم الاتحاد الالماني لكرة القدم على خطوة مفاجئة عندما عين اريك ريبيك (٦١ عاماً) مدرباً للمنتخب خلفاً لبيرتي فوغتس.

وسبق لريبيك ان اشرف اعتباراً من ١٩٦٥ على تدريب بوروسيا دورتموند وروت فايس ايسن واينتراخت فرانكفورت وكايزرسلوترن وبوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ وباير ليفركوزن (مرتين)، اما ابرز انجازاته فكان قيادته الفريق الاخير الى احراز كأس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٨٨، وعمل ايضاً مساعداً لمدرب المنتخب السابق يوب درفال في الفترة من ١٩٧٨ الى ١٩٨٤. وقد بدأ اللعب عام ١٩٤٩ مع فوبرتال ثم فيكتوريا كولن قبل ان يتجه الى التدريب.

ونوه رئيس نادي بايرن ميونيخ فرانتس بكنباور بتسمية ريبيك الذي قال فور تعيينه: «سأتحدث الى عدد كبير من اللاعبين بمن فيهم الذين ابدوا رغبة في اعتزال اللعب دولياً».

اريك ريبيك مدرب المانيا الجديد.(رويترز)

وعين الاتحاد لاعب المنتخب السابق اولي شتيليكه (٤٤ عاماً) مساعداً لريبيك.

ولعب شتيليكه في صفوف مونشنغلادباخ وريال مدريد الاسباني وخاض ٤٢ مباراة دولية، قبل ان يتولى تدريب الاشراف نوشاتيل السويسري ثم المنتخب السويسري ومنتخب المانيا للشباب.

وجاء في بيان صادر عن الاتحاد من مقره في فرانكفورت: ان عقد ريبيك سيكون لسنتين وسينتهي بعد بطولة كأس الامم الاوروبية عام ٢٠٠٠ المقررة في هولندا وبلجيكا معاً.

وصرح رئيس الاتحاد الالماني ايجيديوس براون في فرانكفورت «وجدنا الحل الانسب سريعاً بعد يومين فقط من استقالة فوغتس. انا متأكد من ان ريبيك وشتيليكه سيقودان المنتخب الى نهائيات كأس الامم الاوروبية عام ٢٠٠٠».

يذكر ان الاختبار الاول لريبيك وشتيليكه هو المباراة ضد تركيا في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ضمن المجموعة الثالثة من تصفيات كأس الامم الاوروبية.

اسبانيا

واعلن مدرب المنتخب الاسباني لكرة القدم خافيير كليمنتي استقالته من منصبه امس في مؤتمر صحافي.

وتاتي استقالة كليمنتي بعد الانتقادات الشديدة التي واجهها اثر النتائج الهزيلة للمنتخب في المونديال وبعده، خصوصاً خسارة اسبانيا امام قبرص ٢-٣ السبت الماضي في لارنكا ضمن المجموعة السادسة من تصفيات امم اوروبا ٢٠٠٠.

اختبار أول للمنتخب السعودي أمام تنزانيا اليوم

□ *الرياض - الحياة*

يلعب المنتخب السعودي لكرة القدم مساء اليوم أولى مبارياته الودية في معسكره في الدمام امام نظيره التنزاني إستعداداً لكأس العرب السابعة في قطر.

ويتوقع ان يعطي الألماني اوتو بفيستر، مدرب السعودية، فرصة المشاركة للعناصر الأساسية مع بعض التغييرات البسيطة حتى يمكنه التعرف على نقاط الضعف في فريقه قبل إنطلاقة البطولة.

ويتوقع ان يمثل المنتخب السعودي في حراسة المرمى محمد الدعيع، وفي الدفاع محمد الخليوي واحمد خليل (بديل عبدالله سليمان) ومحمد شلبه وحسين عبدالغني، وفي الوسط نواف التمياط وخالد التيماوي وخميس العويران وابراهيم ماطر، وفي الهجوم عبيد الدوسري وابراهيم سويد. وقد يشارك يوسف الثنيان في الشوط الثاني.

من جهة اخرى إستدعى الإتحاد السعودي لكرة القدم مهاجم فريق الانصار موسى صالح للإنضمام الى المنتخب بسبب غياب الثنائي سامي الجابر لظروفه وفهد المهلل لإصابته. ويعتبر موسى صالح من المهاجمين الجيدين الذين لفتوا الإنتباه الى مستواهم في الفترة الأخيرة.

وكشف مهاجم المنتخب ونادي الشباب فهد المهلل لـ «الحياة» ان عودته لمزاولة التمارين لن تكون إلا بعد شهر ونصف الشهر. وقال «العملية التي اجريتها في قدمي اليمنى في اميركا قد تكللت بالنجاح ولم اشعر حالياً باي الام».

ونفى المهلل ان يكون لغيابه اي تاثير على المنتخب، وقال «المنتخب لا يعتمد على لاعب معين ويملك في صفوفه العديد من اللاعبين القادرين على المنافسة على البطولة». واضاف انه يجري حالياً علاجاً طبيعياً مكثفاً داخل وحدة العلاج بناديه بناء على طلب الطبيب الأميركي اندرسون.

واستبعد فهد المهلل مشاركته مع منتخب بلاده في كأس دورة الخليج التي ستقام في البحرين.

كرة القدم الاوروبية

انكلترا: يورك وسولسكيار ينحران تشارلتون المانيا: بايرن يهز شباك روستوك ٦ مرات

عواصم - ا ف ب، اب - سجل كل من التشيكي باتريك بيرغر وجيمي ردناب هدفاً واحداً في مرمى كوفنتري بتمريرتين من بول اينس وستيف ماكمانمان في الدقيقتين ٣٦ و٤٨ في ختام المرحلة الرابعة من الدوري الانكليزي لكرة القدم ودفعا تالياً ليفربول الى الصدارة مجدداً، لكن مباراة مانشستر يونايتد وتشارلتون والتي حضرها على ملعب اولد ترافورد ٥٥ الف متفرج هي التي استقطبت الاهتمام.

ورفع جمهور النادي الانكليزي الشهير لافتات ضد روبيرت ميردوخ صاحب شركة بي سكاي بي الذي عرض شراء النادي بنحو بليون دولار، وافتتح الفريق الضيف التسجيل بواسطة مارك كينسيلا (٣٢)، بيد ان مانشستر ادرك التعادل عن طريق النروجي اولي غونار سولسكيار (٣٨) من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء، وهو اول هدف يدخل مرمى تشارلتون هذا الموسم علماً بان شباكه بقيت عذراء في المباريات السبع الاخيرة الموسم الماضي في الدرجة الاولى. وقبل نهاية الشوط الاول تقدم مانشستر عن طريق مهاجمه الترينيدادي الجديد دوايت يورك المنتقل اليه من استون فيلا مقابل ١٩ مليون دولار بتسديدة راسية اثر تمريرة من ديفيد بيكهام.

وفي مطلع الشوط الثاني اضاف يورك هدفاً سهلاً وكان احد صانعي الفوز الكبير (٤٨) قبل ان يختتم سولسكيار التسجيل (٦٣). وغاب عن مانشستر راين غيغز ونيك بات وغاري نيفيل.

وعلى ملعب «ستانفورد بريدج»، تعادل قطبا لندن تشلسي وارسنال حامل الثنائية (بطولة الدوري والكأس) صفر-صفر امام ٣٢ الف متفرج. وجاءت اللعبة خشنة فاضطر الحكم الى رفع البطاقة الصفراء خمس مرات والحمراء مرة واحدة في وجه مدافع ارسنال لي ديكسون في الدقيقة ٦٠، فاكمل فريقه المباراة بعشرة افراد.

وطالب انصار تشلسي بركلة جزاء عندما سقط المهاجم الايطالي بيار لويجي كازيراغي داخل المنطقة، لكن الحكم لم يكترث لهم.

وهو التعادل السلبي الثالث على التوالي لارسنال الذي لم يسجل سوى هدفين في اربع مباريات مقابل هدف واحد دخل مرماه في المباراة الافتتاحية التي تغلب فيها على نوتنغهام.

وفي لندن ايضاً، قلب ويمبلدون تخلفه امام وست هام بثلاثة اهداف الى فوز ٤-٣. وسجل الويلزي جون هارتسون (٧) والمخضرم ايان رايت (١٤ و٢٧) اهداف وست هام، وجايسون اويل (٦٤) وماركوس غايل (٣٠ و٧٧) والنيجيري ايفان ايكوكو (٨١) اهداف ويمبلدون.

وعلى ملعب «فيلا بارك» مني نيوكاسل بخسارته الثانية باشراف مدربه الهولندي الجديد رود خوليت بسقوطه امام استون فيلا الذي صعد الى المركز الثاني بهدف سجله لي هندري (٦٣ من ركلة جزاء). وسبق لنيوكاسل ان خسر امام ليفربول ١-٤.

وحقق توتنهام باشراف مدربه الموقت ديفيد بليت الذي عين مكان السويسري كريستيان غروس، الفوز على ضيفه بلاكبيرن بهدفين سجلهما لس فرديناند (٢٦) والدنماركي الن نيلسن (٥٠)، مقابل هدف سجله الاسكتلندي كيفن غالاكر (١١).

وتغلب ايضا دربي كاونتي على شيفيلد ونزداي بهدف لدين ستاريدج (٢٣).

- ترتيب فرق الصدارة:
١- ليفربول ١٠ نقاط ٢- استون فيلا ١٠ نقاط ٣- ليدز ٨ نقاط ٤- ويمبلدون ٨ نقاط ٥- لرسنال ٦ نقاط.

بطولة المانيا

اكد بايرن ميونيخ انه جاد في سعيه لاحراز لقبه الرابع عشر في تاريخ الدوري الالماني عندما سحق ضيفه هانزا روستوك ٦-١ على ملعب ميونيخ الاولمبي امام ٥٣ الف متفرج وانفرد بالمركز الاول بفارق نقطتين عن هامبورغ الذي حقق فوزاً ثميناً على باير ليفركوزن ٢-١ في عقر داره في ختام المرحلة الثالثة.

وصمد روستوك في الشوط الاول قبل ان ينهار تماما في الثاني حيث اتخمت شباكه بستة اهداف.

وبدأ الدولي ستيفان ايفنبرغ مهرجان التهديف في الدقيقة ٥٠ من ركلة جزاء، ثم اضاف توماس هيلمر الثاني (٥٣) والفرنسي ليزارازو الثالث (٥٦). وقلص الجزائري عبد الرحمن رمضان الفارق بتسجيله هدف روستوك الوحيد (٦٥) قبل ان يسجل بايرن ميونيخ ثلاثة اهداف جديدة حملت توقيعي الكسندر تسيكلر (٧٢ و٨٥) وكارستن يانكر (٧٤).

وسقط باير ليفركوزن على ارضه امام هامبورغ بهدفين سجلهما مارتن غروث (٥٩ و٨٧) مقابل هدف سجله اريك ماير (٨٥).

وتغلب هرتا برلين على شالكه بهدفين نظيفين سجلهما النروجي كييتيل ريكدال (٦٥ من ركلة جزاء) وريننيه تريتشوك (٧٥)، وتعادل نورمبرغ مع بوروسيا دورتموند صفر-صفر في حضور ٤٤ الف متفرج. - ترتيب فرق الصدارة:
١- بايرن ميونيخ ٩ نقاط ٢- هامبورغ ٧ نقاط ٣- شتوتغارت ٦ نقاط ٤- هرتا برلين ٦ نقاط ٥- كايزرسلوترن ٦ نقاط.

كأس ايطاليا

لعب النجم البرازيلي رونالدو ٩٠ دقيقة كاملة عندما فاز فريقه انتر ميلان ضد تشيزينا ١-صفر في مباراة الذهاب من الدور الثاني لمسابقة كأس ايطاليا، وهي المباراة الاولى له منذ نهائي مونديال ٩٨ الذي خسره المنتخب البرازيلي امام نظيره الفرنسي صفر-٣.

وعاد رونالدو الى ايطاليا قبل اسبوعين وبدأ التمارين استعداداً للموسم الجديد وبدا في حالة جيدة، لكنه افتقد الى السرعة التي كان يتميز بها لان لياقته البدنية ليست كاملة، وقد اضاع فرصتين في الشوط الثاني.

يذكر ان رونالدو لن يلعب مباراة فريقه الاولى في افتتاح الدوري الايطالي السبت المقبل ضد كالياري لانه موقوف.

وعانت الفرق الكبيرة عموما للفوز على فرق دونها مستوى، وبرز الاميركيون الجنوبيون في التسجيل. وهكذا، كان هدف انتر ميلان من نصيب التشيلي زامورانو، وافتتح الارجنتيني اورتيغا التسجيل لسمبدوريا الذي هزم فيرونا ٢-صفر، واحرز مواطنه ابيل بالبو هدفاً لبارما الذي تغلب على جنوى ٣-صفر.

وحقق لاتسيو الذي غاب عنه مهاجمه كريستيان فييري الموقوف فوزاً هزيلاً على كوتشينزا من الدرجة الثانية ٢-١، وسقط اودينيزي في فخ التعادل ٢-٢ مع مضيفه غوالدو من الدرجة الثالثة، وكذلك روما مع ضيفه كييفو من الدرجة الثانية ٢-٢. وفي أبرز المباريات الاخرى، تغلب فيورنتينا على بادوفا ١-صفر.

بطولة هولندا

بقي ترتيب فرق الصدارة في بطولة هولندا لكرة القدم على حاله في ختام المرحلة الثالثة، وتغلب اوتريخت المتصدر بفارق الاهداف على ماستريخت ٤-١، وحذا حذوه اياكس الذي سحق الكمار ٥-١، وسجل له أهدافه البرتغالي داني والجنوب افريقي ماكارتي والفنلندي ليتمانن وهويكسترا وهويبرتس.

وفي المباريات الاخرى، فاز فيتيس ارنهم على فورتونا سيتارد ٢-صفر، وتعادل بريدا مع تونتي انشكيده ١-١، وكامبور لوفاردن مع نيميغن ١-١ ايضاً.

- ترتيب فرق الصدارة:
١- اوتريخت واياكس وفيينورد ٩ نقاط ٤- فيتيس ٧ نقاط ٥- هيرينفن ٧ نقاط.

بطولة بلجيكا

مني اندرلخت، الذي احرز اللقب ٢٤ مرة، بخسارته الثانية على التوالي في عقر داره ضمن المرحلة الخامسة عندما سقط امام كلوب بروج بطل الموسم الماضي ٢-٣.

وكان اندرلخت، الذي تعادل في المرحلتين الاولى والثالثة، تعرض لخسارة تاريخية السبت الماضي على ارضه امام فيسترلو صفر-٦ ووصل عدد هزائمه هذا الموسم الى ثلاث وهو يقبع حاليا في ذيل الترتيب.

ولا يزال فريق لوكيرين، الذي اضاع ثلاث نقاط الفوز امام موسكرون واكتفى بالتعادل السلبي، يتصدر الترتيب العام برصيد ١٣ نقطة، بفارق نقطة واحدة عن فيسترلو الذي حقق فوزاً ثميناً خارج ارضه على هاريلبيكي ٢-١.

وفاز ستاندار لياج على كورتريه ٢-١، وليرس على بيفيرين ٣-صفر، وتعادل اوستنده مع شارلورا صفر-صفر، في حين خسر لوميل امام ايكيرين ١-٢، وغنك امام لاغانتواز صفر-١، والوست امام سانت تروند ١-٣.

- ترتيب فرق الصدارة:
١- لوكيرين ١٣ نقطة من ٥ مباريات، ٢- فيسترلو ١٢ نقطة من ٥ مباريات، ٣- كلوب بروج ١٠ نقاط من ٤ مباريات.

محادثات بين ارسنال وشركة اعلامية بريطانية

■ لندن - رويترز - قالت شركة كارلتون البريطانية للاعلام انها تجري محادثات مع نادي ارسنال اللندني بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وجاء في بيان ارسلته الشركة الى سوق الاوراق المالية في لندن «ناقشنا مع شركة نادي ارسنال لكرة القدم المحدودة عدداً من الاساليب التي يمكن من خلالها ان تعمل الشركتان معاً، والمحادثات في مرحلة مبكرة». ولم يعلق ارسنال، الذي لا تتداول اسهمه في بورصة لندن، على بيان كارلتون. وتأتي هذه الانباء بعد يوم واحد من موافقة ادارة نادي مانشستر يونايتد على صفقة بيع النادي لمجموعة سكاي التي يسيطر عليها الاسترالي روبيرت مردوخ مقابل ٦٢٣.٤ مليون جنيه (نحو بليون دولار).

وذكرت صحف لندنية أن شركة كارلتون عرضت ٢٧٥ مليون جنيه (نحو ٤٦٠ مليون دولار) لشراء ارسنال مع أن ثمن النادي حالياً هو زهاء ١٨٦ مليون دولار. ويبلغ عدد الاسهم في النادي ٥٤ ألف سهم.

الاهلي يرفض ايقاف الدوري

الغاء مباراة بولندا ومصر... واستونيا البديل

□ *القاهرة - علاء موسى*

تلقى اتحاد كرة القدم المصري امس برقية من نظيره البولندي بالغاء المباراة الدولية الودية التي كان مقرراً اقامتها في ٢١ الحالي في وارسو، بعدما كان الطرفان اتفقا على خوضها بكامل الصفوف مع وجود اللاعبين المحترفين في اوروبا.

لكن المنتخب البولندي لم يلتزم بالشرط واعلن عن خوضها بلاعبي الاندية المحلية، الامر الذي رفضه محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر.

وفور اعلان الغاء المباراة ابرم المسؤولون في الاتحاد المصري اتفاقاً مع الاتحاد الاستوني لإقامة مباراة دولية بين استونيا ومصر هي الاولى بين المنتخبين، في نفس الموعد.

وبدأ المنتخب المصري امس مرانه استعدادا لمباريات ساحل العاج واستونيا ومقدونيا ايام ١٦ و٢١ و٢٤ الحالي، وهو المران الاول للمنتخب منذ سبعة شهور كاملة بعد فوزه بكأس الامم الافريقية في بوركينا فاسو. ويتعرض محمود الجوهري المدير الفني لنقد عنيف من الصحافة بسبب اختياره لثلاثة من لاعبي الاهلي والزمالك وهم طارق مصطفى لاعب وسط الزمالك الذي لم يلعب اي مباراة مع ناديه هذا الموسم ويجلس احتياطياً باستمرار، ومحمد عمارة ظهير ايسر الاهلي البعيد تماماً عن مستواه العالي، وياسر ريان لاعب وسط الاهلي الذي اصبح احتياطياً تقليدياً في الاهلي.

ويواجه اتحاد الكرة موقفاً حرجاً مع الجوهري الذي يصر على اللعب ضد فرنسا في ملعب سان دني يوم ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وارسل الجوهري موافقته النهائية على خوض المباراة وفقا للدعوة الفرنسية، لكن ادارة النادي الاهلي اعلنت تمسكها الكامل ببرنامج مباريات الدوري المحلي ورفضها تاجيل اي مباراة مهما كانت الاسباب.

وكان الجوهري يسعى الى تاجيل مباريات المرحلتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة يومي ١٣ و٢٠ تشرين الثاني ليتمكن من السفر الى باريس واللعب ضد فرنسا.

وغادرت القاهرة امس بعثة فريقي المقاولين العرب والاتحاد السكندري الى دبي للاشتراك في دورة الصداقة الدولية الثانية لكرة القدم والتي ينظمها الاتحاد الاماراتي بمشاركة ٨ فرق.

وخلت بعثة المقاولين العرب من اللاعبين محمد صديق وسامح يوسف ومحمد عادل لاعبي منتخب مصر للشباب. وكانت تشكيلة المنتخب الاول خلت من اي لاعب من نادي المقاولين العرب بعد استبعاد حارس المرمى احمد صابر والمهاجم عبد الناصر محمد لتدني المستوى. وسافر الاتحاد الى دبي مكتمل الصفوف بقيادة مدربه الهنغاري بلاغوتيل. ولا تضم منتخبات مصر الثلاثة - الاول والاولمبي والشباب - اي لاعب من نادي الاتحاد السكندري.

منتخب الامارات ينهي معسكره الخارجي

دبي - ا ف ب - انهى منتخب الامارات لكرة القدم معسكره الخارجي الذي اقيم لمدة شهر في ايطاليا استعداداً لنهائيات كأس العرب السابعة.

وخلال المعسكر، فاز المنتخب على فريق مونتكاتيني من الدرجة الثالثة ٣-صفر قبل ان يحزم اللاعبون حقائبهم ويتوجهوا الى روما في طريق عودتهم الى الامارات اول من امس، حيث سيمضون اجازة قصيرة لمدة يومين يخضعون بعدها لمعسكر داخلي في ابو ظبي يتضمن مباراتين وديتين في ١٤ و١٦ من الشهر الحالي ضد منتخب ساحل العاج ثم السفر الى الدوحة في ١٧ منه.

واشاد المدرب البرتغالي كارلوس كيروز بالنجاح الذي حققه المعسكر الذي برز خلاله عدد كبير من اللاعبين بمستوى طيبه مشيراً الى ان الفترة التي قضاها مع اللاعبين جعلته يقف الى حد كبير على حقيقة مستوياتهم البدنية والفنية.

ولم يعلن كيروز بعد لائحة اللاعبين الـ ٢٢ التي سيشارك بها في كأس العرب وقد اجّل ذلك الى حين عودته من اجازة في البرتغال تستغرق ٣ ايام.

وكان كيروز اعد لائحة اولية من ٣١ لاعباً هم: محسن مصبح وعبدالعزيز العنبري واحمد ابراهيم وجمعة راشد وخميس سعد وبخيت سعد ووليد عبدالله وحسين عبدالله واسماعيل الزعابي واديب عبدالله وياسر سالم وعبدالسلام جمعة واسماعيل راشد وعبدالله عيسى وعلي حسن غلوم وراشد حارب ومنذر علي ومحمد عبيد حمدون وفهد علي وسالم سعيد وغريب فرحان وسلطان راشد وسالم جوهر وحسن سهيل ومحمد علي وكاظم علي واحمد علي مراد ومحمد جمعة وجاسم الدوخي ومحمد ابراهيم وعبدالرحمن محمد وحسن سعيد وعادل خبوش وسعيد الكاس.

فلاشينغ ميدوز: سامبراس ورافتر وجهاً لوجه في الدور نصف النهائي

نيويورك - ا ف ب - ستكون مباراة الاميركي بيت سامبراس المصنف اول والاسترالي باتريك رافتر حامل اللقب في الدور النصف النهائي من بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك بمثابة نهائي مبكر.

وهي فرصة امام سامبراس للثار ايضاً من خسارته امام رافتر في نهائي دورة سينسيناتي الاميركية الشهر الماضي، ولا شك ان الفائز في المباراة سيكون المرشح الاوفر حظاً لاحراز اللقب.

وتاهل سامبراس، الذي ضمن حفاظه على المركز الاول في التصنيف العالمي بغض النظر عن نتيجتيه في الدورين نصف النهائي والنهائي، على حساب السلوفاكي كارول كوتشيرا التاسع ٦-٣ و٧-٥ و٦-٤ في ساعة و٥١ دقيقة.

وحاول كوتشيرا، الذي اخرج في الدور ثمن النهائي الاميركي المخضرم اندريه اغاسي، الفوز بالمجموعة الثالثة وتمكن من تعديل النتيجة ٢-٢ بعدما كان متخلفاً صفر-٢ ثم تقدم ٤-٢، الا ان الكلمة الاخيرة كانت مرة اخرى لسامبراس الذي حسم المجموعة والمباراة في مصلحته ٦-٤.

ولم يجد رافتر، المصنف ثالثاً، بدوره صعوبة كبيرة لحجز بطاقة الدور نصف النهائي بفوزه على زميله في منافسات الزوجي السويدي يوناس بيوركمان الثاني عشر ٦-٢ و٦-٣ و٧-٥. وسبق للاعبين ان تقابلا ست مرات فكان الفوز فيها حليف بيوركمان ٤ مرات مقابل مرتين لرافتر الذي تفوق في آخر مواجهة جمعت بينهما ضمن دورة تورونتو الكندية الشهر الماضي.

وبلغت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية الدور نصف النهائي بفوزها على الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٦-صفر و٦-٤ في مدى ٧٢ دقيقة.

وحسمت ديفنبورت المجموعة الاولى في ١٨ دقيقة من دون ان تسمح لمنافستها باحراز اي شوط وخسرت تسع نقاط فقط علما بان المجموعة توقفت لبعض الوقت عندما كانت النتيجة ٣-صفر بسبب المطر.

وتراجع مستوى ديفنبورت في المجموعة الثانية، فاستغلت كوتزر الموقف لتفوز باول شوط لها في المباراة، ثم توقفت المباراة للمرة الثانية بداعي المطر لمدة ربع ساعة. ونجحت ديفنبورت في كسر ارسال منافستها لتتقدم ٣-١ ثم ٤-٢ وحافظت على تقدمها حتى النهاية.

وتلعب ديفنبورت في نصف النهائي مع مواطنتها فينوس وليامس الخامسة التي حولت تخلفها امام الاسبانية ارانتشا سانشيز الرابعة بمجموعة واحدة ٢-٦ الى فوز ثمين بمجموعتين وبسهولة ٦-١ و٦-١.

واحتاجت وليامس الى ساعة و٤٠ دقيقة للفوز على سانشيز الحائزة هذا العام بطولة رولان غاروس للمرة الثالثة والتي كانت قد احرزت بطولة الولايات المتحدة سنة ١٩٩٤.

والمباراة بين الاميركيتين ديفنبورت ووليامس في نصف النهائي ستكون السادسة بينهما، وتفوقت الاولى اربع مرات في المواجهات الخمس السابقة.

مكّة المكرمة ٣٩* الرياض ٤٠* صنعاء ٣٦* أبوظبي ٤١*
المنامة ٣٨* الدوحة ٣٩* الكويت ٤٠* دمشق ٢٨*
بيروت ٢٧* القاهرة ٣٢* القدس ٢٥* الرباط ٢٤*
الجزائر ٢٦* تونس ٢٧* مدريد ٢٢* فرانكفورت ٢١*
لندن ١٨* باريس ١٧* روما ٢٢* جنيف ٢١* مالطا
٣٠* اسطنبول ٢٢* مونتريال ١٠* موسكو ١٤*
نيويورك ١٦* واشنطن ١٨.



الحياة
AL HAYAT

الجمعة ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٧٤
AL HAYAT FRIDAY 11, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12974

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر/ عبدالعزيز خوجة:
– مـاذا أصنع في أنثى اهواها؟
لا أعرف حبـاً ابداً... إلاّها
تحتل مدارك افقي
تسكن دوماً في خفقي
تشـغل كل مـداراتي بالطول وبالعرض
تتغلغل حتى آخر دفق في نبضي!!

●●●

● لم اتوقع أن تحدث تلك (اللقطة) عن الشاعر العربي الذي وصف الوجدانيات التي أنشـرها في هذا المكان بـ «المراهقة»... فكانت ردود الفعل هذه التي حملتها رسائل قارئاتي وقرائي، وقد اوصل بعضها «الفاكس»، وبعضها الآخر: جاءني يسعى على ظهر البريد/ السلحفاة!

ولكل العزيزات والأعزاء من متابعي «نقطة حوار»: أنحني امتناناً لمشاعرهم، وأشكرهم على تفهمهم (لأبعاد) ما تحمله وجدانياتي التي يختص عمود «الخميس» فقط باحتوائها.

ويسعدني أن انتخب – اليوم – من الرسائل التي تلقيتها: هذه الرسالة التي بعثت بها من لندن، السيدة الفاضلة/ ابتسام، وقد فاضت بمعاناة المواطن العربي... فكتبت:

●●●

● قرأت في حياة يوم الأحد ما تطرق إليه المبدع/ عبدالله الجفري... عن ما وصله من تعليق على كتاباته في بستانه اليومي: «نقطة حوار»، واستغربت صدوره من مبدع لآخر... ولم أتمكن من فهم سبب ربط الكلمة الحلوة بمرحلة معينة من العمر، وهل يجب التخصيص في أي عمر يمكن للكاتب أن يتناول أدب الغزل، وبأي عمر عليه أن يهجره ويلتفت للهموم الأخرى؟!

وجل ظني: أن الابداع لا دخل له بالعمر، اذا استثنينا النضوج فيه، انما هو يتخلل المبدع في أي وقت يشاء وتحت أي قناع يريد... فتشرق به كتاباته.

انه الفكر السوي النظيف الذي بامكانه تقديم العطاء الخير والمحب على طول مشوار العمر، وهذه بدون شك: درجة من الرقي الفكري، لا بد من النظر إليها باهتمام وتحضر!!

قد يبدو الأمر في مساره الطبيعي، لو صدر التعليق من مرجع سياسي أو تنظيم حزبي، لما لهم من اهتمامات في اتجاهات المبدعين... اما أن تصدر هذه الاشارات من مبدع لآخر، فهذا يبدو لي كنوع من الارهاب الثقافي!!

الا تكفينا الهموم العربية التي تضربنا بسياطها دون انقطاع، وتزج في أتونها دون خيار... فيتحول يومنا الى جرح مفتوح يغذيه اليأس، ويرزح تحت أعباء الحملات البشعة ضد الانسان وانسانيته؟!!

نهاراتنا! سماواتها مصفحة بالأوجاع والمآسي... ولياليناً مرصعة بالارهاب والقمع... ونوافذنا على العالم من خلال التلفزيون: مسلسل مهازل تحت ستار الفن!

لم تبق لنا إلا كلمة حلوة تتحول كل صباح إلى نافذة مفتوحة على عالم خيالي... يعبق ببيارات الليمون، وبساتين الفواكه، ومساكب النعناع والزعتر.

وكلمات حلوة تؤكد لنا: أن هناك أملاً بنهار مبهج سيطل، وبشمس دافئة ستسطع، وبقمر غير ملوث سينير ليالينا!!

●●●

● الأخ الكريم «ابن الليطاني» المقيم بمدينة جدة:
– تعودت على رسائلك المتفائلة، القوية في طرحها وندائها... وأحزنتني في رسالتك الأخيرة: نبرة التشاؤم والاحباط، وهذا هو تاريخ العرب يا أخي: كر وفر، صعود وهبوط، صراع ومعركة، و... ندعو الله أن يأتي بعواقب خيرة تصحح واقعنا العربي!!

عبدالله الجفري

امام الجمهور الباريسي لمدة أسبوع

المهرجان الثقافي الثاني للشباب في دول مجلس التعاون الخليجي

□ *باريس – «الحياة»*

■ خلال مؤتمر صحافي عقد صباح امس في مقر سفارة الكويت في باريس، قدّم ممثلون عن العمل الشبابي والرياضي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية اهداف وبرنامج «المهرجان الثقافي الثاني للشباب في مجلس التعاون» الذي سينظم في معهد العالم العربي في باريس بين ١٥ و٢٢ أيلول (سبتمبر) الجاري.

وأكد السيد عبدالرحيم الاحمدي، مدير «ادارة الشباب والرياضة» في المجلس ان المهرجان الذي تشرف عليه الامانة العامة للمجلس ويرأسه الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز، نائب الرئيس العام لهيئة الشباب في المملكة العربية السعودية، يهدف الى أن «يكون جسر تواصل وتبادل ثقافي بين مجتمعين صديقين (المجتمع الفرنسي ومجتمع دول المجلس) وليس فقط لإبراز ثقافة وفنون دول المجلس».

وهذا المهرجان هو الثاني بعد المهرجان الذي نظّم في طوكيو عام ١٩٨٥ ويركّز على النشاط الشبابي في دول مجلس التعاون وبشكل خاص النشاط الفني والحرفي والثقافي. ويشمل معرضاً للفنون التشكيلية يضم ١٢٠ لوحة من اعمال الشباب و١٢٠ لوحة من رسوم الاطفال وصوراً فوتوغرافية عن التراث وعن النهضة الشاملة في مجالات التنمية، ونحو ثلاثين عملاً تطبيقياً من المنحوتات الحجرية والتشكيلات الخشبية.

ويخصص المهرجان أيضاً جزءاً كبيراً للأزياء، الأزياء البدوية والأزياء المدينية اضافة الى الحلي والمقتنيات الصغيرة من قطع ذهبية وفضية ونحاسية وغيرها، مما انتج في دول المجلس واستخدم لاغراض الزينة ومجالات الحياة الأخرى قديماً وحديثاً.

وفي معرض التراث الشعبي في الحرف والمهن، تبرز الأدوات التي كانت تستخدم قديما في الزراعة والبحر والحرب والمدرسة ومجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وسيقدّم المعرض نموذجاً تطبيقياً للحرف والمهن يؤديها مختصون في هذه الاعمال الخشبية والجيرية والصناعات المعتمدة على النخل والطين.

أما الفنون الشعبية، فتشمل الاهازيج والاغاني التي تردد في المناسبات وفي البحر وفي المرعى وفي المزرعة، في الزواج وفي الاعياد، وستكون جماعية يتخللها الرقص بالازياء التقليدية وبالحركات التي تبدعها ادوات الايقاع الشعبية.

ونهج المهرجان أساليب عدة للتعريف بدول المجلس، منها المطبوعات الاعلامية التي ستحضرها كل دولة، والافلام السينمائية واشرطة فيديو التي ستعرض على مدار اليوم افلاماً عن دول المجلس تقدم نشاطات الحياة ومظاهرها الطبيعية في دول المجلس، إضافة إلى افلام عن الحياة القطرية والطبيعة المتغيرة مع مختلف فصول السنة.

وأكد الاحمدي أن هدف المهرجان هو التاكيد على ان دول مجلس التعاون ليست دول نفط فحسب بل انها دول لها ثقافتها وتراثها وتتمتع بحضارة صلبة. وستقام خلال الاسبوع ثلاثة ملتقيات للحوار الثقافي يشارك فيها متحدثون من دول المجلس ومن فرنسا، من بينهم الدكتورة موزة غانم غباش من جامعة الامارات العربية المتحدة والدكتور معجب الزهراني من جامعة الملك سعود والدكتور عبدالعزيز بن سلامة المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية في الـ «يونيسكو».

وسيتم افتتاح مهرجان الشباب رسمياً مساء الثلثاء في «معهد العالم العربي» بحضور الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز والسيد كميل كابانا، رئيس المعهد، والسيد محمد بنونة مدير المعهد.

فيلم أميركي يُشعل معركة في الأزهر

□ *القاهرة – محمود علي*

■ أحدث فيلم «حليف الشيطان» الذي انتهى عرضه في القاهرة للنجم العالمي آل باتشينو معركة بين شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وبين الدكتور يحيى اسماعيل الاستاذ في كلية أصول الدين في جامعة الأزهر والمسؤول عن جبهة علماء الأزهر سابقاً، بعدما تقدم الدكتور طنطاوي ببلاغ الى النائب العام المستشار رجاء العربي اتهم فيه اسماعيل بقدحه وذمه.

وتعود أصول القضية الى موضوع نشر في صحيفة «الاحرار» المعارضة حول الفيلم الذي اثار الجدل في الأوساط الثقافية والحزبية والدينية حول عرضه.

وأكد الدكتور اسماعيل أن شيخ الأزهر هو المسؤول عن مراقبة مثل هذه الأفلام والموافقة على عرضها «لكنه مشغول بمطاردة الناصحين له ومشغول بتدمير الأزهر ولا ينظر إلا لنفسه ومنصبه ولتذهب كل القضايا الى الجحيم».

وكان النائب الوفدي في البرلمان السيد ياسين سراج الدين، أول من هاجم عرض الفيلم، ارسل الاسبوع الماضي رسالة الى رئيس مجلس الشعب «البرلمان» الدكتور فتحي سرور يطالب بسؤال لوزير الثقافة عن كيفية إجازة عرض هذا الفيلم، واعقب الرسالة باخرى الى الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء يطالب فيها بوقف عرض الفيلم لتعرضه للذات الإلهية وانه يسخر من جميع الاديان والمقدسات الدينية ويدعو الى الإلحاد ويصف الذات الإلهية بالضعف.

ومن جانبه شدد الناقد السينمائي علي ابو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية – في تصريحات لـ «الحياة» – على حرصه شخصيا مثل المعارضين تماما لعرض الفيلم «على ديننا ووطننا».

وقال ابو شادي: إننا سمحنا بعرض الفيلم وهي مسالة تقديرية حيث رأينا انه فيلم يعلي قيمة الخير ويعلي من القيم الدينية اذ يتم هزيمة الشيطان وان آل باتشينو في الفيلم لا يزيد على كونه شيطانا رجيماً، كما في الادبيات الإسلامية يوسوس في صدور الناس لكن الايمان الحقيقي يدحض كل مخططاته ومن ثم ينتهي الفيلم بالانتصار للخير.

ورأى الناقد السينمائي رفيق الصبان ان فيلم «حليف الشيطان» مع الإيمان وليس ضده لانه ينبه الى وجود قوى شيطانية تعبث بنا في هذه الدنيا. واضاف إنه فيلم تحذيري ويحمل في رأيي رسالة ايجابية تدعونا الى اليقظة والى الحرص على افعالنا كلها، خصوصاً انه يبرز وبشكل واضح المكائد والافخاخ التي يمكن أن ينصبها الشيطان في حياتنا العامة والخاصة.

واستغرب الصبان اتهام الفيلم بالدعوة الى الإلحاد، وقال: إن الكلمات الصادرة عن الإلحاد تصدر عن شخصية الشيطان نفسه. وتساءل: هل يعقل أن يتفوه الشيطان بكلمات عن الإيمان؟.



□ معرض أزياء ربيع وصيف ١٩٩٩ في مدريد قدم البساطة والالوان الأليفة، ومنه هذان الزيّان من المصمم *خوان ديوس بانياغا*. (أ ف ب، أ ب)

عيون وآذان

اكمل من حيث توقفت أمس، فعندما عدت الاسبوع الماضي الى الكتابة عن أهم مئة رواية بالانكليزية، هذا القرن، سجلت ان عشرات الكتب الجديدة تصدر تقليدياً في الاسبوع الأول من هذا الشهر كل سنة، واحترت ماذا اختار، وهل يكون اختياري موفقاً.

غير ان طبيعة العمل والدكتور غازي القصيبي حلا لي هذه المشكلة بسرعة. فقد وجدت قرب السرير كتاباً كان يجب ان اقرأه الصيف هو «المسيرة»، عن مفاوضات السلام في أوسلو، من تأليف أوري سافير، ثم تلقيت كتابين من السفير السعودي في لندن هما «العودة سائحاً الى كاليفورنيا»، وقد أشرت اليه أمس، و«٧» وهو موضوعي اليوم.

إلا أنني أبدأ بكلمات سريعة عن «المسيرة»، ففي الصفحة ٤٣ (حرفياً) ينسب المؤلف الذي كان كبير المفاوضين الاسرائيليين الى شمعون بيريز، وزير خارجية اسرائيل في حينه، قوله خلال زيارة لأوسلو قوله للمفاوضين الفلسطينيين ان يبلغوا أبو عمار «ان ثلاثة أمور غير مطروحة للبحث، توسيع ترتيبات الحكم الذاتي لتشمل القدس، وتوسيع منطقة أريحا، ومنح الفلسطينيين أي معبر بري بين الضفة الغربية وقطاع غزة». واذا كان هذا كلام «الحلس الملس» بيريز، فيمكن ان نتصور موقف ذلك العنصري البغيض بنيامين نتانياهو.

يكفي ما سبق نكداً، فاكمل بالرواية «٧»، وهي من نوع يسمونه بالانكليزية والفرنسية «رومان اكلي»، عندما تنطبق شخصيات الرواية على شخصيات حقيقية، ويصبح من عمل الناقد ان يحاول الربط بين الاثنين. وكنا حاولنا ذلك في رواية الدكتور القصيبي «شقة الحرية»، ولا بد ان كل من سيقرأ روايته الجديدة سيحاول من جديد مع ابطالها السبعة، فهي رياضة فكرية وتسلية معاً.

وربما كان بين القراء من يذكر المؤلف الاميركي هارولد روبنز (واسمه الحقيقي روبين) وكتابه «كاربتباغرز» (لن أحاول ترجمة الكلمة لانها اطول من «جت لاغ» عندما حاول الدكتور غازي ترجمتها)، فقد مثلت فيلماً، وجرت محاولات لربط شخصياتها بتجار سلاح عرب معروفين ومهربين وسماسرة. ومثلها روايته «ذي بيتسي»، الا ان هذه اهون شأناً، فالربط فيها كان مع بعض أسرة فورد لأن العنوان اسم سيارة، يرجح ان المقصود بها سيارة «موستانغ» التي نجحت نجاحاً كبيراً بعد اطلاقها، بعكس السيارة «إدسل» التي كبدت الشركة خسائر هائلة، واوقف انتاجها خلال سنتين.

على كل حال نعود الى الرواية «٧» وأبطالها، فبين هؤلاء شحته كنعان أو القسايم فلفل، وهو شاعر ورئيس تحرير، فلا تنطبق صفته علي، لانني صحافي فقط، ثم ان بطاقته الشخصية تقول عن ثروته «لا تكاد تذكر»، وبما ان «قلبي من الحامض لاوي» فإنني لا أجد لي وجه شبه مع الاستاذ فلفل، مع انه أخف شخصيات الرواية دماً.

في المقابل هناك مسعود سعادة نوّر سعد، وهذا صحافي تقول بطاقته الشخصية انه رئيس تحرير «صوت الحقيقة» ومالكها، وان ثروته ٣١ مليون دولار.

«صوت الحقيقة» تتكنى بـ «برافدا» و«بوربا» وكل منهما تعني الحقيقة، وتبعد عنها سنوات ضوئية. وأهم ما في الأمر ان الاستاذ اسعد يملك ٣١ مليون دولار «على الاقل» كما يقول المؤلف، وهنا يهون الاختلاف في الصفات الأخرى، فعمره ٥١ عاماً، وعمري ٢٩ (وحياة شرف نتانياهو)، ومؤهلاته الدراسية: الثانوية العامة، وقد وصلت الى الجامعة، والحالة الاجتماعية مطلق، وأنا متزوج حتى الثمالة، والأولاد: بدون، وعندي منهم ما يفرح.

وكدت اقنع بأن أشبه الاستاذ اسعد، وقد قيل «جاور المسعد تسعد»، إلا أنني عندما وصلت الى الشخصية السادسة، وكان رجل الاعمال حربي بوخشمين الحرابيبي، وجدت أنني هو «مخلق منطق»، فبطاقته الشخصية تقول إن ثروته ٧٥٠ مليون دولار. صحيح انني لست رجل أعمال ولن أكون، إلا انني مقابل مثل هذا المبلغ، بل مقابل «فكته» مستعد ان أتعلم «البزنس» و«السمسرة» كافضل مليارديرٍ.

وكما فعلت مع «شقة الحرية» حاولت مع الرواية الجديدة ان أربط اسم الدكتور غازي بأحد أبطال روايته، ووجدت الاقرب هو شخصية الفيلسوف جمال الدين مرسي الشافعي، فلعل في عميد كلية الآداب واستاذ كرسي الفلسفة في الرواية شيئاً من عميد (سابق) لكلية التجارة في جامعة الملك سعود في الرياض.

بالنسبة الي شخصياً اجمل ما في روايات الدكتور غازي القصيبي خفة الدم الملازمة لها، وتوكؤه على الشعر قديماً وحديثاً، ونهله من معين لا ينضب، للمتنبي فيه حصة الأسد. وأترك القراء مع الدكتور السفير الشاعر الروائي وشاعر يقول:

الحب ملحمة والقرب مغنمة
والبعد مغرمة والشوق معطاء
فيأتيه الرد:
الشكل لخبطة والشعر شخبطة
والجو لعبطة والإسم حرباء.

جهاد الخازن

حول المدينة



● أقامت جمعية الصداقة المصرية – اللبنانية لرجال الأعمال حفلة إفطار أمس على شرف رئيس الحكومة اللبنانية السيد **رفيق الحريري** حضرها وزير التجارة المصري الدكتور **احمد جويلي** ووزير الاقتصاد اللبناني السيد **ياسين جابر** وسفيرا لبنان ومصر **هشام دمشقيه** و**عادل الخضري**، وبدران كامل رئيس الجمعية و**فؤاد حدرج** نائب الرئيس و**حسن شاش** الامين العام و**غياث الرفاعي** منسق العلاقات المصرية – اللبنانية و**غازي ناصر** مدير العلاقات والإعلام.

● تقام في القاعة الثقافية لدار جريدة «الاهرام» في لندن أمسية ثقافية في السابعة من مساء غد السبت يديرها الدكتور **عمرو عبدالسميع** مساعد رئيس تحرير «الاهرام» ومدير مكتب بريطانيا ويشارك فيها الدكتور **اسماعيل شعيب** والدكتور **ماهر منزلجي**. عنوان الأمسية «الحلم في القصة والشعر».

● وصل الى القاهرة الدكتور **عبدالعزيز الترب** الرئيس الاقليمي للبلاد العربية في الجمعية الأوروبية للتسويق والتنمية ورئيس المجموعة العربية للاستثمار والتنمية بعد رحلة عمل الى أوروبا شملت ألمانيا وبلجيكا وسويسرا وهولندا ولندن استغرقت عشرة أيام لاستكمال الترتيبات الأخيرة لإقامة عدد من المشاريع المشتركة في المنطقة.

● اصدر السيد **عمرو موسى** وزير الخارجية المصري قراراً بتولي السكرتير الثاني **علاء وجيه رشدي** منصب السكرتير الصحافي في مكتب الوزير.

● اعلنت المدرسة العربية في هونسلو – ضاحية لندن عن ابتداء عامها الدراسي السادس بعد غد السبت، وترجو المعنيين الاتصال بها على رقم الهاتف ٥٧٧٣٢٢٦ (٠١٨١)، او الحضور شخصياً، علماً ان تسجيل الطلاب من سن الرابعة حتى نهاية المرحلة الثانوية يتم يومي الثلثاء والجمعة من العاشرة صباحاً الى الثالثة بعد الظهر.
عنوان المدرسة:
Hounslow Manor School
Prince Regent St.
Hounslow.

□ مصمم الازياء المعروف بيار كاردان في «اكسبو ٩٨» في ليشبونة امام نموذج حديث من منارة الاسكندرية، صممه وسيجري تنفيذه مكان المنارة التاريخية، ويفتتح في مطلع العام ٢٠٠٠. (أ ب)

غياب العالم الموسيقي الفلسطيني حبيب حسن توما

□ *برلين – «الحياة»*

■ توفي صباح الاربعاء ٩ ايلول (سبتمبر) العالم الموسيقي الفلسطيني حبيب حسن توما في برلين. وهو من ابرز علماء الموسيقى العرب في العالم. وقد ولد في الناصرة عام ١٩٣٤ واقام في المانيا منذ ١٩٦٣.

ودرس ومارس فنون التأليف الموسيقي لكنه سرعان ما اختص في علم الموسيقى والإثنوموسيقولوجيا (علم موسيقى الشعوب)، فحاز على شهادة الدكتوراه في هذه المادة من جامعة برلين الحرة (١٩٦٨) – عنوان الرسالة: «مقام بياتي في التقسيم العربي». وكان اصدر مؤلفات عدة في أوروبا وأميركا، ابرزها كتاب «الموسيقى العربية» (بالالمانية والفرنسية والانكليزية والايطالية) وقد انتشر على نطاق واسع في الغرب، ولا يزال يعتبر اهم خلاصة عن الفنون الموسيقية العربية التراثية، والمرجع التعميمي الاساسي في الغرب حول هذا الموضوع.

وبالاضافة الى نشاطه البحثي والتأليفي والتعليمي، اضطلع حبيب حسن توما بمسؤوليات اساسية في المعهد الدولي للموسيقى التقليدية في برلين التابع للاونيسكو، وكان ناشطاً في غالبية المؤتمرات والمنتديات الدولية حول الموسيقى التقليدية (زار لبنان مرات عدة)، وكان المشرف الفني على مهرجان الموسيقى التراثية في المانيا وهو اعرق مهرجان اوروبي في هذا المجال، وسيقام هذا المهرجان في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل للمرة العشرين وسيكون مناسبة لتكريم هذا الانسان العربي الناشط والمتفاني في خدمة الموسيقى العربية الكلاسيكية.

رجل من ذهب

□ *القاهرة – احمد عبدالرحمن*

■ تمكنت اجهزة الامن في مطار القاهرة أمس من القبض على راكب عربي اخفى كلغ ونصف الكلغ من المجوهرات في ملابسه تهرباً من الجمارك.

قال مصدر امني لـ «الحياة» إن رجال الأمن في المطار لاحظوا راكباً يدعى فتحي محمد قادماً من دبي الى القاهرة يرتدي ملابس منتفخة ويتصرف بطريقة تثير الشك والريبة، فتم تفتيش ملابسه وكانت المفاجأة العثور على كلغ ونصف الكلغ من المجوهرات في طيات ملابسه. اضاف المصدر انه تم تحرير محضر للرجل الذهبي لإحالته الى النيابة إلا أنه عرض على رجال المباحث التنازل عن المضبوطات في مقابل عدم تحريك الدعوى الجنائية ضده.

هبة القوّاس تغني في خان الإفرنج

● بيروت – «الحياة» – أحيت المغنية الأوبرالية والمؤلفة الموسيقية هبة القواس امسية غنائية شعرية في خان الافرنج في صيدا، مساء اول امس، حضرها رسميون بينهم السيدة اللبنانية الاولى منى الهراوي، والنائبة بهية الحريري ووزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش، وشخصيات سياسية وفنية واعلامية واقتصادية.

وأنشدت هبة القوّاس قصائد لهدى نعماني ومحمود درويش وأدونيس وحمزة عبود ومحمد بن أحمد السويدي وجورج جرداق وراغدة محفوظ وبدر شاكر السيّاب وأنسي الحاج.

وحظي الجمهور ببرنامج انيق ملوّن يحتوي على اربع عشرة صورة للمغنية الشابة التي لحنت معظم اغاني الامسية. وتميزت الممثلة جوليا قصّار بقراءات شعرية موفقة.

حاول الانتحار فغرمته المحكمة ١٣٥ دولاراً

● دبي – أ ف ب – ذكرت الصحف الاماراتية أمس أن محكمة في امارة دبي اصدرت حكماً بتغريم شخص إيراني بدفع مبلغ ٥٠٠ درهم (١٣٥ دولاراً) لمحاولته الانتحار.

وقالت الصحف إن الايراني كان موقوفاً في احد السجون وانه طلب مقابلة الضابط المسؤول عن السجن. لكن الضابط رفض استقباله فحاول الانتحار احتجاجا.

ولم توضح الصحف الوسيلة التي لجأ اليها الموقوف الايراني لمحاولة الانتحار ولا طبيعة التهمة التي كان موقوفاً من أجلها.